الولاية 2 3 4

هل تتغير سياسة السيسى أم يتغير الشعب ؟!

■ المؤيدون: خائن من لا يرى انجازات الرئيس

■ المعارضون: لا ننتظر تغييراً ممن فرط فى تراب الوطن

■ قضايا معلقة: الإرهاب ■ المياه ■ التنمية ■ البطالة ■ التحرش الخارجى

تشويه مصر

حقيقة أم افتراء؟

05

نصير شمة فى حوار

الموسيقى مصفاة القلوب

11

داعش ينهار على عتبات سيناء 2018

المشهد

لا سقف للحرية

صحيفة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 248 - السنة السابعة
الثلاثاء من 6 - 12 مارس 2018
من 18 - 28 جمادى الآخر 1439هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

عكس عكاس

أهل الشر صحيييييح مساكين

02

اقتصاد

المسار الاقتصادى لسنوات الرئيس المقبلة

08

متابعات

عائلة أديب.. انفرادات إعلامية برعاية أمنية

05

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٢٫٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 248 - السنة السابعة - من 6 - 12 مارس 2018 - 18-24 جمادى الآخر - 1439هـ

قالت العرب

وضعوا على فمه السلاسل.. ربطوا يديه بصخرة الموتى
و قالوا : أنت قاتل ! .. أخذوا طعامه و الملابس و البيارق
ورموه في زنزانة الموتى ،.. وقالوا : أنت سارق !
من قصيدة «عن إنسان» لـ« محمود درويش»

في حب اغاني المهرجانات ...لأه..لأ ..لأ لأ

حضرتك ممكن تلوي بوزك وتعمل مثقف وتشتم على أغاني المهرجانات ...حقك بس ماتسمعهاش

واحترم ملايين الناس اللي بتسمع وبتحب وترقص وتشكّل على أغاني المهرجانات ..

عادي يحق لك تدرس الظاهرة ، وتقول بالفم المليان ان ده افراز لزمن رخيص سطحي عشوائي ..

بس سيب الناس تسمع اللي عاجبها، لأن شكلك هيبقى وحش وانت مش عارف تمنع جسمك يتجاوب مع الايقاع الراقص بجد..

وبتبرطم بكلام فاضي عن المجتمع والاخلاق

صدقني كلام أكبر وأكتر من كده بكتير اتقال عن عدوية وكتكوت الأمير، وياسين التهامي ..

وفي الآخر حضرتك وباقي المتحذلقين بتعتبروهم أيقونات ..

المهرجان اغاني شارع ..اتخلقت واتشهرت بفعل ديمقراطي فني صرف ..ولا تلفزيونات استضافتهم ولا برامج توك شو رخيصة اهتمت بيهم ..من الشارع وللشارع

وفي الشارع .. اللي هو لو ربنا بيحبك تعرف تحس بيه تعرف تستمتع بمكوناته

تقدر تقف تاكل سمين في منفرس(اللي هو همفرت) وتشرب شاي على قهوة الاشتراكية وتتفرج على الحياة تنساب من حواليك ..بضجتها وزحمتها .. بس تعرف تحس.. عادي يحق لك تلتزم بمارسيل وتسمعه كل يوم بس والنبي ماتفرضه على عيالك

كل جيل وكل شعب له فنه اللي بيحبه.. نرجع للمهرجانات..

سادات وفيفتي والمدفعجية والعمدة وعمرو حاحا والصواريخ (اصحاب أغنية لأ لأ) وشباب الوراق والسلام واسكندرية وباقي نجوم المهرجانات بيغنوا وهيكملوا

تقدر تسد ودانك او تجري بعيد وتكتب لك كلمتين تتفش بيهم بس مش هتقدر تمنعهم يغنوا

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

أهل الشر صحيييح مساكين

عايز اعرف الموقف من أفلام اسماعيل ياسين اليومين دول، وهل ممكن نحبس الورثة بتوعه بتهمة الاساءة للجيش أو الشرطة؟ (بسم الله الرحمن الرحيم يعني).

وهل مناسب نجرجر ورثة فطين عبد الوهاب بالمرة وابو السعود الإبياري؟

عموماً كان لابد من اتخاذ وقفة حاسمة وكل واحد يعرف وزنه،البلد بتتغير ومقبلين على عركة تقيلة ومحتاجين نبقى كلنا صوت ونفس واحد، نبقى (كدهه) مع ضم القبضة اليمين وهزها لفوق ورسم تكشيرة على الوش.

محتاجين ننضف قلوبنا ونسير ورا المسيرة ونركز على المستقبل، خدنا ايه من السياسة واللت والعجن فيها غير التشريد والبهدلة؟

محتاجين كل واحد فينا يدعبس كويس ويراقب جيرانه واصحابه وقرايبه، واللي يظبطه من أهل الشر يبلغ عنه فوراً أو يدي عنوانه للاستاذ سمير صبري وهو هيكمل .

أهل الشر موجودين وسطينا وبكثافة ، وسهل التعرف عليهم..

تلاقي الواحد منهم شايل الهم كده ومش مبسوط ولا حامد ربنا وراسم ابتسامة الرضا على وشه ، ناكر للجميل مش شايف الا نص الكباية الفاضي ، ومعندوش أمل في بكره استغفر الله العظيم ، رايح جاي يشتكي ..

وغالبا غالبا مش هيشارك والعياذ بالله في الانتخابات.

علينا اننا نساعد اخواتنا في النيابة العامة ، ونجرجر لهم اهل الشر من قفاهم لحد المكتب علشان ياخدوا جزاءهم .

والحمد لله النائب العام خلص الموضوع وطلع تكليف ..يعني الموضوع مافيهوش هزار ..

ووالنبي كمان بلاش خفة دم وتروح تدور على أصل المصطلح ولا تقول دي من أفلام الكارتون واسامي الشريرين اللي كان بيواجههم جرندايزر والنينجا تيرتلز ...وسأسيطر على العالم وكده

او انها لفظ توراتي محدش عارف نط لنا ازاي وليه ، وبقى رايج للدرجة دي ..

عموماً ده يأكد قد ايه كلنا بنحب قيادتنا وصورتها مطبوعة جوه قلوبنا، مجرد ما تنطق مصطلح جديد جميل كلنا بنردده ويبقى جزء من تراثنا وتاريخنا وقرارات نياباتنا وعناوين جرايدنا وفي مقدمات برامج توكشوهنا.

حب حقيقي كامل مالوش مثيل ،هيبان ويظهر في عرس الانتخابات الجميل الزاهي ، يومها مصر هتضرب مثل لكل شعوب العالم انها على قلب رجل واحد ومالهاش غير رجل واحد يحكمها ، مش لامؤاخذة محتارة تاخد مين وتسيب مين ..

زبيدة وأم زبيدة.. و«أم» الأيام الضباب !!

بي بي سي غلطت وعملت فيلم فيه تزييف ، وعمرو أديب عمل ضربة معلّم معلّم على أهم مؤسسة اخبارية عربية في العالم ..

الأم اتكلمت في الفيلم «المشبوه ده» عن بنتها المختفية من فترة ..

يومين وكان عمرو أديب قاعد مع البنت وجوزها وبتحكي انها ولا مخطوفة ولا محبوسة ..

في نفس الوقت كانت أم زبيدة اتعكشت وراحت ورا الشمس ..اتحبست ١٥ يوم، وغالبا مش هتشوف النور تاني ، واعترفت انها كانت بتكدب، «وإنها قالت إن مراسلة البي بي سي الأجنبية إدتها فلوس بالدولارات وحفظتها اللي لازم تقوله» وقالت نصا إنهم راجعوا معاها «الإسكريبت النهائي».(حسب الزميل والاخ العزيز وليد الشيخ)

واخدلي بالك انت من كلمة اسكريبت دي

وليد بيقول ان محامي أم زبيده «عزت غنيم» راح الشهر العقاري عشان يثبت عدم صحة رواية الأمن بزواج زبيدة، يقال إنه مالقيش قسيمة زواج مسجلة بإسم زبيده .. وفجأة إختفي قسريا، وقيل إنه تم إعتقاله زي موكلته.

نرجع لزبيدة وعمرو ..

أي حاجة عمرو أديب بيحط مناخيره فيها تبقى صح وفي حب الوطن ..

علشان محدش من العملاء والمأجورين يشكك في الخبطة الصحفية ولا يقولٍ لك اللقاء مكنش في فيصل ومفيش جواز أصلاً والراجل جوزها مرشد والكلام الفاضي ده.

ولا يسيبهم من السبق الصحفي ويركزوا لابسين دبل ولا لا ..

مفيش تهاون مع الإساءة لمصر.. ونيل مصر

نسجد لله شكراً على عدالة السماء التي هبطت في ساحة المحكمة وحبست شيرين ٦ شهور ، وبالمناسبة السعيدة دي أطالب بتكريم المحامي الكبير المحترم اللي غيران على مياة بلده ونيلها وجري قدم بلاغ في شيرين ،علشان تاخد جزاءها العادل .

المحامي «الوطني اللطيف» ده كاتم غيظه من شيرين في قلبه سنين طويلة، وقال لجريدة معرضة عملت معاه حوار ان الست هانم «اعتادت الفترة الأخيرة على ارتكاب اخطاء فى حق زملائها فى الوسط الفنى، ولكن عندما يكون الأمر يمس الوطن فلم استطع السكوت عن تلك التصريحات التى تسيء للوطن وتؤثر على حركة السياحة بالترويج بوجود بلهارسيا فى مصر».

ربنا يخليك لمصر أنت والمحامين اللي شبهك.

إحنا ولا يهمنا مطربة كبيرة ولا صغيرة ، ولا هنتهدد من جمهورها اللي في كل العالم ولا بنخاف اللي يغلط يتفعص ، وشيرين غلّاطة وعمرو دياب مبيحبهاش وده في حد ذاته كفاية ..

مفيش تهاون مع الإساءة لمصر ..ولنيل مصر

وربنا يشفي أهل اسكندرية اللي شربوا مياة مسممة.

يادكتور .. على ميعادنا فى الطوابق

آخر مرة سمعت صوتك يوم ما كنت بتتريق على منصبك الجديد ومش عارف تقعد على كرسي السيد الوزير، قلت يومها انك مش عارف مكسوف..

ولا خايف يطلع الموضوع كله مقلب ، ولا حاسس ان الكرسي مليان شوك ومش مريح

٤ سنين عدوا وانا مش عايز اصدق للحظة اني هارجع مصر ومش هشوفك ..مش هاروح الطوابق استنى تنزل ونروح الجرنال سوا ..

مش هنقعد على سفاري مع جمال بخيث وبغدادي ومجدي شندي والدكتور صفوت نتكلم ونشرب حلبة باللبن واخر الليل نتعشى عند بتاع الفطير اللي اول كعابيش.

محدش عارف لغاية دلوقتي اني رحت سكنت في الهرم علشان اكون جنبك..ابقى شبهك كده.. هرماوي لطشه هوا فيصل والهرم وميعرفش يتنفس برّاهم ..

ولا حد عارف اني كنت فرحان لما سلمت عليك أول مرة في حياتي ، قدام المبنى رقم ٢٠ شارع الجمهورية ، وضبّعت في ايدك وفضلت باصص لفوق مش عايز اللحظة تروح..

يااااه يا دكتور...

واللي مالوش كبير ..وانت كنت المعلم والاستاذ والعم والصاحب والمرشد والبوصلة اللي بتهدي وتشاور على الاتجاه فتروح من غير تفكير ..

ماهو عزازي قال ..

النهارده عدت ٤ سنين والناس بتقول انك اتوفيت وسبت البلد وماعدتش بتعدي على بيوت حبايبك

ولا بتقابل ناس غريبة في المكتب وتفتح قلبك وودانك وروحك وتسمع منهم وتحقق رغباتهم..

ماعدتش تاخدني شارع ضريح سعد ونقعد مع حمدين

ولا هتكمل لي حكاية سليمان خاطر ..

وأيمن حسن

تلاميذك وربابة إيدك

ولا تزورني في شارع مصطفى كامل اللي في التعاون وتتريق قبل ماتدخل وانت بتسألني من تحت : هو ده مصطفى كامل بتاعنا ولا بتاع قشطة يابا ؟

صعب اتكلم عن قد ايه واحشني طبعاً مانت عارفني وفاهمني اكتر مني ..

ولا لازم احلف لك بأيمانات المسلمين والنصارى اني متأكد جداً خالص اني هنزل اتصل بيك كالعادة وأقول لك

يادكتور ..انا تحت إنزل

تعا اشرب شاي

مربوط عالدرجة الاولى والناس درجات

أماني قاسم

حين انتهيت من دراستى بالمرحلة الابتدائية سافرت مع اسرتى الى احدى الدول العربية حيث حصل ابى على اعارة للعمل هناك ، كنت فتاة متفوقة عادة ما احتل المركز الأول على فصلى الدراسى واشارك دائما فى مسابقات اوائل الطالبات مع زميلاتى المتفوقات من الفصول الاخرى.

كان من عادة ابى ان يوقع على الشهادة بفخر شديد حين احصل على المركز الاول ، اما اذا وجد فى الشهادة خلاف ذلك لا قدر الله ، فكان يكتفى بكتابة كلمة «نظر» بخط لا يكاد يرى بالعين المجردة.

ظلت الاحوال على مايرام حتى وصلت الى الصف الثانى الثانوى ، فقد قررت إدارة المدرسة تشكيل صف دراسى للمتفوقات ، ربما كان الاهون على وقتها ان يضعونى فى تشكيل عصابى على ان يضعونى مع صديقاتى المتفوقات ، فأنا انسانة مسالمة لا اريد ان تكون بينى وبينهن ثمة منافسة فأخسرهن او اخسر المركز الأول فأغضب ابى ، كنت أتعامل بمثالية شديدة فلا اتكلم ولا اتعدى على دور احداهن ، فإذا اصابنى الدور ، تأخذ الحماسة بإحداهن فتجيب قبل ان افتح فمى، فأسيطر على نفسى بصعوبة شديدة خشية ان انقض عليها وأقوم بعضها فى احدى عينيها كما فعل الليمبى مع المواطن الذى تدخل فى حديثه مع المذيعة .

وفى أحد الأيام جلست بينى وبين نفسى وتخيلت أبى وهو يوقع ب «نظر» فهذا وارد جدا فى مثل هذا الوضع الشائك ، أحسست اننى فقدت فرامل اعصابى وتصببت زيتا وجازا ، و فجأة ظهر لى شيطان يبدو انه رآنى قاعد لوحدى ، كدة سرحان قعد يقوللى اخلع يلا ، حتاخد «نظر» يلا ، وفى الصباح حسمت امرى ، دخلت حجرة المعلمات بكبرياء وشمم ، فأنا ولا فخر متى اضع العمامة يعرفونى . قصدت احداهن وطلبت منها اللجوء السياسى الى فصل اخر، اندهشت المعلمة لطلبى ونصحتنى بالاستمرار فى مكانى الا انى اصررت على موقفى فقبلت طلبى على مضض .

لن انسى ما حييت تلك اللحظة التى دخلت فيها فصل «البلدة» كما كانوا يطلقون عليه، لم يكن التصنيف تبعا للتفوق فقط ، بل كان يتبع السلوكيات ايضا ، فبدوت بينهن كنملة دخلت ثقبا لا يخص عائلتها ، كانت سنة كبيسة ، لم أستفد منها شيئا يذكر، ولا اجتهدت بالقدر المطلوب ومع ذلك لم اتفاجأ بالطبع بحصولى على المركز الأول بفارق المجموع الكلى عن المركز الثانى والأخير .

اتذكر ان ابى أهدانى قلادة ذهبية وعندما هممت بإرتدائها ، اذا بصوت المرحوم زكى رستم يخترق أذنى قائلا بقرف: يا أمانى إنتى المفروض تخجلى من نفسك، فوضعتها جانبا وكأنما قد مسنى تيار كهربى ، فقد كان الاشرف لى بحق ان احصل على المركز العاشر فى صف المتفوقين .

فى هذا العام انتهت اعارة ابى وعدنا الى مصر وانا اجهل كل شىء عنها ، فلا اعرف إلا تاريخ الخليج وجغرافيته والربع الخالى الذى استطيع ان ادعى بتواضع العلماء انى كنت اعرف تماما لم هو خالى وليس عمى او اخى او المحروس ابن اختى مثلا؟

كان التحدى كبيرا، خاصة عندما التحقت بالمدرسة وفوجئت بمستوى الطالبات كانت غالبيتهن متفوقات ، ومع ذلك رفضت كل عروض أسرتى للاستعانة بالدروس الخصوصية ، واكتفيت بدرس واحد فى مادة اللغة الإنجليزية ، استشار أبى أحد أصدقائه فرشح له «مستر عبد الخالق» ، بس يارب يكون وقته يسمح ، هكذا أخبرنا ، وبعد وساطة الرجل جاء المستر ، كان فى منتصف الأربعينيات ، رجل ضخم البنية ، ذو شعر طويل اشعث ، له سالفان طويلان يتقدمان أذنيه ووجه قاس لا يعبر عن شئ اللهم الا عن الإستياء ، يرتدى قميصا خفيفا مهما بلغت برودة الجو ويفتح ازراره حتى منتصف صدره وبنطالا من الجينز ، كان رجلا غريب الأطوار ، يأتى أثناء صلاة الجمعة ، فيقابل أبى على السلم اثناء نزوله لأداء الصلاة فيتلقى التحية ويصعد تاركا ابى وراءه يضرب كفا بكف وهو يتمتم فى سره : ويخلق مالا تعلمون .

كانت للرجل شروط خاصة فى الكرسى الذى سيجلس عليه ونوع القهوة التى يحرص على تناولها وإضاءة الحجرة ....الخ ومع ذلك أشهد الله أنه تنازل ولم يشترط علينا يوما ان يأخذ قيلولته فى حجرة «المسافرين» .

باختصار كان مستر عبد الخالق كائنا بوهيميا يفعل ما يحلو له كما قال الفنان العيسوى فى فيلم «يارب ولد» ، كان من عادته أن يحدثنى بصيغة المذكر فيسألنى : إنت عملت الهوم ورك؟ ، أتحسس فمى على الفور فربما اعتلاه شارب من حيث لا أدرى!!

فى ذلك العام ، بذلت جهدا ذهنيا و نفسيا عنيفا ، كثيرا ما كان أبى يربت على كتفى بحنان بالغ وهو يقول : إنتى عملتى اللى عليكى والله يا بنتى لو سقطتى ما حازعل ، قومى نامى وارتاحى.

اتذكر فى نهاية العام ان المستر سألنى سؤالا وأجبت اجابة غير صحيحة فبكيت ، ولأول مرة وجدته يحدثنى برقة: انت كويس و اشطر حد أنا بادرسله ، فتبادرت الى ذهنى على الفور تلك التجربة المريرة فى فصل «البلدة» وإنفجرت فى البكاء قائلة وانا انهنه : يا مستر اكيد كلهم فشلة و بعدين ياريت تروح تدرس تاء التأنيث بالعربى بتاعك دا ، عاااااااء .

انتهت السنة الدراسية بمفاجأة لم اتوقعها ، فقد حصلت على المركز الأول بفارق نصف درجة عن مجموع صاحبة المركز الثانى و الثانى مكرر ، وسط اجواء جميلة كلها حب وألفة على عكس ما تخيلت ، واجزم الآن بعد مرور كل هذه السنوات أننى لم أكن سأحزن قط لو كان ترتيبى قد وقع فى ذيل تلك الكوكبة الرائعة ، وقتها فقط شعرت أن من حقى أن أتحلى بالقلادة التى أهداها لى ابى ، والتحقت بكلية الإعلام و كان أول ما تعلمته هناك أن الكلب اذا عض انسانا فهذا ليس بالخبر الصحفى ، اما لو عض الانسان كلبا فهذا هو الخبر ، بينما علمتنى التجربة أن الفوز لا يصح أن يكون خبرا إلا إذا كان عن اجتهاد ومنافسة حقيقية.

المشهد

العدد 248 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 مارس 2018 ـ 18-24 جمادى الآخر ـ 1439هـ

قالت العرب

الخوف من الموت غريزة حية لا معابة فيها، وإنما العيب أن يتغلب هذا الخوف علينا ولا نتغلب عليه

عباس محمود العقاد

خريطة الولاية الثانية للسيسى بين مؤيد ومعارض

ضبابية مع مزيد من القمع ولا أفق لتغييرات سياسية

معارضون: السيسى لم يقدم برنامجا انتخابيا فى ولايته الأولى ولن يقدم فى الثانية

أيام قليلة تفصلنا علي الانتخابات الرئاسة المقرر أن تجري منتصف مارس الجاري وسط حالة جدل وقلق داخل الأوساط المعارضة التي وصفوها بـ«المشهد العبثي والضحك بعقول الشعب»، لافتين إلى أن النظام ظل يبحث عن «كومبارس»، علي حد وصفهم، ليشارك السيسي في المارثون الانتخابي لكي تكتمل صورة المشهد التي اعتدنا عليها طول حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويترقب المصريون خريطة سياسية جديدة للفترة الرئاسية الثانية للسيسي، والذي يتفق ساسيون في استطلاع أجرته «المشهد» على أن السيسي فائز منذ إعلان ترشحه، لغياب منافس حقيقي، فيما يرى أخرون أن السيسي هو الأجدر لهذه المرحلة، حيث قدم الكثير لمصر ووضع روحه علي يده من أجل مصر وقاوم جماعة الإخوان التي تريد النيل من مصر.

ويرى أخرون أن السياسي موسي مصطفي موسي ليس إلا «صورة» أمام الرئيس ولن يحصل علي صوت واحد وليس لديه رؤية واضحة تجاه الشعب.

واختلف برلمانيون على طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر وخطة السيسي في الولاية الثانية علي المستوي السياسي، فبعضهم يرى أن السيسي رجل المرحلة ولا يوجد شخص يصلح لقيادة مصر في هذه الوقت غيره، فيما يرى أخرون أن النظام الحالي أسوء نظام حكم مصر منذ ٤٠ عاما بسبب زيادة معدلات القمع وتكميم الأفواه وإغلاق منابر اعلامية تعارض الرئيس ورفض اي صوت معارض وإلقاء تهم التخوين لأي منتقد.

«المشهد» ترصد خطة السيسي في الولاية الثانية .. وهل سيحدث انفراجة على المستوي السياسي وعقد مصالحات مع القوي المعارضة مع النظام؟!.

بيع تراب الوطن

السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية الأسبق يرى أن الاوضاع التي تمر بها البلاد لا تنذر بأي شيء لا سيما حالات الاعتقالات التي يقوم بها النظام فضلاً عن الوعود التي اطلقها الرئيس والتي لم يتحقق منها شيئ، مشيراً أن النظام استطاع أن يفرط في جزء عزيز علي الوطن وهو جزيرتي تيران وصنافير فلا ننتظر منه تغير سياسي او ما شابه ذلك.

وأضاف: أن الرئيس المرشح السيسي لم يقدم في المرحلة الأولى برنامجا انتخابيا واضحا، وهذا ما أعلن عنه بنفسه المرشح عبد الفتاح السيسي، وبالتالي لن يكون هناك برنامج واضح في ولايته الثانية التي إستحوذ عليها ومحسومة نتائجها لصالحة، مؤكداً أن الانتخابات مشهد عبثي بعقول المصريين والعالم.

وبين مرزوق أن النظام السياسي في عهد السيسي مليء بالضبابية ولم نرى نتائج سياسية في أول دورة له ولن نراها في المرحلة الثانية، إلا لو استطاع النظام احداث تغيير جذري حقيقي في الخريطة السياسية للبلاد من خلال الإفراج عن المعتقلين ووضع اساسيات جديدة للعمل السياسي وانفراجه للشباب المصري في حرية الرأي والتعبير التي نعاني منها الآن.

وشدد على أهمية فتح حوار مع المعارضة المصرية التي تعاني من ضعف شديد بسبب الضغوط التي يتعرضون لها من النظام الحاكم، لاسيما حالات التخوين والترهيب لمن ينتقد الرئيس، لافتاً إلى أن لو حدث وتم تغير في النظام السياسي فسوف تكون مؤشراته ملموسة، وتساءل كيف لرئيس ليس لدية برنامج انتخابي فهل سيكون لدية خريطة سياسية؟.

وبدوره قال عمار علي حسن المحلل السياسي: إن النظام القائم لم يعطي فرصة للشباب في التعبير عن الرأي والتعبير وقام بتكميم الأفواه واغلاق منابر الحرية فلن يستطيع إحداث تغيير في المشهد السياسي في الولاية الثانية للسيسي.

وأشار إلى أننا امام نظام لا يرضي إلا بعين واحدة، وهم المؤيدون فقط ومن يختلف مع الرئيس يتلقى اتهامات لا حصر لها ابرزها التخوين وانتمائة إلى جماعة الإخوان المسلمين، مؤكداً هذه هي الشماعة التي يعلقون عليها فشلهم الذريع في تحقيق الاستقرار السياسي في مصر وتقديم أجندة حقيقة للمواطن المصري في سير العملية السياسية وفتح حوار بناء مع فصائل وأطياف الشعب المصري متمثلة في رموزه الوطنية.

مؤيدون: الإصلاح شعار المرحلة الحالية حتى بدون تغييرات

نرفض المصالحات مع الخائنين

ومن جهة أخرى يقول المهندس محمد السويدى رئيس إئتلاف دعم مصر «الa رئيس السيسى قاد مصر إلى بر الأمان بعد أحداث عاصفة، واستطاع إعادة الاستقرار إلى الوطن، وفترة ولايته الأولى شهدت إنجازات كبرى يشهد بها القاصى والدانى، وإنجازات تتحدث عن نفسها بالأرقام، ولهذا ومن منطلق الحس الوطنى بالمقام الأول فإننا ندعم ترشح الرئيس لفترة ولاية ثانية حرصاً على صالح الوطن، واستكمالاً للبناء و الإنجاز».

واضاف السويدي، في بيان للإئتلاف "الولاية الثانية للسيسي ستشهد تغيرات كثيرة علي المستوى السياسي من خلال التواصل مع قيادات المعارضة متوقعاً أن الحكومة القادمة في ظل ولاية السيسي الثانية ستضم عدد من الشباب، مشيرا إلى أن الرئيس استطاع أن يحتوي الشباب من خلال مؤتمرات الشباب التي اطلقها منذ وصولة للحكم.

وتابع: "استطاعت مصر فى عهد الرئيس السيسى أن تواجه قوى الشر في الداخل والخارج، واستردت الدولة مكانتها مجدداً بعد أحداث عصيبة، ولا تزال فى معركتها وصمودها ضد الارهاب الأعمى بفضل أبنائها المواطنين ورجال الجيش والشرطة وبفضل القيادة الحكيمة للرئيس، الذى استطاع أيضاً أن يعيد لمصر مكانتها فى المنطقة والعالم».

وقال السويدى: " فى الفترة الأولى للرئيس تم إنجاز نحو ١١ ألف مشروع فى مدة زمنية أقل من ٤ سنوات بتكلفة ٢ تريليون جنيه، كما كان هناك اهتمام كبير بالمرأة التى باتت تمثل ١٥٪ من البرلمان، و٢٠٪ من الحكومة، كما ارتفعت رواتب الموظفين فى الدولة من ٨٠ مليار جنيه فى عام ٢٠١١ إلى ٢٣٠ مليارًا فى الفترة الحالية، وتم توصيل مياه الشرب النقية إلى ٩٦٪ من الأسر المصرية فى كل أرجاء البلاد، إلى جانب انجازات أخرى في مجال الرعاية الصحية.

من باع تراب الوطن لا ننتظر منه تغييراً سياسياً

أسوأ نظام حكم

ومن جانبه قال هيثم الحريري عضو مجلس النواب: ان النظام السياسي الحالي أسوأ نظام حكم مصر منذ ٤٠ عاماً، لاسيما حالة تكميم الأفواه واغلاق المواقع المعارضة للنظام واغلاق الصحف التي تتحدث عن القصور والعيوب في الحكومة، لافتاً إلى أن القبض على الشباب الذي ينادي بالحرية أبرز عيوب النظام.

وتابع الرئيس السيسي ليس لديه برنامج في المرحلة الأولى فهل لدية برنامج في المرحلة الثانية، قائلاً «انا مش بنجم ولا بقرأ الغيب»، مشيراً لو كان الرئيس علي دراية بمعاناة الشعب لحقق شيئاً في هذه الفترة ولكن الولاية الثانية هي استكمالاً للولاية الاولى بنفس المناهج بل تزداد تعصباً وقمعاً.

ويرى أن الرئيس لم يقدم شيئاً علي المستوي السياسي في المرحلة الاولي فهل يقدم شيئاً في المرحلة الثانية لو كان له النية لقدم ؟.شيئا ملموسا.

وحول دور البرلمان قال الحريري: إن البرلمان الذي قام بإغلاق قنوات البث والمراقبة عليه لا ننتظر منه شيئا، لافتاً إلى أن البرلمان ينفذ أجندة النظام ولا يرى صوت الحق بل يريد التطبيل والدخول في زاوية واحدة تتبع النظام رافضاً كلمة «لا»، بل من ينتقد النظام فهو خائن وعميل.

الرئيس عالج ملفات أهم من السياسة ولا بديل له

الشباب في الحكومة بالولاية الثانية

من جانبه أكد اللواء صلاح شوقى، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، أن الحزب والهيئة البرلمانية لم تجد أوفى وأقدر وأكثر وطنية من رئيس قدم حياته على يديه، ونهض بالدور المحلى والإقليمى والدولى، وعالج قضايا الوطن، وحقق النجاحات التى لا يُشكك فيها إلا مجحف أو حاقد.

وتابع أن السيسي لديه برنامج واضح لم يعلن عنه، وظهرت ثماره في المشروعات القومية ومكافحة الإرهاب، والولاية الثانية سوف تشهد تغيراً كبيرة علي المستوي السياسي من خلال تشكيل حكومة جديدة، متوقعاً أن سيدفع الرئيس بالشباب خلال المرحلة المقبلة خصوصا من لهم خبرة في البرنامج الرئاسي لكي يتولى مناصب في الحكومة المقبلة، ويبقى التأكيد على رفض التصالح مع أي شخص تلوثت اياديه بدماء شهداء، مرحبا بما يقف مع السيسي.

وقال «شوقى» إن الوطنية والحكمة تفرض على الجميع تأييد الرئيس السيسى لفترة رئاسية أخرى، والسعى للوصول إلى أفضل السبل لدعمه سياسيًا وفكريًا، بالتركيز والاستفادة مما تم من إنجازات، ورفع الوعى لدى المواطنين، وتبنى المشروعات التى تحقق التوجه الوطنى.

وأضاف رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد: "لا نرى أى بديل آخر للرئيس السيسى، وذلك عن يقين وثقة، مشيرًا إلى أن السيسى فى مهمة صعبه أدى فيها بشكل جيد جدًا، وكان ناجحًا فيها، حيث أنقذ الوطن من السقوط.

مرحباً لمن يقف بجوار الرئيس ونرفض المصالحات مع الخائنين للوطن

رئيس الهيئة البرلمانية للوفد: من لا يرى انجازات الرئيس فهو خائن

طانيوس تمري

مؤشرات

حقوق الإنسان بين الحق والقتل

محمود الحضري

أقر وأعترف أنا محمود المرسي محمد الحضري أنني وفي مطلع الثمانينيات من القرن الماضي وفي مكتب المرحوم أبوالفضل الجيزاوي بالمنيل، وقعت على استمارة تأسيس الجمعية العربية لحقوق الإنسان، وبعدها الجمعية المصرية لحقوق الإنسان، لأكون من أول المؤسسين لهما، بهدف الدفاع عن حقوق المظلومين، كل المظلومين، وعن الحريات العامة، وحرية التعبير، وعن محاكمات عادلة، ومازلت مؤمناً بهذه الحقوق الشفافة.

والسؤال الآن - بعد ٣٥ عاماً من توقيعي الأول -، والذي أطرحه على نفسي هل تغيرت مفاهيمي؟ الإجابة حتما لا فحقوق الإنسان الشفافة واحدة، ولكن هل حمل السلاح وترويع الناس، ومحاربة الدولة، وقتل الأبرياء، وغيرها من هذه الأمور هو حق انساني يستحق الدفاع عنه؟!. الإجابة أقولها فيما يلي:

فعلى مدى السنوات الأخيرة تحولت سيناء برعاية دول ومنظمات وأموال من كل مكان إلى مرتع لأعمال الإرهاب والدواعش في مسعى لتحقيق حلم دولة الخلافة التي فشلوا في إقامتها في سوريا والعراق، فرأت في سيناء المكان المناسب.

وطيلة تلك السنوات لم نسمع صوتا، على مدى السنوات الأربعة الماضية من أي منظمات تحمل لواء حقوق الإنسان، يتحدث ويحلل ويحذر من عبث وأفعال الدواعش ومن على شاكلتهم في سيناء، وقتلهم جنود مصر واستهداف المدنيين الأبرياء وترويع الأمنين في المدن والأحياء وفي المساجد والكنائس.

لم تتحرك شفاه وأقلام وأصوات هؤلاء، رافعي ما يسمونه براية حقوق الإنسان والحريات، عندما هاجم الدواعش المصلين في المساجد والكنائس، وهم ركعا سجداً ومبتهلين ومتضرعين للرحمن، وكذلك المحتفلين في بيوت الله خلال الأعياد، وبدى موقف منتسبي تلك المنظمات مؤيداً للقتل والترويع.

فجأت استيقظت منظمات حقوق الإنسان والعفو الدولية على ما يحدث في سيناء، لحماية وطن من مرتزقة ومأجورين ومنحرفين دينياً، لتقول «الجيش المصري يستخدم أسلحة محظورة دوليا في سيناء»، بل الأكثر من ذلك تستشهد في رواياتها بكلام الدواعش والإرهابيين، وكأن هؤلاء يزرعون ويصنعون ويسكنون في أوطانهم، وكأن هؤلاء أمنين ومستأمنين، والأسلحة والقنابل والمدافع التي يحلونها هي مجرد ألعاب أطفال.

هل انقلبت الآية بهذه الصورة، وأصبحت حماية القتلة وحاملي السلاح ضد الدولة هم من يستحقون الحماية والتأمين، بل الأكثر من ذلك ما تردد عن مطالبات من دول بخروج «آمن للإرهابيين» من سيناء على غرار ما تم في سوريا والعراق، دون أدنى تدقيق حول أين سسينتقل هؤلاء ومن سيقتلون ويحاربون بعد ذلك.

وعلينا أن ندقق في كلمات «العفو الدولية» جيداً حيث قالت المنظمة في بيانها «في يوليو ٢٠١٧، أصدرت وكالة أعماق الأخبارية، وهي وسيلة الإعلام الرسمية لتنظيم داعش، شريط فيديو يدعي بأن طائرة مقاتلة من طراز F١٦ أسقطت قنبلتين عنقودية في سيناء، أي على مواقع التنظيم الإرهابي الذي يتخذ من سيناء مقرا لنشاطه ضد الدولة.

والغريب أن العفو الدولية اعتبرت معلومات داعش هي الأدق، بل اعتبرت أن محاربة داعش وقصف مواقعهم عمل غير مبرر، ويجب التوقف عنه، وكأن حالها يقول تعاملوا مع هؤلاء القتلة برفق ولين، واتركوهم يرتعون فساداً وقتلا في كل مكان يحطون فيه، بل وفروا لهم الحماية، واعتبرت العفو الدولية معلومات داعش هي الأساس في اعداد تقريرها.

ولماذا لم تتساءل هذه المنظمات الحقوقية عما يفعله أفراد التنظيمات الإرهابية - والذين جاءوا من أماكن مختلفة- من أعمال قتل وتدمير وتعطيل لحركة الإنتاج وترويع المواطنين في مساكنهم وقراهم، وتهديد كل شخص بالقتل يرفض التعاون معهم، ثم بأي حق تطالب المنظمات الحقوقية الدفاع عن هؤلاء القتلة من الإرهابيين ومنحهم حق الحصول على مسار أمن للخروج خلال الحرب اليت تخوضها الدولة ضد القتلة.

بل الغريب أيضا أن تهبط الإنسانية فجأة لتقول أن حماية "القتلة" عمل انساني، يجب أن يراعى في الحرب ضد "الإرهاب"، وكأن الدولة تحارب جيشا منظما ودولة أخرى، فيما أن الواقع أن الحرب تتم ضد تنظيم وأفراد مجهولين جاءوا إلى سيناء أو حتى في سوريا والعراق من كل مكان في الأرض، بهدف اقامة دولة "الخلافة المزعومة"، على أي أرض يتمكنون من السيطرة عليها.

ويظل السؤال الأول قائماً، ما هي حقوق الإنسان التي يجب أن نداقع عنها، وتظل ضمن قناعاتنا الأساسية، أعتقد أن الحق الإنساني هو الذي لا يستهدف ترويع البشر بحمل السلاح واسقاط الدولة.

ودعونا هنا ندعو الولايات المتحدة، صاحبة الضغوط على دول المنطقة للخروج الآمن لهؤلاء القتلة، بأن تخصص لهم قطعة من الأرض من مساحاتها الشاسعة وتوفر لهم الأمان والحرية لاقامة دولتهم عليها، على أن اعتبار أن الولايات المتحدة هي راعي الحريات والإنسانية في الكوكب الأرضي!!!، ليرتاح العالم وترتاح أمريكا نفسها وكل المدافعين عن حقوق "القتلة".

المشهد

قالت العرب

شهدائنا نحن كبرى المعجزات .. موتنا يخرج منا كل يوم متخمُ
بالوفيات ! رغم أنّا لم نذق في عمرنا طعم الحياة

أحمد مطر

العدد 248 - السنة السابعة - من 6 - 12 مارس 2018 - 18-24 جمادى الآخر - 1439هـ

5 ملفات تنتظر الحسم فى ولاية السيسى الثانية

الإرهاب والمياه والتنمية والبطالة والتحرشات التركية.. و مشروعات تنموية تحتاج إلى استكمال

حددت الهيئة الوطنية للانتخابات، الجدول الزمني النهائي الملزم لـ انتخابات الرئاسة ٢٠١٨، وبدأت تلقي طلبات الترشح في ٢٠ يناير ٢٠١٨ ولمدة ١٠ أيام، وتم تحديد أيام «١٦ – ١٧ –١٨» مارس الجاري لتصويت المصريين في الخارج، علي أن يبدأ التصويت في الداخل من يوم ٢٦ ولمدة ٣ أيام، وستُعلن نتيجة الانتخابات في ٢ أبريل.

وفي حال أسفرت النتائج عن الحاجة لإعادة ستجرى انتخابات في الفترة من ١٩ إلى ٢١ من الشهر نفسه بالنسبة للمصريين في الخارج، وفي الداخل ستجرى الإعادة من ٢٤ إلى ٢٦ أبريل، وتعلن النتيجة النهائية في الأول من مايو، ومن المتوقع ان ينجح الرئيس عبدالفتاح السيسي، بنسبة تتجاوز الـ ٩٠٪.

ويقع على الرئيس عبدالفتاح السيسي الكثير من الأعباء بسبب التحديات والتهديدات التي تواجه الدول المصرية بحكم موقعها الاستراتيجي ودورها الريادي والقيادي في المنطقة منذ فجر التاريخ، وتأتي التحديات من كافة الاتجاهات سواء داخليا أو خارجيا.

وتتمثل التحديات الداخلية، في جماعة الإخوان التي تسعى للنيل من الدولة المصرية، بالاستعانة بالمتطرفين والتكفيريين اللذين يتلقون تمويل من الخارج للقيام بعمليات إرهابية ضد الجيش والشرطة، وأيضا المدنيين، لزعزعة الأمن والاستقرار، بما يؤثر على التنمية الاقتصادية، إضافة إلى البطالة التي تعتبر آفة تنخر في جسد المجتمع.

وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي، قد أكد على أن البطالة والأمية والجهل من أهم التحديات التي تواجه مصر، موضحا أن النمو السكاني على مدى ٥٠ عاما يعيق تقدم وتحسن أحول المواطنين بشكل حقيقي ملموس، وذلك لأن قضية الزيادة السكانية لم تواجه بشكل مناسب لأنها قضية مجتمعية ولا يقتصر مواجهتها على مؤسسات الدولة فقط.

وقال اللواء محمد عبدالله الشهاوي، الخبير العسكري والاستراتيجي، إن التحديات التي تواجه الدولة المصرية كثيرة، وخاصة أن مؤامرة تقسيم الشرق الأوسط وتفتيت الدول وتدمير الجيوش مازالت مستمرة، من خلال الفوضى التي شهدناها في بعض الدول العربية، ودعم وتمويل وتدريب الجماعات الإرهابية والمتطرفة، التي تسعى للنيل من أمن واستقرار البلاد، وضرب اقتصادها.

وأوضح الخبير العسكري والاستراتيجي، أن الدولة المصرية تفهمت المؤامرة جيداً وبدأت في مواجهتها عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، من خلال العمل على تحسين أحوال المواطنين، بإنشاء وتنفيذ نحو ١١ ألف مشروع اقتصادي وخدمي في ربوع مصر بتكلفة تقديرية ٣,٢ تريليون جنيه مصري.

وأشار إلى أن التحديات والتهديدات الخارجية التي تواجه الدولة المصرية، ومنها ما هي مباشرة مثل التحرش التركي بمصالح مصر الاقتصادية والسياسية سواء في البحر الأحمر، أو التوجهات التركية المعادية، وتشمل التحديات ايضا الدور القطري في دعم وتمويل الجماعات الإرهابية، بالأموال والأسلحة والعتاد وتوفير ملذات آمنة لهم.

محمد الشهاوي: مؤامرة تقسيم الشرق الأوسط وتفتيت الدول وتدمير الجيوش مازالت مستمرة ◁ محمد رشاد: المشاكل الاقتصادية للمواطنين أحد عوامل استقطابهم من قبل الجماعات الإرهابية

وقال إن السيسي، بدأ فترة حكمه بالعمل على عدة محاور رئيسية تعمل الدولة على تنفيذها منها مشروع تنمية محور قناة السويس وإنشاء مناطق صناعية ولوجستية حيث يعمل المشروع على خلق كيانات، ومجتمعات عمرانية جديدة في المنطقة لجذب كثافة سكانية لإعادة التمركز بمدن القناة، وسيناء، والاستفادة من نمو حجم التجارة العالمية، خاصة في وجود كيانات اقتصادية عملاقة مثل الصين، ودول جنوب شرق آسيا، والهند.

وفي نفس السياق قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن أهم ما يواجه مصر خلال الفترة المقبلة على داخليا، هو ملف التنمية لأنه أهم الملفات وأخطرها فمن خلاله تتحقق العدالة الاجتماعية، التي بدونها لا يوجد استقرار، قائلا: المشاكل الاقتصادية للمواطنين أحد عوامل استقطابهم من قبل الجماعات الإرهابية.

وتابع: أن ملف المياه «سد النهضة»، يعد تهديداً داخلياً وخارجياً، لأنه يؤثر تأثيراً مباشراً على حياة المواطنين وغذائهم، ويتطلب من الدولة خلال الفترة المقبلة جهدا كبيرا في حسم هذا الموضوع والحفاظ على حصة مصر من مياه النيل مهما كانت النتائج أو مهما تكلف الأمر، لأنه، أخطر الملفات وأكثرها حساسية.

وأفاد بأن الأمكانيات العسكرية المصرية أصبحت متوازنة مع الدول المجاورة وبعض الدول غير المجاورة، وما تمتلكه مصر من أسلحة ومعدات وعناصر مدربة، إضافة إلى صفقات التسليح الموقعة، تمكنها من حماية مصالحها وأراضيها والدفاع عن نفسها ضد أي عدوان.

وذكر أن المشروعات التي دشن بعضها الرئيس السيسي، والذي وضع حجر الأساس للبعض الأخر، تتطلب أن يستكملها خلال فترة حكمه المقبلة، ومن هذه المشروعات مدن المنصورة الجديدة والعلمين الجديدة وحدائق اكتوبر والعبور الجديدة وغرب قنا ومدينتي رفح الجديدة وسلام مصر بسيناء، والتي تم التخطيط لإنشائها علي نمط الجيل الرابع من المدن الساحلية التي توفر بيئة عمرانية متطورة ونموا اقتصاديا مستداما.

وكانت الدولة وضعت قطاع التنمية العمرانية وتحسين المرافق وتوفير الخدمات فى مقدمة أولوياتها من أجل رفع المعاناة عن المواطنين وخاصة سكان المناطق غير الآمنة وتوفير جودة الحياة فى مجتمعات سكنية حضارية تناسب مختلف شرائح المجتمع، والإسراع بمعدلات تنفيذ مشروعات مياه الشرب والصرف الصحى خاصة فى قرى مصر ونجوعها، وزيادة الرقعة العمرانية من خلال إنشاء مدن جديدة متطورة تستوعب الزيادة السكانية وتوفر فرص الإستثمار والعمل.

ويهدف من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ في مجال التنمية العمرانية من خلال زيادة المساحة المتاحة للعمران من ٦٪ إلى ١٢٪ لاستيعاب الزيادة السنوية للسكان حتى عام ٢٠٣٠، وتحفيز النمو الاقتصادى المتسارع من خلال المشروعات التنموية الكبرى، وإتاحة فرص عمل متنوعة وبصفة عاجلة من خلال الانتهاء من تنفيذ العاصمة الإدارية الجديدة.

كما تم البدء فى تنفيذ ١٥ مدينة من الجيل الرابع وهى: العاصمة الإدارية والعلمين الجديدة وشرق بورسعيد والمنصورة الجديدة وحدائق أكتوبر وأكتوبر الجديدة والشيخ زايد الجديدة والإسماعيلية الجديدة والجلالة والعبور الجديدة وتوشكى الجديدة وناصر. غرب أسيوط وغرب قنا وملوى الجديدة والفشن الجديدة، والتي كان لها دور محورى فى نهوض قطاع التشييد والبناء خلال الأربع سنوات الماضية وتوفير حوالى ٣ مليون فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة .

وتتضمن مراحل العمل بعدد ١٥ مدينة سكنية جديدة يجري إنشاءها، من بينها العاصمة الإدارية الجديدة والمنصورة الجديدة وتوشكي الجديدة ومدينة ناصر غرب اسيوط ومدينة غرب قنا والإسماعيلية الجديدة والعبور الجديدة وحدائق أكتوبر ومدينة الإسماعيلية الجديدة شرق القناة، وستكون مدنا ذكية تقدم بها جميع الخدمات إليكترونيا وتغطيها شبكة المعلومات العالمية.

رامي إبراهيم

«علق يا تتعلق... لافتات منظمة وكلمات موحدة»

الفكهانى وبائع اللحوم يؤيدون السيسى.. ضغوط أمنية أم تطوع وحب؟

انتشرت لافتات دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقرر إجراؤها نهاية الشهر الحالي، في الميادين الرئيسة والشوارع الفرعية وضواحي شعبية، وسط غياب شبه كامل لصور منافسه موسى مصطفى موسى رئيس حزب «الغد» التي انحسرت في محيط مقر حزبه في منطقة الدقي.

ودخل مؤيدو السيسي في منافسة شرسة، لم تستثن منها متاجر صغيرة لبيع الفاكهة أو اللحوم ومتاجر «تليفونات المحمول» وغيرها في ضواح شعبية، فالعديد يبايع ويدعم الرئيس على طريقته.

ومع انتشار التأيد واللافتات المؤيدة للسيسي بصورة تكاد تكون شبه منظمة ومتفق عليها بين أصحاب المحلات في المنطقة الواحدة ظهر تساؤلات عديدة منها: هل يجبر الأمن المواطنين على تعليق لافتات الدعاية الانتخابية للرئيس.. أم هو تطوع؟ .. وما هو العائد من إظهار ولاء لرئيس لاينافسه أحد؟.

وفي بعض شوارع منطقة المهندسين بالقاهرة تجد العديد من المحلات معلقة لافتات أمام أو فوق متاجرهم منظمة بنفس الحجم وكلمات جمل التأييد، ما عدا فقط تغير اسم صاحب المحل المؤيد للسيسي، فهل حدث ذلك محض الصدفة، أم بتوجيه من جهات أمنية؟.

من ناحيته، قال أحد أصحاب المحال التجارية فى المنطقة، أنه جاءه أحد موظفي البلدية في المنطقة بصحبة «أمين شرطة» منذ شهرين ليؤكد عليه ويحدثه بلهجة أشبه بالتهديد أنه يجب أن يعلق لافتة مؤيدة للسيسي!.

وأضاف صاحب المتجر ــ الذي فضل عدم ذكر اسمه ــ أن الموظف أخبره أن اللافته لن تكلفه عدة مئات من الجنيهات، ولكن فى حين مخالفته للتعليمات سيتم متابعة الملف الضريبي الخاص بالمتجر، والنظر في مخالفات أخرى، وسوف يدفع غرامات تصل لآلاف الجنيهات.

وأشار صاحب المحل، إلى أنه في النهاية فضل تعليق لافتة مؤيدة للرئيس السيسي، وبذلك تمنع عنه كل هذه المخالفات، رغم أنه ليس له علاقة بالسياسية أو الانتخابات من الأساس وكل ما يهمه لقمة عيشه ــ على حد قوله.

اللافتات تغزو شوارع مصر

يكاد لا يخلو أي شارع أو ميدان رئيسي في القاهرة أو المحافظات من لافتات منتشرة ومؤيدة للسيسي سواء من مواطنين ومؤيدين أو من بعض الحملات ــ التي تعد نفسها متبرعة لتأييد الرئيس ــ.

وفي ضاحية مصر الجديدة، نصب متجر لأدوات تجميل ليس ذي شهرة واسعة، لافتات تعلن تأييد السيسي لفترة رئاسية جديدة، في تقليد غزا الشوارع والميادين على اختلاف الطبقات الاجتماعية.

أما في منطقة شبرا الخيمة لم تختلف وسائل الدعم، فما بين مصانع شهيرة بايعت الرئيس بلافتات عدة، لم ينس متجر لبيع الحلويات الشرقية بجوار موقف لسيارات الأجرة، تعليق لافتة ضخمة يعلن فيها دعمه.

وفيما غلبت اللافتات ذات المواقع التجارية في الضواحي الفارهة، انتشرت لافتات دعم السيسي بـ «تواقيع عائلية» في محافظات الصعيد التي يحكمها نظام العائلة، أو في ضواحي القاهرة والجيزة التي يسكنونها، وعادة ما تلجأ تلك العائلات إلى تعليق لافتات الدعم أمام بناياتهم، أو في الشوارع الرئيسة في مناطقهم، بخلاف صور الرئيس التي تزين بعض نوافذهم وأعلام مصر، في مشهد تغلب عليه الكرنفالية أحياناً.

ولم تغب مواقع التواصل الاجتماعي عن تلك الأجواء، إذ باتت ساحة أخرى لإعلان دعم الرئيس، ومنها نشر ناشطين صورهم وهم يرتدون قمصانا تحمل صور السيسي، أو تعليق سائق صورته على سيارته، وأخيراً خضوعها لبرامج تعديل الصور «فوتوشوب» بجوار عبارات من الغزل والمدح.

وبرزت لافتات حملة «كلنا معاك من أجل مصر» التي انتشرت منذ فترة من بينها، إذ غطت الميادين الرئيسة والطرق السريعة، كما غطت لافتات الحملة الرسمية للسيسي الشوارع مع انطلاق الدعاية الانتخابية رسمياً.

وتفوقت أيضا حملة شبابية تحمل اسم «يلا سيسي» في نشر لافتات في مناطق عدة في القاهرة والجيزة، وتميزت الحملة بلافتاتها الضخمة والصور التي وظفتها فيها، إذ لم تلجأ إلى صور تقليدية يرتدي فيها الرئيس البذة الرسمية، ولكن استعانت بصوره وهو يستقل دراجة هوائية خلال ماراثون شارك فيه بصحبة شباب، وكذلك صوره مع أبناء شهداء القوات المسلحة والشرطة.

إسقاط اللافتات

وفي نفس الوقت الذي ظهرت فيه اللافتات المؤيدة للسيسي في معظم شوارع القاهرة، شهدت بعض المناطق ظاهرة قلب وإسقاط لافتات الدعاية الانتخابية للرئيس السيسي.

ومن وسط القاهرة مرورا بأحيائها، يمكن بسهولة ملاحظة اللافتات المعلقة ممزقة. ففي مدينة الشيخ زايد، أنزلت لافتة ضخمة تؤيد السيسي ووضعت على الأرض.

وفي منطقة باب الشعرية الشعبية، خرق مجهولون لافتة لدعم السيسي سرعان ما رمموها واضعوها مرة أخرى.

مخالفات انتخابية

وشهد أول أيام بدء الدعاية الانتخابية إقدام المتحدث باسم مجلس النواب صلاح حسب الله على إقامة مؤتمر انتخابي لتأييد الرئيس الحالي، داخل إحدى المدارس الخاصة في ضاحية التجمع الخامس، وهو ما اعتبره متابعون للسباق الانتخابي مخالفة للضوابط التي حددتها هيئة الانتخابات بحظر استخدام المصالح الحكومية والمرافق العامة ودور العبادة والمدارس والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم العامة والخاصة في الدعاية الانتخابية.

وعلّق المتحدث باسم الهيئة المستشار محمود الشريف على تلك الواقعة، في تصريحات صحافية، بتأكيد أن «الهيئة ستتولى التحقيق في الواقعة، واتخاذ القرار الملائم وفق ما ستنتهي إليه اللجنة المكلفة برصد المخالفات».

غياب للمرشح المنافس

على الجانب الآخر، لم تعلن حملة المرشح موسى عن فعاليات أو مؤتمرات جماهيرية خلال الفترة المقبلة.

وتركز نشاطها خلال الأيام الماضية على عقد اجتماع داخل مقر حزب «الغد» في وسط القاهرة، لبحث «الترتيبات للدعاية الانتخابية وآليات تحرك الحملة لدعم مرشح الحزب على مستوى محافظات مصر».

محمد الغرباوي

كلام لبكره

لماذا هذا الانسداد السياسي؟ (٢-٢)

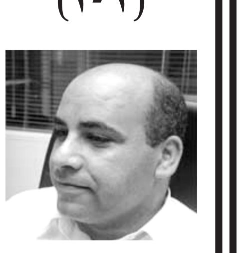

صلاح عبد الجابر العربي

تحدثنا في مقال سابق عن الانسداد السياسي، اسبابه ودوافعه، واليوم نتحدث عن بعض نتائجه وهي مواجهته بطرق عنيفة ومردود ذلك على المجتمع بأثره، والنتيجة الكارثية لذلك.

العنف في إطار التغير الاجتماعي راجع إلى عدة أسباب وعوامل مختلفة، لكن جلها تصب في نوعين من الأسباب. أسباب أساسية، وأسباب فاعلة، فأمّا الأسباب الأساسية فهي تلك التي تتميز بكونها أكثر ديمومة وعمقا ويمكن أن تكون أرضية لأسباب أخرى كثيرة تتفرع منها. أمّا الأسباب الفاعلة فهي تلك التي يمكن أن تزهر في مرحلة معينة وتختفي في أخرى، ويمكن أن يختلف أثرها من وقت إلى آخر أو من مكان إلى آخر، ويمكن ردّها إلى غيرها أي أنّها منبثقة أو ناتجة عن غيرها التي هي أكثر عمقا ديمومة، أي إلى الأسباب التي ندعوها أساسية. وهذا لا يعني على الإطلاق أنّها غير مهمة أو قليلة الفاعلية والتأثير، بل يعني فقط أنّها ناتجة عن غيرها أي إنّ تأثيرها وفاعليتها غالبا ما ترتبط بوجود أو غياب تلك التي نعدها أساسية رغم أنّها في مراحل معينة أو تجارب معينة تبدو وكأنّها الأكثر فاعلية وأثرا. وما الأمثلة التي سقناها قبلا إلاّ خير تبرير على ذلك.

في الجزائر و غيرها من الدول العربية، و في سياق الأوضاع الراهنة، تمت حملة اعتقالات ومضايقات بوليسية ضد المحتجين على الكثير من الأوضاع، كارتفاع أسعار المواد الغذائية، وتزايد معدلات البطالة، التي كانت سببا في اندلاع أعمال العنف. و لكن هذه الأسباب يمكن أن نردها إلى أسباب أخرى أكثر عمقا، فالأزمات السياسية أو حملة الاعتقالات أو تجاوز القانون...، لا يمكن حدوثها في الغالب إلاّ في حال غياب الديمقراطية. لذلك نعد غياب الديمقراطية هو السبب الأساسي، أمّا الأسباب الأخرى التي ذكرناها فهي أسباب مباشرة أو فاعلة غير أنّها ترتكز في الأساس على غياب الديمقراطية. كذلك الأمر بالنسبة لارتفاع الأسعار أو البطالة، يمكن ردها إلى حالة التخلف الاقتصادي و الاجتماعي على الأغلب، و من ثم فهذا الأخير هو السبب الأساسي و الأكثر عمقا أكثر من غيره.

بمعنى أن كل تلك الاحتجاجات والمظاهرات على تردي الأوضاع الاجتماعية، و ارتفاع معدلات البطالة، و تهميش الطاقات الشابة، وغلاء الأسعار، كلها متغيرات تابعة للمتغير المستقل ألا وهو التخلف الاقتصادي والاجتماعي. وكل تلك المتغيرات التابعة من شأنها أن تهيأ الأرضية الصالحة و المشجعة لانتشار عدد كبير من الآفات الاجتماعية، من فساد و جريمة و عنف واستبداد. والنخب الحاكمة نتيجة التأخر الاقتصادي وسوء استخدام الموارد البشرية منها والطبيعية تظهر بمظهر العاجز عن تقديم مبررات وجودها بطريقة عقلانية مقنعة، بحكم افتقارها للحلول الضرورية لذلك، وتعجز عن حل المشاكل الاجتماعية التي أشرنا إليها بحكم الضعف الوظيفي الذي يصيب جهازها الإداري و هذا ما يمهد لظهور حركات ثورية ضدها، فهناك علاقة واضحة بين ظهور الحركات الثورية الجذرية وبين وعي عام بأنّ المجتمع يواجه مشاكل اجتماعية و اقتصادية و أوضاعا سلبية كثيرة و لكن دون كفاءة على حلها.

(المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني للمشهد)

إقرأني لتراني

زامفير وأم كلثوم

د. منى النموري

هاتفتنى صديقة تزف لى خبر حفل هام. جورج زامفير يعزف أم كلثوم فى دار الأوبرا المصرية ، جورج زامفير هو عازف البان فلوت الرومانى الشهير الذى ملأ شاشات تليفزيوناتنا فى الثمانينيات والتسعينيات بعزفه المميز لمقطوعة مون أمور، والذى صاحبت موسيقاه أشعار الليل على القناة الثانية المصرية، تلك ذكريات مميزة لكل من عاشوا هذه الحقبة فى مصر. ولأننى كبرت مع موسيقى زامفير فقد وافقت على الفور رغم ارتفاع أسعار التذاكر مقارنة بكل مايُعرض فى دار الأوبرا المصرية، بحسبة بسيطة وجدت ان الرجل لابد وان يكون فى منتصف السبعينيات ولهذا ففرصة أن يتكرر مثل هذا العرض مرة أخرى فى القريب العاجل تكاد تكون منعدمة ولهذا لم أفكر كثيراً وأنا أخرج ذلك المبلغ الكبير من مرتبى المتواضع.

حين بدأ أسبوع الحفل، هانت أى صعوبات حياتية، كلما ظهر ما ينغص الحياة، ومنغصات الحياة كثيرة، كنت أتذكر وجه زامفير فى شبابه يملأ الشاشة وهو يحتضن الفلوت ويخرج النغمات من بين شفتيه ويحلق بالفلوت فيملأ سقف الغرفة بالعصافير المحلقة، فأتطلع لنهاية الأسبوع بأمل.

وحين حانت اللحظة الحاسمة، ودخلت القاعة انا وصديقتى، وتأخر الحفل عن معاده نصف ساعة وكانت نصف القاعة خالية، بدأ القلق يساورنا..هل هذه حفلة زامفير التى تصورت أننا لن نجد فيها مكانا لقدم؟ هل السبب هو سعر التذاكر المبالغ فيه؟ أم أن الثعلب الأوروبى العجوز ليس معروفاً عند الأجيال الحديثة ؟ حين تفحصت الحضور وجدت أن معظم الحاضرون كانوا من متوسطى العمر، أى ممن عاشوا نفس الخلفية وعرفوا زامفير بنفس الطريقة.

لكن ماحدث عند بداية الحفل كان أعظم. كانت المقطوعات الأولى للحفل لأغانى لأم كلثوم بنكهة الموسيقى الرومانية الشعبية، وأظنه تغاضى عن "الربع تون" أو النغمة الشرقية وسوى كل شيء بإيقاع يشبه المارشات العسكرية فى كل المقطوعات!! واستعان أيضا بمغنيتين شعبيتين رومانيتين ، إحداهما غنت لأم كلثوم بلكنة أضحكت الحاضرين رغم روعة الصوت، والأخرى حلقت بعيداً بعيداً بصوت يشبه البلبل لكن بلغة لم يفهمها احد فكان التفاعل أقل كثيراً مما تستحق موهبتها.

حاولنا أن نبحث الأمر بينما المقطوعات تتوالى. هل هناك خلل فى ادراك زامفير للحن الشرقى أم أن هذه هى رؤيته الخاصة؟ هل أفل نجم العجوز فى أوروبا فوجد فى مصر سوقاً جديداً وجعل أغانى أم كلثوم طعماً بلغناه؟ هل كون العرض حفل خاص يلغى رقابة دار الأوبرا على المعروض ويُغيب رأى المختصين فى ذوق الجمهور المصرى؟

عند نقطة معينة تساءلنا، ألم يراجع أى شخص برنامج هذا الحفل؟ بدأت الهمهات والمناقشات الجانبية حول نفس النقاط، الاحباط من البرنامج، الاحباط من القيمة المدفوعة بلا عائد حقيقى، الاحباط من رؤية زامفير نفسه لأم كلثوم وللألحان يتعامل معها الجمهور العربى على انها من المقدسات، والأهم انه ربما احباط من أن ما تمنينا أن نعيشه بات مستحيلا. لم يعد الزمان للوراء ولم يملأ وجه زامفير شاشة القناة الثانية فى آفاق نفوسنا ولم نعش نفس شعور الدفء.

«تشويه مصر» مخطط له أم تقصير داخلى؟!

الشفافية المعلوماتية مطلب لإعلام الداخل والخارج

لن ننتظر «زبيدة» جديدة نركض خلفها والمطلوب وعى إعلامى

لنتفق أن مصر بشكل أو بآخر موضعا لإثارة القلاقل, ومرمى مستهدف من وقت لآخر لزعزعة أمنها أو مكانتها, ولغرض في نفس عديد من الدول الأخرى النيل من مصر, وفي عصر تحركه ضغطة زر من ريموت كونترول أو جهاز لاب توب شخصي, أصبح الأمر أوسع انتشارا من قبل, وفي المقابل عادة ما تتوقف الحناجر بعد إفراغ ما فيها من حنق على هذه الجهة الإعلامية أو تلك, وفجأة يتحول الضجيج والسب واللعن وكيل الاتهامات والغيرة الوطنية إلى أدراج النسيان مع قضية جديدة ولغط جديد, وكأننا ننتظر وقود التنور و«زبيدة» جديدة نركض خلفها..

وربما يفوت علينا في حمية الدفاع أن نتساءل هل بالفعل خلف الدخان نار, وما هي الآليات الإعلامية التي علينا أن نخاطب بها إعلاما غربيا بكل ما له من أدوات قوة, أم أننا فقط نطفئ نار الداخل بعدد من اللقاءات ويتحول الإعلام بكامله إلى فريق مهاجمين؟

حتى نتخلص من الاشتعال السريع تجاه قضية ما, وسرعان ما يطويها النسيان لننشغل بأمر جديد, يقول الدكتور صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة إن علينا أن نعترف أنه لا يوجد مجتمع مثالي, ومصر ليست خارج هذه المنظومة, فلا يصل بنا النفاق أن نكيل التهم للخارج ووضعنا الداخلي يحتاج إلى ترتيب, وواقعية التعامل هي الأمر الأمثل في مثل هذه الأحداث, فكان من الممكن نشر المعلومات الصحيحة حول الواقعة وتصحيح الأخطاء التي وقعت فيها الوسيلة الإعلامية الأجنبية, ولكن تحويل الأمر إلى بطولة وشحذ للحناجر الإعلامية الداخلية لم يزد الموقف إلا اضطرابا.

وكذلك اصدار البيانات والتهديد بالحبس يغلف حرية الإعلام المصري بالعدائية تجاه الحقيقة, خاصة وأن لدينا أحدث متنوعة قادمة تحتاج إلى نقلها عالميا, ماذا سأستفيد كدولة لديها انتخابات مقبلة وغيرها من الأحداث الهامة, أي عاقل يمر بأزمات لا يصطدم بقنوات دولية, والرد لا يكون اصطناعا للبطولات, فالغياب عن الساحة من خلال مراسلين احترافيين من جهة, وتغييب الإعلام الغربي داخل مصر من جهة أخرى يعني إخلاء الساحة للإعلام المضاد ليرمي بشرر كيفما شاء.

وأضاف العالم: نحن بلد يتميز بتنوع شخصياته في مختلف التخصصات, فلماذا نفقد هذه الميزة النوعية بالحجب؟, فإدارة الدول والأزمات لابد أن تكون بمهنية وموضوعية, وتصحيح الأمر أو المعلومة هو المطلب, أما البلاغات النيابية فترجمتها لدى الغرب هو «التكميم», فهذه صيغة لا تليق بالمرحلة ولا بالانفتاح الإعلامي الذي يعيشه العالم من خلال وسائل التواصل المختلفة, فعلينا أن نفكر ألف مرة في خطابنا مع الخارج, فهل المقصود إبعاد الإعلام عن الشأن المصري؟ «أرى أن نتريث ولا نقاطع القنوات أو الوسائل الإعلامية», ووضعنا الداخلي نحن أولى به, ولابد أن تكون هناك تحولات فارقة داخل الإعلام في مصر حتى يواكب الأليات الغربية.

صفوت العالم: لا يوجد مجتمع مثالي.. ومصر ليست خارج هذه المنظومة.. فلا يصل بنا النفاق أن نكيل التهم للخارج ووضعنا الداخلي يحتاج إلى ترتيب

حروب بالوكالة

٩٠- ٩٥٪ من الإعلام الغربي الذي يعمل في مصر غير محايد, هذا ما أقره سامح عبدالله المير الإقليمي لمعهد الأهرام للصحافة, والذي عمل مديرا لعدد من وسائل الإعلام العالمية بمصر, وأضاف: المفترض أن يكون الإعلام محايدا, ولكن لكل وسيلة إعلامية سياسات وتوجهات, ويلجأ البعض إلى تزييف الحقائق واختلاق أمور لم تحدث, أو إخفاء بعضا مما حدث, وكلما كانت الوسيلة الإعلامية على درجة من المهنية والاحترافية كانت قدرتها على خداع المتلقي أكبر, وتزييف الواقع وتصديره على أنه حقيقة بشكل محترف يصعب كشفه, والهدف منه تشويه الصورة وتحويل الداخل إلى الدفاع عن هذه التهم, وهو ما نراه الآن على الساحة.

ويوضح عبدالله بقوله: لا يمكن أن نفهم ما يحدث في مصر دون المنطقة بدءا من ٢٠١١, كلها ظروف غير معتادة, من حروب وصراعات, ودائما وأبدا مصر في قلب هذه الأحداث, وهناك حروبا تدار خلف الستار, عبر وكلاء محليين ودوليين, وهذه الأوضاع لم تظهر فجأة, ولكن كان الغرب يمهد لها وبدقة.

ويجزم عبدالله أن لديه معلومات يقينية من مصادر لا تقبل الشك بأن هناك جهة دولية كبرى تخطط منذ سنوات لزرع القلاقل في مصر, والإعلام أقوى أدواتها لإثارة الفتن والصراعات, وهو قادر على توضيح أمور أو إخفاءها, ومن هنا تأتي القصص والمواضيع الصحفية المثيرة للرأي العام الداخلي والعالمي.

أما الإجراء الذي يراه عبدالله مناسبا للتعاطي مع هذه الاختلاقات الإعلامية فهو تطوير الإعلام المصري ليكون أكثر قدرة للتصدي لكل ما هو خارجي, ويقول: نفتقر لوجود جهاز إعلامي قادر على مخاطبة الغرب بمعلومات حقيقية وشفافة دون تزيين أو تزييف, ونفتقر كذلك في الوقت الحالي إلى إعلاميين مؤهلين للتعامل باحترافية ومنهجية إعلامية عالمية, فنحتاج إلي نهضة إعلامية في قضايا عديدة, فمصر تعاني من الافتقار إلى الكوادر الإعلامية التي تتعامل بندية مع الإعلام الغربي.

مراسلو المنظمات

الدكتور ليلى عبدالمجيد أستاذ الصحافة والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة القاهرة ترى أن ما حدث من وقائع أخيرة وتلفيق تهم وأحداث محض افتراء وتزوير, خاصة وأن هذه الوسائل الإعلامية لها سوابق تاريخية مع مصر, وتقول: ما حدث مؤخرا كان أكثر فجاجة ويعكس فبركة غير مهنية, فهم افتقروا حتى للفبركة الاحترافية التي كنا معتادين عليها, ونحن الآن أمام وقائع, بغض النظر عن تاريخ هذه الوسائل وعراقتها وما كنا ننقله عنها من أساليب مهنية وتوثيق للمعلومات, كل ذلك أطاحوا به بأيديهم.

وتؤكد عبدالمجيد أن كثير من وسائل الإعلام الغربية في مصر ما هي إلا جزء من الحرب على مصر, «فهل يعقل أن تقول منظمة عالمية في تقرير لها عن الضربات الجوية المصرية في ليبيا أن مصر تستخدم أو ستستخدم قنابل عنقودية؟» فمن الذي أعطى المراسل المعلومة ولمصلحة من يرسلها لمنظمة حقوقية ليس من أدواتها المراسلين الصحفيين, فمن الواضح أن من يقوم بعمل هذه التقارير مراسلين غير محترفين وغير مهنيين, وهي حرب إعلامية تخوضها الدول ضد بعضها, فبعد أن كانت هناك خطة لتدمير مصر في ٢٠١١ وبفشل هذه الخطة تغيرت المخططات ولكنهم لا يريدون الاعتراف بفشلهم.

وأشارت عبد المجيد إلى دور الهيئة العامة للاستعلامات واصدارها بيانا هاما يفند الافتراءات المزعومة, واتخذت بعض الإجـراءات منها الشكوى ضد ممارسات وسائل إعلامية تتلقى دعما حكوميا – في بلدها–.

وطالبت بتهيئة أدوات إعلامية قوية تخاطب الإعلام الخارجي ليقدم رسالة حقيقية عن مصر شريطة أن تكون غير دعائية.

الحياد المهني

من واقع التجربة يقول فؤاد عبدالرحيم مدير الخدمة العربية بوكالة الإنباء الإسبانية: إن الأصل في وكالات الإنباء حول العالم هو التزام الحياد المهني, والمراسل أو الصحفي من المفترض ألا يكون له أي انتماء لحزب سياسي أو جهة ما, والوكالات تبني مراسليها وطاقمها الفني على هذا الأساس, بالإضافة إلى أن عملها وبثها للأخبار والتقارير والصور وكل القوالب الصحفية يكون باشتراكات مدفوعة, وعليه يتم توزيع الأخبار والتقارير من أي دولة في العالم المشتركين, إذن فخبر الوكالات يتميز بالعالمية, والحيادية, وأن ينقل المراسل الصورة كما يراها, ولكن بعض المراسلين بحكم طول مدة الإقامة في بلد ما يكون لديه تعاطف تجاه قضية معينة أو موقف ما, وهنا يفقد المراسل حياده, «وصادفتني حوادث كثيرة ليس فيها رأي محايد».

وهناك أمورا نراها على أنها تشويه نظرا لغيرتنا على بلدنا, وهو حق لا ندعيه, ولكن علينا اتاحة الخبر بمعلومات شفافة ومن مصادرها للصحفي المصري والأجنبي على حد سواء, ولكن التباطؤ في التعامل مع الخبر يدفع بالمراسل – خاصة الأجنبي أو من يعمل لجهة إعلامية أجنبية– اعتماد مصادر غير موثوقة يمكن أن تضلل الصحفي نفسه, أما من يقصد التشويه فربما يختلق الحدث ويتناقله.

هيئة صحفية

ويرى عبد الرحيم أن الإجراء الأمثل في التعامل مع الصحافة الأجنبية في مصر هو الوعي أولا بطبيعة عمل المراسل الصحفي, وطريقة الكتابة المختلفة تماما في صياغتها عن تلك الموجهة للمجتمع المحلي, وتوفير المعلومة الصحيحة والشفافة حتى نقطع الطريق على من يتصيدون الأخبار, وأن يوكل للهيئة الصحفية البت في هذه القضايا النوعية لأنها الأعلم بملابسات العمل الصحفي وطبيعته وتقييم مهنيته, والحكم إذا كان تشويها متعمدا, أما الإجراءات القضائية فتكون آخر الدواء.

آمال رتيب

عائلة أديب.. انفرادات إعلامية برعاية الدولة

عمرو أديب يتصدى لـ«بى بى سى» فى واقعة اختفاء «زبيدة» قسريًا.. ومتابعون: التلفزيون المصرى أولى

تحظى عائلة آل أديب بدعم دائم من الدولة جعلت أبناء العائلة من الإعلاميين ينفردون بلقاءات حصرية، لا تتاح لغيرهم، وسط تساؤلات عن الدور الخفي لإعلاميي العائلة، الذين يلعبون دور البديل الواضح للإعلام الرسمي والتلفزيون المصري، حتى ولو بشكل غير مباشر، إضافة لامتلاكهم شركة "جود نيوز" للإنتاج الفني، صاحبة أعمال مثيرة للجدل مثل "عمارة يعقوبيان" وحسن مرقص" و"ليلة البيبي دول" وغيرها، ولعب دور حائط الصد عن الدولة، والمدافع ضد خصومها، والمهاجم لسياسات الأشخاص والدول المتهمة بالعداء لمصر.

عمرو أديب

يتمتع "عمرو" بشعبية كبيرة بين متابعي برامج التوك شو، حصدها تارة بمواقفه وعباراته الارتجالية تعليقا على الأحداث عقب ثورة يناير وخلال حكم جماعة الإخوان، وتارة أخرى بتشجيعه غير المحدود لنادي الزمالك، وانتظار الجميع لتعليقه بعد كل خسارة أو هزيمة للفريق الأبيض، خلال رحلة إعلامية طويلة أطّل معظمها عبر شاشة "أوربت" المشفرة، ثم انتقل لقناة "أون تي في" المفتوحة، ليتابعه الجميع دون قيود، وهو زوج الإعلامية لميس الحديدي.

حظي أديب، بمكالمات عدة من الرئيس الأسبق حسني مبارك، والرئيس السيسي، وحاور معظم قيادات جماعة الإخوان، وبعد ثورة ٣٠ يونيو تمسك بنفس الخط الذي سار عليه الأخ الأكبر "عماد" بدعم الدولة والرئيس عبد الفتاح السيسي وإنجازاته التنموية، وكان حاضرا في موقع تفجير الكنيسة البطرسية بعدها بساعات، وحاور شقيق منفذ تفجير الكنيسة المرقسية بالإسكندرية.

وأثار حواره الأخير مع المواطنة "زبيدة" التي قالت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إنها مختفية قسريا، ردود فعل واسعة، بين اتهام الشبكة البريطانية بالكذب من ناحية، ودفاع أديب عن وزارة الداخلية، وإجراء الحوار مع الفتاة وزوجها داخل أحد مقار الأجهزة الأمنية، لتجميل صورة الشرطة ونفي تهم الضلوع في الاختفاء القسري عنها. وأكد الخبير الإعلامي سمير محمود لـ"المشهد" أن انفرادات "آل أديب" وآخرها حوار عمرو أديب مع زبيدة، كان أولى بها التلفزيون المصري وإعلاميه، لا سيما بعد إعلان خطة شاملة لتطوير ماسبيرو تحت مسمى "قناة مصر الأولى"، بدأت بإعادة برنامج "مصر النهارده" وتقديم مضامين مختلفة عبر شاشته. ولفت إلى أن شاشة التلفزيون الوطني لن تقوى وتكتسب ثقة المشاهدين إلا من خلال الانفرادات والخبطات الحصرية، التي يسهل على الدولة توفيرها لجهاز إعلامها الرسمي ومنابره، التي أنشئت من الأساس لخدمته.

أما عماد الدين أديب، الابن الأكبر للسيناريست الراحل عبد الحي أديب، لمع نجمه عام ٢٠٠٥ بتسجيل "كلمة للتاريخ" مع الرئيس الأسبق حسني مبارك، لمدة ٧ ساعات، وزوج الإعلامية هالة سرحان السابق.

لم يقف دوره عند هذا الحد، بل عاد بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، عبر منبر جديد أسماه "بهدوء"، فتح باب النقاش لكل الأطراف، لكنه حافظ على خط الدفاع عن المجلس العسكري، الذي أدار البلاد بعد الثورة، ودون المساس بمبارك وأسرته أو التعرض لهما بأي أخبار سلبية، واستمر تواجده منذ ذلك الحين لفترة، ثم مقالات يومية بجريدة "الوطن" وغيرها عن الإخوان والثوار والمؤامرات الخارجية والداخلية، ورُشح في فبراير ٢٠١١ لمنصب وزير الإعلام في حكومة أحمد شفيق لتسيير الأعمال، ليرفض الترشيح مبررا الأمر بـ"قناعته بعدم وجود وزارة إعلام في الدول الديمقراطية". وبعد ثورة ٣٠ يونيو، حافظ أديب خلال مقالاته على الخط الداعم للدولة والرئيس عبد الفتاح السيسي ومشروعاته القومية بشكل دائم.

بعدها، توقف برنامجه وآثر أديب، الاختفاء والاكتفاء بمقالاته اليومية، إلا أنه عاد عبر قناة "الحياة" في نوفمبر الماضي، بحوار انتقده الجميع مع الإرهابي المضبوط بخلية "الواحات" الإرهابية "عبد الرحيم المسماري"، بعد فشله كمحاور مخضرم في إدارة دفة الحوار لصالحه، وإتاحة الفرصة لإرهابي لعرض وجهة نظره وآرائه المتطرفة، ما دفع أديب للاستقالة من القناة، التي لم يقدم بها سوى حلقة واحدة، نقلها التلفزيون المصري عن القناة المالكة. ووصف إعلاميون ومتابعون، أديب بأنه تعامل "بهدوء" مع الإرهابي، ولم يعد جيدا للحوار، الذي انتظره الجميع، مع توجيه الانتقاد للإعلام الرسمي الذي لم يسع لنقل الحوار عبر شاشاته.

محمد سعد

عاصفة بوح

أين نحن من معركة البوست؟

وفاء الشيشيني

إذا كنت ترى أن وظيفة الصحافة وظيفة أساسية ومحورية لا غنى عنها فى أى مجتمع لحقهم فى المعرفة ولكشف المستور والدفاع عن حقوق العباد وبكونها عين المواطنين على أداء السلطة...فان فيلم البوست سوف يشجيك ويمتعك ويحسرك على حالك الذى حرمت فيه من كل هذا لأن المسؤلين يرون أنك لا تستحق كل ماسبق، وعلى نفس المنوال لا تستحق الديموقراطية لأنك لست مؤهلا لها بعد، ويتجاهلون أن سبب منع هذا التأهيل المزعوم، هم انفسهم بفرضهم الجهل على بلد علمت الناس معنى الدولة وأهمية العلم والمعرفة.

الفيلم قدم توليفة قديمة فى شكل ليس بالجديد تماما، لكنه يضغط على حاجة المجتمعات لتعزيز قيمة الصحافة كمنبر حر بعيدا عن توجيه وتسلط الحكام، كونها نافذة مستقلة لتوصيل توجهات الراى العام ومراقبة على اداء الحكومة كخادم للشعب ومصالحه.

أجمل ما فى الفيلم هو نهايته حيث نجحت صاحبة الجريدة المستقلة فى إثبات حق الجريدة فى نشر ما تراه حق الجماهير فى معرفة ممارسات الحكومة فى زمن نيكسون فيما يخص حرب فيتنام وتصرفات الرؤساء السابقين فى إخفاء أسرار عن الشعب تحت شعار الحفاظ على الأمن القومى!

كانت معركة الجريدة طوال الفيلم محاولة إثبات هذا الحق، حق النشر بعيدا عن تسلط السلطة وتوجيهاتها.

كدت أضحك حسرة وقهرا عندما كلم مسؤول كبير رئيس التحرير يطالبه وقف النشر، لأنه يعد انتهاكا لسرية المعلومات الواردة فيه وأمن الدولة، رد عليه رئيس التحرير شاكرا التذكير، لكنه بكل بساطة يرفض، السخرية هنا أنه كل ما يشغله هو الاستعداد الجيد للمواجهة فى ساحة القضاء ولم يخطر على باله لحظة أنه يمكن أن يطبق عليه مثلا قانون طوارىء استثنائى يرميه وراء الشمس .. أو يأتيه زوار الفجر ليختفى قسريا أو أى من تلك الممارسات الشاذة التى تشتهر بها الدول السلطوية المستبدة.

هذا الاطمئنان كان مبعث قوة الجريدة، بالإضافة طبعا للملكية الخاصة لصاحبتها بعيدا عن هيمنة الحكومة، فكان الضمير والرغبة فى إطلاع الناس على حقيقة ممارسات حكام أمريكا الذين أخفوا عن عمد سياسات عسكرية أدت إلى مقتل عدد كبير من الشباب الامريكى فى حرب عارضها الجميع ومع ذلك استمرت لأسباب تتعلق برفض السياسيين الإقرار بالهزيمة لأنها تمس هيبة القوة العظمى الأمريكية.

فى الفيلم رسائل كثيرة كفيلة بإضافة البهجة على حياة من يفتقرون لتلك البهجة السياسية المخفية فى النظم القمعية، أولها أن المحكمة قد حكمت للجريدة بحقها فى نشر ما تراه صالحا مؤسسا لحق الشعب فى المعرفة، ثانيا أنها أوضحت بوضوح تام لا لبس فيه أن وظيفة الصحافة خدمة المواطنين وليس التخديم على السلطة وأجهزتها وتلك هى وظيفة الصحافة المفترضة فى الدول الحرة والمحترمة باحترام حق مواطنيها فى المعرفة، ثالثا أن الفيلم أوضح أن الحق لا يضيع ووراءه مطالب، وأن للحرية معارك لابد أن تخاض وأثمان لابد ان تدفع، وأن استقلال القضاء هو رمانة ميزان استقرار المجتمعات حتى لا تلجأ للعنف عندما يخذلها تطبيق القانون! وأن استقلال الصحافة بعيدا عن سيطرة الدولة هو الطريق الوحيد لتقدم تلك الدول.

فى حوارات الفيلم قال رئيس التحرير، وهو يقرأ المستندات المخفية تحت شعار سرى للغاية: إن السياسيين مستعدون للتضحية بأى شىء وأى إنسان حتى لا يعلنوا فشلهم، حتى موت الشباب فى حرب ظالمة وفاشلة، ويستمرون فى التضحية بأرواح الناس ومصالح العباد حتى يستمرون على كراسيهم وفى ذلك يتساوى الشرق والغرب و لكن الاختلاف الوحيد أن هناك آلية للمراقبة والمحاسبة وصحافة حرة تكشف وتفضح ويعمل لها ألف حساب!

ركز الفيلم على إنسانية صاحبة الجريدة وصراع ضميرها ما بين كشف المستور وفضح تصرفات أصدقاء لها كانوا من أقرب أقربائها وتربطها بهم علاقات انسانية ولكن فى مواجهة مع أحدهم وهو مكنمارا وزير الدفاع قالت له: ولكن كذبت وأخفيت الحقيقة واستمررت في سياسات فاشلة ولم يردعك استمرار نزيف حياة أولادنا!.

نعم .. الكذب فى المجتمعات المحترمة لا يغتفر ولا ننسى كلينتون فى فضيحته مع مونيكا لوينسكى كانت التهمة الأساسية له هى الكذب تحت القسم وليس العلاقة نفسها!

لم يستمر صراع الضمير كثيرا عند مالكة الجريدة الواشنطن بوست وسمحت بالنشر وفضلت مصلحة الراى العام عن علاقات الصداقة والمصلحة التى تصاحبها من أصحاب النفوذ ووضعت مستقبل الجريدة على المحك واحتمالية أن تخسر كل شيء وهى التى أدارت الجريدة بعد موت زوجها رغم أنها ملك لأبيها ولكنه منح الإدارة لزوجها، ولكنها النظرة الذكورية تجاه قدرات المرأة!!

ومن هنا كانت معركتها شديدة الخطورة لأنها كما قالت: لا أريد أن أكون أنا السبب فى ضياعها!

إن لم تكن الصحافة مهنتك، ربما لن تلتفت كثيرا لتفاصيل إصدار الجريدة خصوصا فى أمر استثنائى وخطير كالتى وجدت فيه البوست نفسها، ولكن أغمض عينيك وتخيل إحساس وشعور من يعملون فى مهنة المتاعب المتعبة والممتعة معا. القلق و الحماس والإثارة التى تصاحبه فى نشر موضوع خطير تحمل الصحفيون الكثير من أجل الوصول إليه، روح الفريق فى تحمل مسؤولية الطبع، رائحة الأحبار، انتظار صوت المكن وهو يدور، إحساسك بالمسؤولية المعرفية تجاه مجتمعك، درجات الترقب وقدوم الخطر ثم احتمالية ضياع كل شيء بما فيه وظيفتك ومصدر رزقك من أجل نشر الحقيقة، الضغوط النفسية التى تمارس على صاحب القرار بما فيه الابتزاز العاطفى بتحميلها وحدها احتمالية فقد العمال والصحفيين لوظائفهم بسبب الإذعان لمطالب السلطة، السهر والترقب ثم فرحة وزهزهة الانتصار فى معركة الحق وفى ظل مجتمع ينظر بجدية لمفهوم العدل وحاجة المجتمعات له حتى يستقيم ميزان الحياة والمبادىء المرتبطة بها !!

مهنة الصحافة مهنة ممتعة لمن يخلص لها ويفهم وظيفتها، أهميتها وضرورتها وخطورتها على الفاسدين، لكن ذلك يحدث فقط فى الدول الديموقراطية الحرة، فأين نحن من معركة The Post

خطفت العملية الشاملة "سيناء ٢٠١٨" التى يقوم بها الجيش المصرى فى سيناء ضد التنظيم الارهابى الاضواء واهتمام الاوساط السياسية والشعبية لما تحملة من أبعاد سياسية واستراتيجية وطنية واقليمية فى ظل الانجازات التي تحققها قوات الجيش والشرطة فى الميدان وسط انهيار فى صفوف عناصر داعش وقياداته.

سريعا ينهار إرهابيو "داعش" أمام ضربات القوات المسلحة والشرطة فى العملية الشاملة مما أدى إلى منع داعش من الدفاع عن مواقعة وسرع فى انهياره وسقطت جميع معاقلة فى مختلف مناطق شمال ووسط سيناء فى عمليات نوعية غير مسبوقة بدأت بوضع خطة استراتيجية للقضاء نهائيا على الارهاب فى سيناء حيث كان التوقيت للعملية الشاملة من أهم الخطط التى بدأتها القوات حيث فاجئت التنظيم الارهابى بضربات جوية مركزة ومؤثرة استهدفت جميع المحاور بشمال ووسط سيناء تزامنا مع اطلاق المدفعية نيرانها لتستهدف أوكار العناصر الارهابية بمناطق العريش والشيخ زويد ورفح ووسط سيناء.

وحسب معنيين بسير العمليات ظهرت عناصر داعش فى أضعف صورهم سواء من جهة تخليهم عن مواقعهم بسرعة وفرارهم من ميدان المعركة أو فقدان قدراتهم المسلحة فلم يبقى لهم أثر أو تواجد منذ انطلاق العملية العسكرية فيما تواصل القوات البرية عمليات التمشيط لملاحقة العناصر الارهابية التى تبحث عن مأوى للفرار.

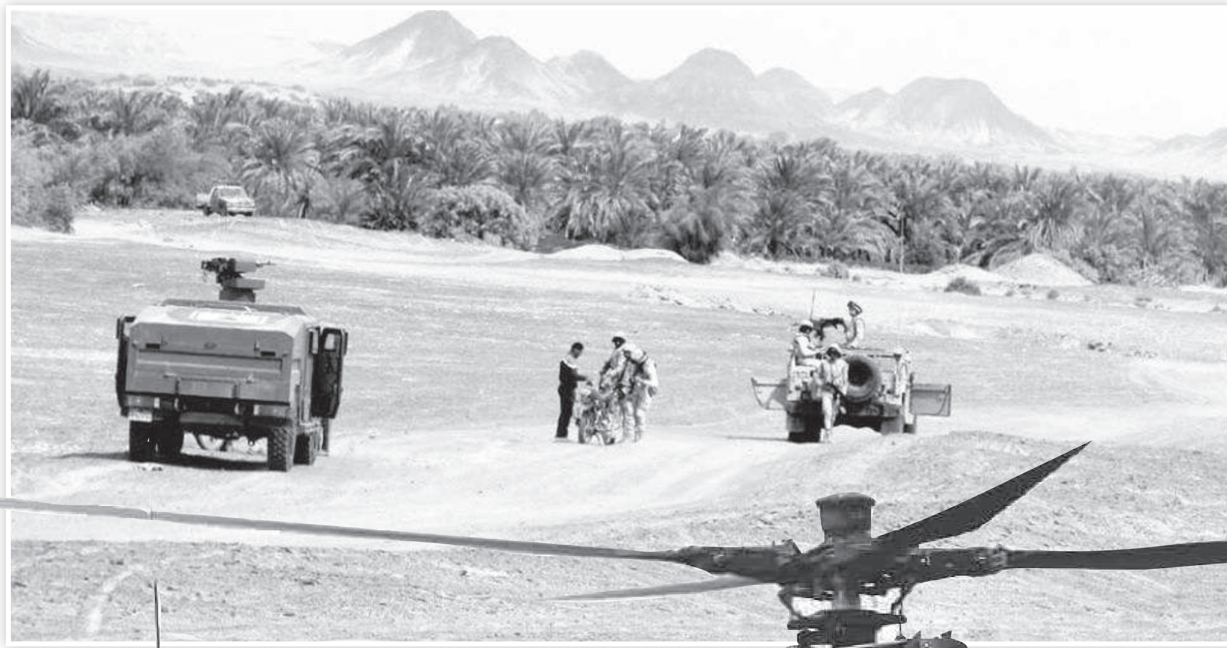

الحصار يقضى على التنظيم الارهابى

داعش ينهار على عتبات «سيناء 2018»

خطفت العملية الشاملة "سيناء ٨١٠٢" التى يقوم بها الجيش المصرى فى سيناء ضد التنظيم الارهابى الاضواء واهتمام الاوساط السياسية والشعبية لما تحملة من أبعاد سياسية واستراتيجية وطنية واقليمية فى ظل الانجازات التي تحققها قوات الجيش والشرطة فى الميدان وسط انهيار فى صفوف عناصر داعش وقياداته.

سريعا ينهار إرهابيو "داعش" أمام ضربات القوات المسلحة والشرطة فى العملية الشاملة مما أدى إلى منع داعش من الدفاع عن مواقعة وسرع فى انهياره وسقطت جميع معاقلة فى مختلف مناطق شمال ووسط سيناء فى عمليات نوعية غير مسبوقة بدأت بوضع خطة استراتيجية للقضاء نهائيا على الارهاب فى سيناء حيث كان التوقيت للعملية الشاملة من أهم الخطط التى بدأتها القوات حيث فاجئت التنظيم الارهابى بضربات جوية مركزة ومؤثرة استهدفت جميع المحاور بشمال ووسط سيناء تزامنا مع اطلاق المدفعية نيرانها لتستهدف أوكار العناصر الارهابية بمناطق العريش والشيخ زويد ورفح ووسط سيناء.

فلقد بدأت العملية العسكرية الشاملة باستهداف أوكار الارهابيين بالقصف الجوى المركز من الطيران الحربى الـ "اف ١٦" والرفال والطائرات المروحية "الاباتشى" والطائرات بدون طيار "الزنانة" بمحتلف مناطق شمال ووسط سيناء حيث قام الطيران الحربى بشن عشرات الغارات فى بداية العملية استهدفت معاقل الارهاب بمناطق المسمى وابوطبل وزراع الخير والميدان والعقدة والمزارع جنوب مدينة العريش ومناطق المقاطعة والخروبة واللفيتات والتومة والزوارعة والجورة والجميعى وكرم القواديس والقويعات والطويل جنوب وغرب مدينة الشيخ زويد ومناطق المهدية وشبانه وقوز ابورعد وك ١٧ والعجرة والمناطق الحدودية غرب رفح ومناطق بلعا غرب المدينة ومناطق وسط سيناء، وكانت الضربات تأتى فى وقت واحد مما أصاب التنظيم الارهابي بالشلل التام وسقوط عدد كبير من العناصر التكفيرية خلال هذه الضربات

وحسب مصادر بدوية بالمنطقة فإن العملية الشاملة هى من أهم العمليات التى نفذت خلال الثلاث سنوات الماضية لانها الاقوى والاشمل بعد أن تم تعزيز المنطقة بقوات من الجيش والشرطة على مختلف المحاور وسيطرت القوات على كل شبر من شبة جزيرة سيناء وهذا يحدث لاول مرة مما أدى لتضييق الخناق على الارهابين فى جميع المناطق بعد أن تم قصف معاقل الارهاربين وتمركز قيادتهم مما أدى إلى اصابة التنظيم بالشلل التام وقطع التواصل بينهم وأصبحت قيادات التنظيم منعزلة عن بعضها فى سيناء بسبب الحصار والتضييق عليهم من قبل قوات الجيش والشرطة.

وأضافت المصادر أن أبناء المنطقة المشاركين فى العملية الشاملة كان لهم دور بارز بسبب الخبرة فى قص الأثر لملاحقة العناصر الارهابية بالإضافة إلى مد الأجهزة الأمنية بالمعلومات والاحداثيات لمناطق تمركز العناصر الارهابية

كان العامل الاول فى تسريع انهيار التنظيم الارهابى فى سيناء وافقادهم عنصر الدفاع الفعال هو الضربات الجوية المركزة بعد ان تم تحديد اوكار الارهابين بشكل دقيق وتحديد الاحداثيات للطيران ليتم عمليات القصف لمعاقل الارهاب بدقة متناهية أسفرت عن قصف عدد من مقرات القيادة للتنظيم واستهداف مخازن اسلحة وذخيرة واستهداف انفاق ارضية خاصة بالعناصر الارهابية مما أدى لهروب عدد من القيادات بحثا عن ملجأ من الغارات الجوية المكثفة.

دقة القصف الجوى فى بداية الحملة أفقد عناصر التنظيم الارهابى توازنة وأربك قيادات التنظيم الذى هرب من المعركة وتخلوا عن مواقعهم من شدة القصف الجوى العنيف وقد ترك قيادات من الصف الاول والثانى للتنظيم أوكارهم ومقر القيادة من شدة القصف الجوى والمدفعى مما أدى الى فرار العشرات من عناصر التنظيم وتمكن خلال ذلك خروج عدد من المختطفين المدنيين من سجون التنظيم ولجوؤهم إلى قوات الامن بعد أن تمكنت القوات من تحريرهم من يد الارهابين وقال أحد المختطفين أن عناصر التنظيم الارهابى كانوا فى حالة ارتباك شديد وفروا مع سماعهم ازيز الطائرات وكان أغلبهم من الفلسطينيين ومن محافظات الوادى.

فى ظل هذا الانجاز العسكرى غير المسبوق لم يكن ليحصل بهذه السرعة وبهذه التكلفة المقبولة نسبيا من الخسائر البشرية فى صفوف قوات الجيش والشرطة لولا نجاح الخطة التى تم وضعها من قبل القيادة الموحدة بشرق القناة ونجاح الاجهزة الاستخبارية فى توفير المعلومات والاحداثيات لمعاقل الارهاب بمساعدة ابناء القبائل الذين جندوا انفسهم للحصول على المعلومات ومد الاجهزة بها قبل انطلاق العملية واثناء سير العمليات العسكرية.

مصادر قبيلة أكدت لـ"المشهد" أن العملية استهدفت جميع معاقل الارهاب بالعريش والشيخ زويد ورفح ووسط سيناء وإصابة عناصر التنظيم بالشلل التام ولاول مرة لم يتم مشاهدة أى عنصر إرهابى فى منطقة سيناء بسبب الملاحقات الأمنية بالإضافة إلى دقة القصف الجوى حيث لم تشهد العملية أى اخطاء باستهداف مناطق المدنيين ولم يتم اصابة أى مدنى خلال هذه العملية برغم كثافة الطلعات الجوية، وكان الاستهداف دقيق ومركز ومؤثر اسفر عن سقوط المئات من العناصر الارهابية.

واضافت المصادر ان العملية الشاملة تمكنت من استهداف مقرات التنظيم الارهابى ومخازن الاسلحة والذخيرة وسيارات الدفع الرباعى بالاضافة الى المركز الاعلامى الخاص بالتنظيم وعمود الارسال الذى يربط اتصال العناصرالارهابية بعضهم البعض بواسطة أجهزة اللاسلكى مما أصاب التنظيم بالشلل وعدم التواصل فيما بينهم.

فيما واصلت القوات البرية للجيش تمشيط جميع مناطق شمال سيناء على عدد من المحاور وتم تضييق الخناق على تحركات عناصر التنظيم الفارين من المعركة وقد انطلقت القوات من عدة محاور: المحور الاول محور جنوب العريش حيث انتشرت القوات من الطريق الدولى (القنطرة – بئر العبد) فى اتجاه الجنوب من منطقة بئر العبد وحتى محيط مدينة العريش وانتشرت القوات بمناطق المسمى والسبيل والميدان وزارع الخير وابوطبل ومنطقة المزارع جنوب العريش تزامنا مع اطلاق قذائف المدفعية على تلك المناطق لاستهداف البؤر الارهابية بتلك المنطقة ما افقد التنظيم الارهابى قدراته على القتال وتهاوت مواقعه دفعة واحده بسبب شدة وتركيز الضربات الجوية والمدفعية.

المحور الثانى محور شرق العريش حيث واصلت القوات البرية للجيش انتشارها بمناطق شرق مطار العريش ومحاصرة القوات عند محور الطويل الذى يمتد بطول المنطقة من العريش وحتى قرية الروضة جنوب الشيخ زويد، وأدى تضييق الخناق على العناصر الارهابية على هذا المحور وتم محاصرة التنظيم بمناطق اللفيتات والزوارعة والطويل والجورة وكرم القواديس حتى قرية القريعه جنوبا وأصبحت المنطقة التى تمثل مربعا اضلاعة مدينة الشيخ زويد الخروبة القريعى الجورة وهى منطقة يتركز بها قيادات التنظيم الارهابى فى المرحلة الاخيرة وأصبحت المنطقة تحت السيطرة الكاملة للقوات المسلحة.

محور "بلعا"

هذا المحور يضم القرى التابعة لمركز رفح وتقع تلك المنطقة غرب مدينة رفح وهى تضم اشرس عناصر داعش بالمنطقة حيث يتركز بها عناصر مسلحة من فلسطينى قطاع غزة وقد وقعت بها اشتباكات عنيفة بين القوات والعناصرالارهابية وتمكن الجيش من محاصرتهم بالمنطقة الواقعه غرب رفح وشمال منطقة السادات على الطريق الدولى واصبحوا محاصرين فى مابين مناطق الاحراس وقرية ابوشنار والحسينات ومنطقة السادات واسفرت الاشتباكات عن سقوط عدد من القتلى فى صفوف العناصر الارهابية، وتزامنا مع الحصار تم فرض السيطرة الكاملة على الحدود مع قطاع غزة لمنع تسلل اى عناصر من والى القطاع.

محور "جنوب رفح"

وهى المنطقة التى يتركز بها مجموعة من عناصر داعش حيث تمكنت القوات من محاصرتهم بقرى شبانة والمهدية والمقاطعة ومنطقة العجرة، مع اتنتشار لقوات الجيش من الجهة الشمالية والجنوبية لمنع تسلل اى عنصر ارهابى بعد ان فر الكثير منهم ناحية الحدود.

وقد تمكنت قوات من سلاح المهندسين بالجيش المصرى من تفكيك المئات من العبوات الناسفة بمناطق شمال ووسط سيناء والتى تركها التنظيم الارهابى بعد اندحاره وكانت عناصر داعش قد زرعت الالاف من العبوات الناسفة بمحيط المناطق التى يتركزون بها بالعريش والشيخ زويد ورفح ووسط سيناء وقد اكتسبت قوات المهندسين خبرة فى التعامل بسهولة مع هذه العبوات.

تزامنا مع العملية العسكرية لقوات الجيش خارج المدن قامت قوات الشرطة بجهد كبير لملاحقة العناصر الارهابية والخلايا النائمة داخل مدن بئر العبد والعريش والشيخ زويد ورفح حيث انتشرت قوات من الامن المركزى والامن العام والامن الوطنى وقوات من مكافحة الارهاب بمدن المحافظة وقامت بعمليات تفتيش دقيقة للمنازل بشكل راقى شهد به ابناء المنطقة حيث قامت القوات بالقاء القبض على العشرات من المشتبه بهم وعمل التحريات حول علاقتهم بعناصر التنظيم الارهابى.

ففى منطقة بئر العبد قامت قوات الشرطة بتمشيط جميع المنازل بأحياء المدينة وتفتيشها تفتيش دقيق وإلقاء القبض على عدد من الخلايا النائمة الداعمة للعناصر الارهابية، وفى مدينة العريش بذلت قوات الشرطة جهدا كبيرا فى محاصرة أحياء المدينة حيث قامت القوات بمحاصرة حى الصفا والسلايمة والعرارجة والكشاف جنوب وسط المدينة لمدة ثلاث ايام فى بداية العملية العسكرية وقامت القوات بتفتيش منازل الأهالى وإلقاء القبض على المشتبة بهم وتمكنت القوات من ضبط بعض الاسلحة الخفيفة داخل تلك الاحياء واكتشاف خنادق ومخازن اسلحة بمنطقة حى الصفا وقد قام رجال الامن الوطنى خلال عمليات التفتيش باخذ التليفونات الخاصة بالمواطنين والكشف عليها وقد

تفاقم ازمة المواد الغذائية والوقود فى مدن شمال سيناء فى الاسبوع الثالث للعملية الشاملة

تمكنت القوات من خلال التليفونات إلى التوصل الى خيوط مهمة تكشف الخلايا النائمة الداعمة للارهاب وقد طلب الامن من الاهالى استلام تليفوناتهم من دائرة القسم التابع له

وقد واصلت قوات الشرطة محاصرتها لحى الفواخرية غرب وسط المدينة وتمكنت القوات من ضبط عدد كبير من الاسلحة الخفيفة داخل المنازل تم اخفاءة بأماكن صعب الوصول اليها إلا أن عمليات التفتيش الدقيقة نجحت فى التوصل إلى تلك الأسلحة وقد تم إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم لعمل التحريات ويجرى حاليا محاصرة حى آل جرير والسمران وشارع أسيوط ومنطقة البطل وصلاح الدين، وتشهد المنطقة عملية تفتيش دقيقة لجميع المنازل وتواصل القوات عمليات المداهمة لملاحقة العناصر الارهابية والخلايا النائمة بمدينة العريش.

وفى مدينتى الشيخ زويد ورفح قامت قوات الشرطة بتفتيش جميع المنازل فى حملة مداهمات استمرت لأكثر من أسبوع وتم تمشيط المدينيتن وإلقاء القبض على بعض المشتبة بهم، وكذلك مدينة الحسنة ونخل بوسط سيناء هذا بخلاف انتشار قوات من الجيش والشرطة بالمناطق الجبلية بمناطق الحسنة ونخل بعض ان قطع جميع الطرق المؤدية الى مدن المحافظة.

حصار شمال ووسط سيناء

حصار شمال ووسط سيناء واغلاق الطرق المؤدية إلى مدن المحافظة أدى إلى قطع الامدادات عن عناصر التنظيم الارهابى خاصة ما بين المدن والمناطق المحيطة بها، حيث تم قطع الطرق ما بين القنطرة ومدينة بئر العبد على الطريق الدولى وكذلك ما بين مدينة بئر العبد وقرية الميدان شرقا، وقد تم احكام الحصار على مدينة العريش من كمين الميدان الامنى الواقع على مدخل العريش الغربى وحتى الكمين الامنى بالريسة الواقع على مدخل المدينة الشرقى، وجنوبا حتى كمين لحفن الامنى على المدخل الجنوبى لمدينة العريش، بالاضافة إلى إغلاق جميع الطرق المؤدية الى وسط سيناء بمركزية الحسنة ونخل. هذا الحصار أدى الى سرعة انهيار التنظيم الارهابى بعد تضييق الخناق على عناصره بمختلف المناطق ولم تشهد المنطقة اى اشتباكات مع الارهابين فى تلك الحملة بعد أن تعرض إلى ضربة جوية افقدته قدراته على المواجهات باستثناء منطقة بلعا غرب رفح حيث تقع اشتباكات بين عناصر ارهابية من قطاع غزة وسيناء وبين قوات الجيش حيث يتحصن هولاء الارهابيون بخنادق تحت الارض، ومازالت تشهد المنطقة اشتباكات عنيفة وحسب مصادر معنية فان تلك العناصر اصبحت تتهاوى مع الضربات العنيفة للمدفعية وقذائف الدبابات.

الضربات الجوية والمدفعية تعجل بالقضاء على الارهاب.. و كماشة الجيش والشرطة تطبق على داعش فى سيناء

وقد افادت مصادر قبلية لـ"المشهد" أن المرحلة القادمة من العملية الشاملة ستشهد انهيار تام لتنظيم داعش فى مناطق شمال ووسط سيناء موضحه أن قوات الجيش والشرطة تسيطر على كل شبر من أرض شبة جزيرة سيناء وأن المنطقة بالكامل تحت سيطرة قوات الجيشين الثانى والثالث وأن العناصر الارهابية أصبحت محاصرة بين الجيش الثالث بالجنوب والجيش الثانى بالشمال تحت القيادة الموحدة لشرق القناة.

ولفتت المصادر أن التنظيم الارهابى كان لديه من الامكانيات والذخائر والعناصر الكثير إلا أن حجم قوات الجيش والشرطة أدى إلى انهيار هذه الامكانيات بسرعة غير متوقعة مؤكدين أن داعش فى سيناء فى حالة انهيار كامل.

فيما أكد معنيون من أبناء القبائل أن الجيش ينفذ خطة عسكرية على عناصر التنظيم الارهابى عبر "فكى كماشه" على عدة محاور؛ محور جنوب العريش ومحور بئر العبد ومحور شرق العريش ومحور جنوب العريش ومحور جنوب مدينة رفح وغربها.

حصار مدن العريش والشيخ زويد ورفح

العملية الشاملة حسب مصادر معنية بالشأن السيناوى لن تتوقف إلا بالقضاء على كل جيوب الإرهاب وأنباء تحدثت عن هروب عدد من العناصر الارهابية إلى داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة، واللجوء إلى الاحتلال الصهيونى هربا من جحيم العمليات العسكرية للجيش المصرى.

محاصرة المدن بشمال سيناء كان من ضمن الخطة لمواجهة العناصر الارهابية التى كانت تقوم بالهروب مع اى عملية عسكرية خاطفة خلال الثلاث سنوات السابقة ولهذا تم اغلاق مدن العريش والشيخ زويد ورفح اغلاقا تام ومنع الدخول والخروج منها باستثناء الحالات الانسانية والمرضية وطلبة الجامعات وتم الحد من وجود الوقود من بنزين وسولار بتلك المدن، وقد أعلنت السلطات تعليق الدراسة للمدارس والجامعة بشمال سيناء إلى إشعار اخر.

وقد بدأ الحصار قبل ساعات من انطلاق العملية الشاملة حيث تم اغلاق جميع المعديات على قناة السويس واغلاق الطرق المؤدية إلى مدن المحافظة وتوقف الحركة تماما على الطريق الدولى، وتدريجيا تم فتح المعديات لعدة ساعات والسماح بالحركة ما بين البر الغربى والشرقى لقناة السويس للأفراد عبر معدية نقل الأفراد، وتحلحل الوضع نسبيا فى حركة السير ما بين القنطرة وبئر العبد ولكن بصورة قليلة جدا لعدم وجود مواصلات نظرا لنفاد الوقود بالمنطقة وقد شهدت مدينة العريش العاصمة والتى يقطنها حوالى ١٥٠ ألف مواطن أزمة خانقة فى المواد الغذائية والمحروقات والمواصلات لمنع وصول الوقود إلى المدينة بشكل كبير باستثناء السماح لسيارات الحكومة بالتموين من محطات تم تخصيصها لتموين سيارات الحكومة وقد أصيبت المدينة الساحلية بالشلل مع امتداد العملية العسكرية الشاملة وقد تعرضت المدينة الى نقص حاد فى الخضروات والفاكهة والعلاج، وأصبحت المدينة خالية من حركة المواطنين بسبب أزمة المواصلات وقد استغل بعض التجار الأزمة وقاموا برفع الأسعار إلى ٤ أضعاف سعرها الطبيعى وكذلك سائقى الميكروباص والتاكسيات، مما أدى الى قيام محافظة شمال سيناء بالدفع باتوبيسات المحافظة لنقل الموظفين والمواطنين على خطوط العريش المساعيد والعريش الضاحية والعريش العبور

واصبح الدخول والخروج من المحافظة إلى محافظات مصر يتم بالتنسيق مع قيادة القوات بالمنطقة حيث قامت محافظة شمال سيناء باستقبال اسماء طلبة شمال سيناء بالجامعات المصرية للتنسيق لهم للخروج فى أفواج إلى غرب القناة للالتحاق بالجامعة وكذلك طلبة جامعة سيناء الخاصة من المقيمين بالمحافظات بالاضافة إلى تلقى اسماء المرضى المراد تحويلهم إلى مستشفيات الاسماعيلية والقاهرة، ليتم التنسيق لهم للسفر عبر أفواج تحت اشراف المحافظة وقد نجحت المحافظة فى تسفير جميع الطلبة والمرضى بعد توفير اتوبيسات لهم لنقلهم من شمال سيناء الى الاسماعيلية

كما وفرت المحافظة اتوبيسات لنقل العالقين من أبناء شمال سيناء فى الاسماعيلية ونقلهم الى مدينة العريش بعد ان انطلقت العملية الشاملة وهم متواجين خارج المحافظة

ومع الاسبوع الثالث للعملية العسكرية، ارتفعت صرخات الاهالى بسبب أزمة المواد الغذائية مما أدى الى قيام بعض رجال الاعمال السيناوين بالقاهرة فى إرسال شاحنات من الخضروات إلى مدينة العريش بعد التنسيق مع قيادة القوات بسيناء، إلا أن فشل إدارة الازمات بمحافظة شمال سيناء أدت الى تفاقم الازمة وتكالب المواطنين على سيارات الخضروات بمجرد وصولها إلى العريش لعدم وجود تنظيم فى توزيع الخضروات ما أدى الى اصابة عدد من المواطنين بمنطقة المساعيد.

يرى الاهالى ان محافظة شمال سيناء ومسئولى المحافظة عجزوا عن ادارة الازمة داخل مدينة العريش، وطالبوا المحافظة بادخال المواد الغذائية والوقود بشكل طبيعى إلى الاسواق وسد العجز، فى حين أبدى الاهالى ترحيبهم بسيارات القوات المسلحة التى تقوم بتوزيع كراتين المواد الغذائية على المواطنين بالأحياء الفقيرة فى مشهد حضارى وكذلك انتشار سيارات الخدمة الوطنية لبيع اللحوم المجمده والمواد الغذائية إلا انها لم تتمكن من سد العجز وحلحلة الازمة

فيما طالب الاهالى بشمال سيناء تحديد موعد للانتهاء من العملية الشاملة للاطمئنان على مستقبلهم وكذلك موعد عودة الدراسة والاطمئنان على المستقبل الدراسى لابناءهم وخاصة طلبة الثانوية العامة.

أما مدينة الشيخ زويد فانها تشهد حصار كامل مع تناقص حاد فى المواد الغذائية والوقود وشلل تام فى الحركة ما دفع بعض رجال الاعمال إلى ارسال شاحنات محملة بالخضروات لحل الازمة إلا أن الازمة ما زالت سارية وعجزت المحافظة عن توفير المستلزمات الرئيسية للمواطنين وقد دفعت القوات المسلحة بسيارات بيع البقوليات واللحوم المجمدة الا انها نفذت دون حصول الكثير من المواطنين على ما يلزمهم من مواد غذائية وفى جنوب الشيخ زويد يتعرض بعض الاهالى بقرى الجورة والعكور والعرارجة إلى أزمة حاده فى المواد الغذائية بسبب توقف الحركة تماما بينهم وبين مدينة الشيخ زويد حتى أنهم لا يجدون سوى الدقيق ويعيشون على كميات الدقيق الموجودة لديهم بعد نفاذ كل شى بمنازلهم.

كما تتعرض مدينة رفح إلى نفس الأزمة من نقص حاد فى المواد الغذائية والوقود وشلل تام فى الحركة وقد استغل التجار الأزمة وقاموا برفع اسعار الوقود إلى أضعاف سعره الاصلى فى ظل غياب الرقابة التموينة بالمنطقة

وعن هذه الازمة يقول النائب ابراهيم ابوشعيرة عن دائرة رفح والشيخ زويد أهالى سيناء يرحبون بالعملية الشاملة لتطهير المنطقة من الإرهاب وفى نفس الوقت المواطنين صابرين على هذه الازمة ومشاركين قواتهم المسلحة فى محاربة الارهاب ونحاول من خلال الاتصال مع المسئولين بتوفير الاحتياجات المهمة لاهلنا بالمنطقة ولهذا قمنا بالدفع بسيارات الخضار للاهالى وكذلك توفير الدقيق والمواد التموينية بعد التنسيق مع قواتنا المسلحة للوصول الى الاهالى بالشيخ زويد ورفح والاهالى متفهمين لهذا الوضع الاستثنائى لكن فى سبيل الخلاص من الارهاب وعودة الاستقرار سنتحمل اى ازمة واى اجراءات تفرضها القوات المسلحة

بينما يقول النائب حسام رفاعى عضو مجلس النواب عن دائرة العريش " نحن لا ندافع عن أنفسنا ولكننا نذكر بعض المغيبين والمشككين والمزايدين بمن هم أبناء سيناء المصريين فهم أهل البطوله والصمود والتحدي والرباط والنضال والجهاد في سبيل الوطن الغالي مصر والذين قدموا الغالي والنفيس مع قواتهم المسلحه ولازالوا من أجل تحرير سيناء والحفاظ عليها ورغم كل المعاناه إلا انهم مصرون علي الصمود والتحدي فليسعي الجميع لتوفير كل وسائل الحياه لأبناء سيناء والذين يعيشون علي أرضها الطاهره في تلك الظروف ليتمكنوا من استمرارهم في الصمود "

واضاف « لقد اتفقنا لا توزيع مجاني لأي سلع ونعمل جاهدين لدخول كل السلع بكثافه للأسواق وتوفيرها بصوره طبيعيه حتي تنتهي الأزمه وتوفير منظومه محترمه وآدميه وعادله ومنصفه لبيع السلع ومراقبة الأسواق وعقاب قانوني لمن يتعمد إخفاء السلع وإستغلال حاجة الناس وأما من يحتاج لتلك السلع مجانا فسنتكاتف جميعا لمساعدته لشراء إحتياجاته وبكرامه.

واكد اللواء عبدالفتاح حرحور محافظ شمال سيناء أن جميع اطياف المجتمع السيناوي تقف بجوار قواتها المسلحه مؤكدا ان كافة الاجراءات المتخذه من خلال الدوله تهدف لحماية المواطنين وكيفية التعامل مع الطرف الاخر لكي يتم تطهير سيناء من الارهاب كما هو المستهدف منها متمنيا الامن والامان لمصرنا الحبيبه، مشيرا إلى أن المحافظه قامت ببعض اجراءات للتخفيف عن المواطنين ومنها السفر للطلاب العالقين وجاري التنسيق لسفر الطلاب الاخرين ويتم حصر الاعداد من خلال مكتب الاتصال بالمحافظه للتنسيق مع الجهات المعنيه لسفر باقي الطلاب قريبا وعلي الطلاب متابعة مكتب الاتصال بالمحافظه لمعرفة موعد التجمع وسوف يكون قريبا من اجل مصلحة الطلاب.

وبخصوص الحالات الخاصه تم انهاء الاجراءات الخاصه بسفرهم بالتنسيق مع مكتب الاتصال وبخصوص المواصلات الداخليه شدد علي ضرورة تشغيل الخطوط الداخليه الخاصه باتوبيسات المحافظه علي خطوط البلد والريسه والعبور والبحر والضاحيه والمساعيد مجانا واكد انه سيتم تشغيل الاتوبيسات ايام العطلات والجمعه والسبت وسوف يكافئ السواقين نظير العمل الجمعه والسبت

وبخصوص الموظفين العالقين اعطي تعليماته لكل مصلحه حكوميه باعداد كشف باسماء العالقين لديهم ووظيفة كل واحد ورقم تلفونه لكي يتم متابعة الامر مع اماكن عملهم وامكانية التواصل لكي يعودوا إلى منازلهم وكذلك العالقين من ابناء المحافظه.

وبخصوص ابناء رفح والشيخ زويد اكد علي ان الشيخ زويد سوف يتم ادخال سيارات الخضار لها واخذ نصيبها من الغاز والمواد التموينية.

وفى تصريحات خاصة لـ"المشهد" اكد الشيخ المجاهد حسن على خلف ابرز اعضاء منظمة سيناء العربية التى قاومة الاحتلال الصهيونى " ان العملية الشاملة للقوات المسلحة تؤدى اداء غير مسبوق وان العمليات تسير بشكل رائع وأهم انجازات العملية الشاملة هو الشلل التام الذى اصاب التنظيم الارهابى، وأن العملية فى نهايتها وجيمع ابناء سيناء يقفون وراء قواتهم المسلحة والشرطة للخلاص منة هذا السرطان الداعشى.

واضاف "سياسيا كان اللافت للنظر هو الاحتضان السياسى والشعبى للعملية الشاملة وبرز ذلك من خلال اجماع مصرى كبير فى المواقف والتى عبر عنها سياسيون وشعبيون واستجابة ابناء سيناء للاجراءات الامنية المشدده التى تقوم بها قوات الامن وخاصة تفتيش المنازل بمدن المحافظة رغم تفاقم ازمة اغلاق الطرق على ابناء المدن "

وقال "اذا كانت قيادة الجيش طالبت بمد موعد الانتهاء من العملية العسكرية فاننا نتوقع ان لا تستمر طويلا وان التمديد للعملية للخلاص من الارهاب وعناصرة نهائيا وتطهير المنطقة من أى تكفيرى ولكى يصدر القرار بان سيناء خالية من الارهاب وأبشر الشعب المصرى بان العملية العسكرية سيناء ٢٠١٨ هى نهاية الارهاب وعن قريب جدا والمشهد حاليا فى سيناء غاية فى الروعه هروب جماعى للعناصر الارهابية الى اسرائيل عبر الحدود بعد ان تركوا اسلحتهم وستنعن مصر بالخير والنماء فى ظل نهاية داعش فى سيناء "

وعبر المجاهد خلف عن سعادتة بتواجد كل هذه القوات على أرض شبة جزيرة سيناء وكل شبر منها يقع تحت السيطرة الكاملة لقواتنا المسلحة مما يؤشر الى ان اتفاقية كامب ديفيد فى طى النسيان ولن نتنازل عن هذا القوات فى شبة جزيرة سيناء فى ظل الوضع الاقليمى وما تشهدة المنطقة من صراعات

تحقيق / عبدالقادر مبارك

«سيناء 2018» فى أرقام

القضاء على ١٠٥ تكفيريين شديدى الخطورة.. وتدمير ١٩٣ هدفا بنسبة ١٠٠٪.. و تدمير ٢٠٤٣ ملجأ ووكر ومخزن والمدفعية تقصف ٥٩٨ هدفا بمناطق العمليات.. و اكتشاف وتفكيك وتدمير ٥٢٣ عبوة ناسفة و٥٦ مفجر كهربائي

أكد العقيد تامر الرفاعي المتحدث العسكرى، أن القوات المسلحة حريصة على إتخاذ كافة الإجراءات لتأمين وحماية المدنيين فى مناطق مكافحة النشاط الإرهابى من خلال قواعد الإشتباك التى تم وضعها بدقة، مع إتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد العناصر الإرهابية والمطلوبين جنائياً وإحالتهم إلى المحاكمة، وفقاً للمعايير والضمانات التى كفلها الدستور، كذلك الإفراج عن العناصر المشتبه بهم بعد إستكمال مراجعة موقفهم الأمنى.

وأشاد بتعاون أهالى سيناء وتفهمهم الإجراءات الإستثنائية التى يتم تطبيقها بمناطق مكافحة النشاط الإرهابى، وتشديد الإجراءات الأمنية على المعابر والمعديات من وإلى سيناء لمحاصرة العناصر الإرهابية ومنع تسربهم إلى الداخل.

وبلغت إجمالي النتائج المحققة خلال الـ ٢٣ يوما الأولى من العملية الشاملة "سيناء ٢٠١٨"، على كافة الاتجاهات الإستراتيجية والتى أسفرت عن تدمير ١٩٣ هدف بواسطة القوات الجوية، وبلغت نسبة إصابة وتدمير تلك الأهداف ١٠٠٪، كما تم القضاء على ١٠٥ تكفيريين شديدي الخطورة، والقبض على أكثر من ١٠ أخرين، إضافة إلي القبض على ٢٧٣٦ ما بين عناصر إجرامية ومطلوبة جنائياً أو مشتبه فى دعم العناصر التكفيرية، وتم الإفراج عن عدد كبير منهم بعد إتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم وثبوت عدم تورطهم فى أى قضايا، مع تسليمهم كافة متعلقاتهم الشخصية.

كما تم تدمير ٢٠٤٣ ملجأ ووكر ومخزن للعناصر الإرهابية تستخدمها للإختباء وتخزين الإحتياجات الإدارية والطبية والأسلحة والذخائر والألغام والمواد التى تستخدم فى تصنيع العبوات الناسفة، إضافة إلى عدد من المراكز الإعلامية ووسائل الاتصال والإرسال المتصلة بالأقمار الصناعية وتستخدمها العناصر التكفيرية.

وقامت المدفعية المصرية بقصف ٥٩٨ هدفا بمناطق العمليات تمثل أماكن إختباء وتخزين أسلحة وذخائر بعد توافر معلومات مؤكدة حول هذه الأهداف، وقامت عناصر المهندسين العسكريين باكتشاف وتدمير نحو ٥ فتحات أنفاق بأبعاد مختلفة وبعمق ١٥ متراً.

كما تم اكتشاف وتدمير وضبط ١٥٣ عربة دفع رباعى و٣٦٩ دراجة نارية خاصة العناصر التكفيرية، وذلك بالتوازى مع ملاحقة العناصر العاملة فى مجال زراعة وتهريب المواد المخدرة وقد تم تدمير ١٠٦ مزارع لنبات البانجو وضبط وتدمير حوالى ٥٢ طن من المواد المخدرة معدة للتوزيع و٢٫٦ مليون قرص مخدر.

كما تم إكتشاف وتفكيك وتدمير ٥٢٣ عبوة ناسفة، و٥٦ مفجرات كهربائية تستخدم في صناعة العبوات الناسفة، إضافة إلى تدمير ١٠ ألغام مضادة للدبابات، واطنان من مادة «C٤» ومادة «TNT».

وتم تنفيذ مخطط التعامل مع الأنفاق عبر استخدام كافة الوسائل التكنولوجية للحد من مخاطر تواصل العناصر الإرهابية عبر إستخدام الأنفاق «تدمير أكثر من ٣ آلاف فتحة نفق خلال السنوات القليلة الماضية»، بالإضافة إلى مواصلة إجراءات فرض المنطقة العازلة مع قطاع غزة.

وتواصل المجموعات القتالية المشتركة من القوات المسلحة والشرطة تنظيم نحو ٥٠٠ من الدوريات والقوات الأمنية والكمائن غير المدبرة بكافة مدن ومحافظات الجمهورية وتمكنت من ضبط العديد من المطلوبين جنائياً والمشتبه بهم بمناطق الظهير الصحراوى.

ونتيجة للأعمال القتالية بمناطق العمليات تم إستشهاد ١٦ ضابط ومجند وإصابة ١٩ آخرين أثناء الإشتباك وتطهير البؤر الإرهابية، ليسطروا بأرواحهم الطاهرة ودمائهم الذكية السلامة والفداء لمصر، وستظل القوات المسلحة دائماً وأبداً درعاً للوطن ولشعبه الكريم.

وتعمل كافة المؤسسات الدولة والسلطات المحلية على توفير التأمين بالإمدادات الغذائية والتأمين الصحى والإجتماعى للسكان المحليين وبالمدن وبالمحافظات التى تشهد عمليات أمنية.

ومن جانبه قال اللواء طلعت موسى، الخبير العسكري والاستراتيجي والمحاضر بأكاديمية ناصر العسكرية، إن فلسفة العملية «سيناء ٢٠١٨» تدور حول أربع محاور رئيسية، تتمثل في: محاصرة العناصر الإرهابية فى أماكن اختبائهم داخل المدن، والمحور الثانى هو قطع طرق الاتصال بينهم، وكذلك قطع الإمدادات التى تصلهم عن طريق إغلاق مداخل المدن.

وتابع :المحور الثالث فهو إحكام قبضة القوات المسلحة على مداخل ومخارج سيناء، بالاضافة الى مداخل ومخارج الدوله الاستراتيجية، المتمثله فى الموانئ والمطارات، ليتم بعد ذلك تنفيذ المحور الرابع، وهو تمشيط البؤر الإرهابية والقبض على الإرهابيين المتأكد من وجودهم بهذه البؤر، موضحا أن العملية من المتوقع أن تستمر حتى تنفيذ أهدافها.

وأكد أن القوات المسلحة عند تعاملها مع الإرهاب تحافظ على حقوق الإنسان، ولا تؤذي مدنيًا ، قائلا إن القوات المسلحة تراعي حماية المواطنين قبل أى شيء لذلك تستخدم أساليب مختلفة للقضاء على الإرهاب.

ولفت إلى أن الدولة تقوم بالتوازي مع العمليات العسكرية، بتنمية سيناء من خلال تنفيذ عددا من المشروعات التنموية الإنتاجية والخدمية، لأن التنمية الاقتصادية أحد وسائل محاربة الإرهاب، قائلا إن الجميع مسئول في المواجهة من أول رئيس الوزراء وحتى المواطن العادي.

وفي نفس السياق قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن العملية الشاملة "سيناء ٢٠١٨" التي تقوم بها القوات المسلحة بالتعاون مع اجهزة الدولة المختلفة، عملية وقائية تندرج تحت الهجوم خير وسيلة للدفاع، وهذا كان مطلوب من قبل، حتى يتم شل حركة التكفيريين. وأكد أن "سيناء ٢٠١٨" نجحت في تحقيق ٣ أهداف رئيسية هامة وهي "حرمان الإرهابيين من تحقيق أهدافهم باستهداف القوات، ضرب وتدمير المعدات والأسلحة والذخائر التي يستخدمها التكفيريين، وبالتالي لا يجد ما يستخدمه ضدنا، – ضرب العناصر التكفيرية نفسها، ومنها يتم القضاء على الإرهاب».

وحول دخول القوات سيناء، وخاصة المناطق الخاضعة لـ "كامب ديفيد"، أوضح رشاد، أن إسرائيل لا تمانع ولا تعترض على وجود قوات مصرية هناك، لعدة أسباب أن مصر تحارب إرهاب يهدد أمنها القومي، كما أن إسرائيل تعتقد أن وجود الجيش المصري في هذه المناطق يستنزف قدراته، إضافة إلى أنها تخشى أن ينقلب التكفيريون عليها أو يهربوا إلى أراضيها.

ونوه إلى أن الحياة الطبيعية ستعود إلى شمال سيناء مرة أخرى بعد العملية الشاملة وخاصة الحياة الاقتصادية من خلال عودة السياحة والمشروعات التنموية التي تنفذها الدولة، بالتوازي مع "سيناء ٢٠١٨"، لتوفير حياة كريمة للمواطنين، مؤكدا على النجاح الباهر للدولة من خلال استخدامها اسلوب الردع.

رامي إبراهيم

المشهد
العدد 248 - السنة السابعة - من 6 - 12 مارس 2018 - 18-24 جمادى الآخر - 1439هـ

المشهد الاقتصادي
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

المسار الاقتصادى لسنوات الرئيس الأربعة المقبلة فى رأى الخبراء

الأسعار والاحتكار والضريبة التصاعدية وتأمينات العمال أهم الأولويات

مختار الشريف: نصف القوى العاملة تحتاج إلى غطاء تأميني واستكمال مشاريع البنية التحتية

اتفق خبراء اقتصاديون في تصريحات لـ«المشهد» بضرورة أن يهتم الرئيس عبدالفتاح السيسي بمحدودي ومتوسطي الدخل والعمل على محاولة ضبط ومراقبة الأسعار والبحث العلمي في التغيير والتنمية ومشاركة طلاب الجامعات بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والاستمرار في البناء والتنمية.

وشدد الخبراء على أهمية معالجة التأمين على العمالة والخلل الواضح في هذا الملف، وتطبيق سساسات الضريبة التصاعدية كوسلية عادلة بين مختلف الشرائح، بخلاف علاج الخلل الضريبي، وزيادة ايرادات الدولة وتحقيق العدالة الضريبية، ومواجهة الممارسات الإحتكارية بقانون صارم.

في البداية يقول الخبير الإقتصادي محمد نور الدين إن القضايا الاقتصادية تحتاج إلى علاج، خصوصا الأسعار، فهناك اتفاق عام على وجود تضخم شديد، ومن المعروف ان التضخم يعيد توزيع الدخول والثروات لصالح الأغنياء وعلى حساب الفقراء وأصحاب الدخول.

وأضاف: لقد أصبح الوقت ملائماً لفرض ضريبة تصاعدية حقيقية على الدخول وهي ضريبة يطالب بها العديد من الاقتصاديين المصريين منذ سنوات بل ان صندوق النقد الدولي نفسه يطالب بها، والسؤال أليس هذا هو الوقت الملائم أيضا لفرض ضريبة على الثروة، وتفرض مرة واحدة كما اقترح الكثيرون. وشدد على معالجة الاحتكار فهناك اتفاق عام أيضا على وجود احتكار شديد في السوق المصرية لم تستطع مواجهته جهود جهاز حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار ولا جهاز حماية المستهلك..

وأشار محمد نور الدين، في تصريحاته، إلى أن السؤال المهم الآن، أليس الوقت ملائما لتعديل قانون الاحتكار بحيث يكون قانونا جادا لمنع الاحتكار وليس الممارسات الاحتكارية، كما أن الوقت ملائم لدراسة ادخال ضريبة على الارباح الاحتكارية التي تحققها الشركات والمؤسسات التي تزيد معدلات ربحها عن المتوسط العام للربح في الأنشطة المختلفة الذي تعرفه جيدا مكاتب المحاسبة والبنوك ومصلحة الضرائب.

تحديث الصناعة والزراعة

وقال الدكتور مختار الشريف، خبير اقتصادي، إن المسار الاقتصادي المتوقع أن يستكمل الرئيس السيسي مزيد من الانجازات خلال الأربع سنوات القادمة وتنفيذ المزيد من المشاريع خاصة في البنية الأساسية والتوسع والتحديث قطاع الصناعة والزراعة واستكمال المشاريع التي بدأها في عهده بدلاً من توقيفها خاصة في البنية الأساسية والطاقة وتحلية المياه، والبحث عن حلول لمشكلة في المياه، خصوصا أن المدن الجديدة تحتاج مياه لافتتاحها في غضون السنوات الأربعة المقبلة.

وأضاف أن تخفيف الأعباء علي الناس من ناحية مستوى المعيشة والأسعار هي أولوية، وهناك مؤشرات مهمة في الاتجاه الصحيح، لافتاً إلى أن المشروعات القومية كالمدن الجديدة والطرق والكباري ستستمر لأن الدولة بحاجة لها من أجل التنمية، وإن كانت تحتاج من ٥ إلى ٦ سنوات لنرى مردودها.

وأشار الشريف إلى أهمية معالجة التأمين على العمال، فنصف العمالة في مصر غير مؤمن عليها وقوة العمل ٣٠ مليون عامل والمؤمن عليهم ١٥ مليون عامل، ولابد من بدء صفحة جديدة في التأمينات خصوصا أن أحداً لم يفكر من سنوات طويلة في حسم قضية التأمين على عمال مصر.

وتوقع مختار الشريف أن يشعر المواطن بالتحسن نتيجة تحرير سعر الصرف، فانجازات الرئيس من المتوقع أن تظهر بداية أو منتصف ٢٠١٩ ، مع الانتاج الرئيسي لحقل ظهر بداية ٢٠١٩ كإنتاج تجاري وهو أمر سيسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ووقف الاستيراد من الخارج.

ويرى الشريف أن صندوق النقد لا يقوم بفرض شروط علي مصر، ولكنه يطلب ضمانات للسداد، أما تطبيق ضريبة تصاعدية، فإن متوسط دخل الفرد في مصر مازال منخفض عن باقي الدول الأخرى، والأعباء مضيفا أن الرسالة الاقتصادية الذي يريد أن يبلغها للرئيس في دورته الجديدة، أن يستمر في البناء والتنمية.

محمد نور الدين: نحتاج إلى ضريبة ثروة وأخرى تصاعدية وقانون لمنع الاحتكارات

مختار الشريف

محدودي الدخل

من ناحيته قال الدكتور مصطفي قاسم، مستشار اقتصادي وقانوني، إن المسار الاقتصادي المتوقع في سنوات الرئيس الجديدة، أن تشهد تركيزا على البنية التحتية لأنها أساس بناء أي مجتمع، والطرق والكباري والمدن الجديدةٍ تقوم بتشغيل أكثر من مهنة وعلي أرض الواقع تستغرق وقتاً لتحصيل العائد فأساس أي دولة يحتاج إلي البنية التحتية.

وأوضح أنه ونظرا لتنفيذ برنامج للإصلاح الإقتصادي بالاتفاق مع صندوق النقد، لتخفيض عجز الموازنة، فقد تطلب القيام بإصلاح مالي لزيادة بعض ايرادات الدولة منها الضرائب لسد عجز الموازنة ومعالجة الدين الدخلي الذي بلغ ٣ تريليون جنيه والدين الخارجي ٨٠ مليار دولار، وبالتالي فمن المتوقع أن ترتفع الأعباء على المواطنين، نتيجة تراكمات سنوات طويلة، ولكن رغم كل الظروف الصعبة فمصر أفضل من دول أخرى، وستقل الأعباء مع مرور الوقت.

وأكد قاسم أن المشروعات القومية عائدها تحتاج إلي سنوات لتحصيل عوائدها، فالعاصمة الادارية الجديدة ونقل مجموعة من السكان من المناطق العشوائيات أو الخطرة إلى الأسمرات وتسليمهم شقق مجهزة بدون دفع ثمن الشقة وهذا يدل علي ارتقاء المستوي الانساني.

وحول تطبيق ضريبة تضاعدية، بين الدكتور قاسم، أن من الطبيعي كل دولة تقوم باصلاح اقتصادي جيد تقوم بتطبيق ضريبة تصاعدية، فليس من المقبول تطبيق نفس الضريبة على من دخله أو أرباحه ١٠٠ ألف جنيه، ومن أرباحه ٢٠ مليون جنيه، فيجب أن يكون هناك نسبة وتناسب مع كل صافي، ولابد من فرض ضريبة تصاعدية.

وأضاف قاسم أن الرسالة الاقتصادية الذي يريد أن يوصلها للرئيس في دورته الجديدة، أن يهتم بمحدودي الدخل لأن أكثر من ٦٠٪ من الشعب بين محدودي ومتوسطي الدخل، والعمل على محاولة ضبط ومراقبة الأسعار لمنع استغلال العروض أو احتكار بعض السلع ويجب على الحكومة التدخل في استيراد بعض السلع وتقوم ببيعها بسعر موازي على أساس أن هناك سعر استرشادي في السوق وتقوم الدولة بعمل صناديق في البورصة وتديرها حتي لا يحدث التلاعب وعدم الشفافية في البورصة.

مصطفي سعد: المشروعات القومية قيمة اقتصادية تعود بمنافع اجتماعية على المواطنين

مصطفى سعد

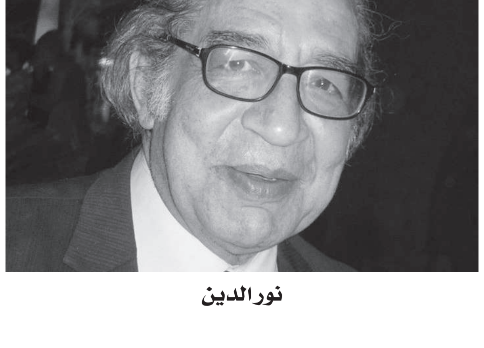

نورالدين

طريق صحيح اقتصاديا

من جهته قال مصطفي سعد، خبير اقتصادي، إن المسار الاقتصادي المتوقع الواضح للشعب المصري بصفة خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة أن الرئيس عبد الفتاح السيسي جاد ومخلص في نواياه تجاه الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال تحسين مستوى معيشة الفرد سواء عن طريق زيادة دخله أو توفير فرص عمل حقيقيةٍ ودائمة وتكوين غطاء تأميني يحفظ للفرد كرامته؛ فضلاً على توجيهات الرئيس المستمرة بشأن انجاز ما لم يتم البدء فيه خلال السنوات الماضية، مع استكمال مشروعات البنية التحتية وتحسين مستوى الرعاية الصحية والقضاء على الأمراض والبحث في تطوير ملف التعليم، وغيرها.

ولفت إلى أن هناك مؤشرات ايجابية بالمسار الإقتصادي يتجه نحو زيادة معدل النمو وتحقيق تنمية مستدامة يشارك فيها الأجيال الحالية؛ حيث نجد ارتفاع الاحتياطي النقدي إلى حوالي ٣٧ مليار دولار بعد أن كان ١٦ مليار دولار في عام ٢٠١٤، وانخفضت الواردات ١٦ مليار دولار، وانخفض معدل البطالة من ١٣,٤٪ إلى ١١,٩٪ وجاري العمل على جذب استثمارات جديدة لمزيد من الانخفاض وانخفاض معدل التضخم من ٣٥٪ إلى ٢٢٪ ويستهدف الوصول إلى ١٣٪ وارتفاع المستفيدين من معاش تكافل وكرامة إلى ٢,٥ مليون أسرة وأخيراً على سبيل المثال وليس الحصر انشاء مدن صناعية متخصصة كمدينة الجلود بالروبيكي ومدينة الأثاث بدمياط وغيرهما الكثير.

وأكد سعد على أن هناك جهود لتخفيف الأعباء على المواطن، وتلك الجهود من الرئيس والحكومة وبمساعدة من الجيش تعكسٍ وجود ارادة حقيقية ليس للتطوير فقط، بل للتغيير أيضاً والنهوض بالمجتمعٍ ككل، وحتما هناك أعباء على القائمين بإدارة الدولة بدءاً من الرئيس وجميع المسؤولين، وكذلك هناك أعباء يجب أن يتحملها المواطن المصري في الوقت الحالي، وهي ضريبة لتحقيق التنمية المستدامة، وقدٍ تحملتها جميع الدول المتقدمة، وستخف هذه الأعباء تدريجياً مع كل انجاز فعلي على الأرض.

برنامج طويل المدى

وحول مصير المشروعات القومية لفت مِصطفيٍ سعد إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد مراراً وتكراراً أن هناك خطة استراتيجية للتغيير والتنمية المستدامة ٢٠٣٠ وبدأ العمل نحو تحقيق أهدافها وشدد على استمرار الدولة في تنفيذ مراحل الخطة بشكل سريع ووفق مدة زمنية محددة، وما تم انجازه خلال السنوات الماضية بمثابة إضافة حقيقية للدولة المصرية حتى لو لم نجني ثماره، وبالتأكيد ستحقق هذه المشروعات قيمة اقتصادية مضافة وسيكون لها آثار ايجابية تعود بمنافع اقتصادية واجتماعية على المواطنين.

واضاف: لايمكن أن ننكر الأهمية الاقتصادية لقناة السويس الجديدة، وإنشاء رصيف جديد بميناء العين السخنة بتكلفة ٣٥٠ مليون جنيه، وإنشاء ٩ أرصفة بتكلفة تقارب ٢,٥ مليون جنيه في ميناء بورسعيد، وإنشاء ٦ أنفاق بتكلفة نحو ٣٠ مليار جنيه، وإنشاء محطات كهرباء بطاقة ٤٥٧ ميجاوات ومحطة مياه بطاقة ١٥٠ متر مكعب/ اليوم بتكلفة ٥٠٠ مليون دولار، بخلاف العاصمة الادارية الجديدة والتي تستوعب نحو ٦,٥ مليون نسمة، وإنشاء ١٠٠ ألف صوبة زراعية تعادل انتاج مليون فدان واكتشافات حقول الغاز الطبيعي وإقامة مشروعات كبرى للاستزراع السمكي بشمال الدلتا وشرق القناة، والتي ستؤثر بالإيجاب على المواطن خلال الأعوام القادمة.

الضريبة التصاعدية مطلب شعبي

ونوه سعد، أن تنفيذ توصية صندوق النقد بخصوص تطبيق ضريبة تصاعدية بغض النظر عن توصيات الصندوق هذا مطلب شعبي منذ ثورة يناير لتحقيق جزء من مطلب العدالة الاجتماعية وواجب على الدولة البحث فيه وتنفيذه، ولكني أرى أن هذا التوقيت توجد عقبات تحول دون تنفيذها لتبني الدولة سياسة توسعية منذ أن قام البنك المركزيٍ بتخفيض سعر الفائدة وتبني سياسة نقدية توسعية سعيا لجذب استثمارات جديدة والتشجيع على تهيئة المناخ الاستثماري، موضحا أن توصيات الصندوق قابلة للتنفيذ ولكن وفق ما يتناسب مع متطلبات المرحلة.

ويقول الخبير الاقتصادي: إن الرسالة الاقتصادية التي يريد أن يبلغها للرئيس في دورته الجديدة أن يتبنى بصفته الشخصية أمران الأول: مبادرة حول أهمية دور البحث العلمي في التغيير والتنمية، والثانية: مبادرة بشأن أهمية مشاركة طلاب الجامعات بالمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وذلك من خلال تكوين صندوق لتمويل المشروعات الطلابية داخل الجامعة وخارجها وذلك بمساهمات من الطلبة خلال السنوات الدراسية، كما أتمنى له التوفيق والنجاح في دورته الجديدة وتحقيق المزيد من الانجازات.

رامي الحضري

نبضة

إبنك ملحد يا «طنط»

نجوى طنطاوى

إبنك ملحد يا «طنط» جملة نزلت كالصاعقة على قلب الأم قبل أن تنزل على عقلها ، إتصلت الأم لتصلح بين إبنها وخطيبته بعد أن علمت بوجود خلاف أدى لطلب الفتاة إنهاء الخطبة التى مضى عليها ثلاثة شهور فقط ،وكانت تتوقع أن يكون الخلاف على أسباب تتعلق بتفاصيل الزواج أو إختلاف الطباع خاصة وأن الخطوبة تقليدية وجاءت بعد ضغط وإلحاح من الأب الذى ترجع أصوله لمحافظة أسوان، شعر الأب بالقلق على إبنه البكرى الذى إقترب من الثلاثين دون زواج ،وسبقه شقيقه الذى يصغره بسنوات

لكن خابت توقعات الأم وجاءت جملة: إبنك ملحد يا «طنط» صدمة لم تستوعبها الأم وردت «إبنى ملحد» كيف حكمت عليه بالكفر؟ ردت الفتاة لاحظت إنه لايصلى وعندما سألَته فى البداية كان يتهرب من الإجابة تصورت انه كسل وعدم تعود ، ثم فوجئت به يطلب مني خلع الحجاب ويسخر منه، وعندما دخلت معه فى نقاش حول الحجاب فوجئت بأفكاره التى تنكر وجود الله وتتكر أن هناك حياة بعد الممات وينكر يوم القيامة والحساب والجنة والنار، وعندما حاولت مناقشته بالعقل رفض وقال بالنص: أنا كده ملحد والملحد ما ينفعش يتجوز محجبة موافقة نكمل أهلا وسهلا مش موافقة كل واحد يمشى فى طريقه، وطبعا إخترت أمشى فى طريقي.

شريط من الذكريات والمواقف دار فى ذهن الأم وهى تستمع لكلمات الفتاة يوم ولادته وفرحة العائلة بالحفيد الأول ،وتدليل الجد له جاء من سيحمل إسمه كل مناسبة له حفلة وذبائح يوم دخوله المدرسة، ويوم نجاحه، كان متفوقا فى دراسته تخرج فى كلية الهندسة بتقدير أهله للعمل فى نفس الشركة التى يعمل بها الأب مهندسا، كان الأكثر هدوءا بين أشقائه الخمسة ، لم أرزق بفتاة وكنت أعانى من عنف وشقاوة أشقائه الأربعة، أما هو فقد كان يميل للعزلة كان يقضى أغلب وقته أمام شاشة الكمبيوتر، لم يواظب على التدريبات وممارسة لعبة كرة اليد التى يلعبها أشقاؤه، كان نادرا ما يصاحبنا عندما نخرج للتزاور العائلى ، حتى الأسبوع أجازة المصيف بعدما دخل الجامعة توقف عن صحبتنا، كنا نتركه فى البيت بمفرده لم يساورنى القلق يوما، فنتائجه فى الدراسة تطمنى على إنه على الطريق الصحيح، وليس له أصدقاء أخشى من تأثيرهم عليه، لم يدخن سيجارة ولم يشرب شيشة ولايعرف الطريق إلى المقاهى ، تراه العائلة والجيران والأصدقاء نموذجا يدعو أبناءهم للإقتداء به. أسئلة كثيرة تدق رأس الأم ما الخطأ الذى إرتكبته فى تربيته لينتهى به الحال للإلحاد؟

بعد تفكير قررت أن تواجهه بما سمعته من الفتاة وجاءت الصدمة الأكبر فى مجاهرته بإلحاده وإنه حر فيما يعتقد وإنه لن ينزوج ليأتى بأبناء يعيشون فى عالم بسوده الظلم والنفاق.

ظلت الأم أيام تكتم ما علمت عن زوجها وأولادها ،ولكن الأب عرف من والد الفتاة الذى حضر للمنزل ليرد الشبكة والهدايا وقال للأب إن سبب إنهاء العلاقة «إلحاد إبنه «لم يصدق الأب وواجه إبنه ليتشتعل البيت بعد أن أقر الإبن بإلحاده ورفضه تدخل الأب فى أفكاره ومعتقداته، لم يتحمل الأب وقررطرد الإبن من البيت وسط صراخ وبكاء الأم التى ترى إن طرده يعنى خروجه بلا رجعة من الدين، وانه لا زالت هناك فرصة لرده وإصلاحه.

طرده من البيت جعله أكثر وقاحة فى الجهر بأفكاره فى العمل يسخر من الصلاة عندما يحين وقتها ويقوم زملاء له للصلاة ، يسخرمن الصوم ويجاهر بإفطاره ،أصبح مثيرا للأزمات والمشاكل ومصدر إحراج للأب المعروف بتدينه وحسن خلقه .

تذهب الأم لدار الإفتاء تطلب فتوى بشأن إبنها هل يعود للمنزل أم تنفذ قرار الأب بطرده، وتسأل كيف تعيده للإسلام؟

تأتيها الإجابة بعودته للمنزل ومناقشته فى هدوء والصبر عليه ، تخبر الأب الذى يوافق على تنفيذ الفتوى التى لامست قلبه فهو أب ولايحتمل فراق إبنه، ولكن عودته تشعل البيت بسبب مناقشاته مع أشقائه وسخريته منهم عندما يصلون أو يفتحون القرآن، كل فترة يحزم حقيبة ملابسه تاركا البيت وعندما يفلس يعود ، والأب والأم يسكن قلوبهما الحزن ويتوجهون إلى الله بالدعاء بعودته إلى الإيمان.

تجربة مؤلمة تحمل دروسا لكل أم .. لاتفرحى بهدوء طفلك وإنطوائه حتى لو كان من الأوائل ، علميه الحوار والمناقشة ، دربيه على تأمل مخلوقات الله ، لاتوجهى لأولادك رسائل تهديد، لاتخوفى أولادك من الله ولكن علميهم حب الله، دربى أولادك على رؤية الله فى عجائب مخلوقاته

قالت العرب

لنفترق.. ونحنُ عاشقان../ لنفترق برغم كلّ الحبّ والحنان / فمن خلالِ
الدمعِ يا حبيبي / أريدُ أن تراني / ومن خلالِ النارِ والدُخانِ / أريدُ أن تراني.. /
لنحترق.. لنبكِ يا حبيبي / فقد نسينا / نعمةَ البكاءِ من زمانِ / لنفترق..
من قصيدة «أسألك الرحيلا»

المشهد
العدد 248 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 مارس 2018 ـ 18-24 جمادى الآخر ـ 1439هـ

« العقد المتوازن وصرف التعويضات والتمويل ومدد التنفيذ »

4 تحديات تواجه قطاع المقاولات فى الفترة الراهنة

درويش: تهيئة البيئة التشريعية والتمويلية أمام الشركات ضرورة لتحقيق خطة الدولة

يواجه قطاع المقاولات المصري خلال الفترة الحالية العديد من المعوقات والتحديات، وتتمثل فى عدم انتظام صرف التعويضات عن فروق الأسعار التى حدثت بسبب التعويم وارتفاع أسعار مواد البناء «الحديد والأسمنت»، هذا بالإضافة إلى عدم اقرار وتفعيل العقد المتوازن الذى يمثل العمود الفقري فى تعاملات عقود المقاولات، حيث يتضمن حقوق كل طرف فى العقد، بالإضافة إلى حل معاناة تمويل المشروعات من خلال الائتمانات البنكية لصغار المقاولين.

وكان مجلس الوزراء قد وافق مؤخراً على مد مدة التنفيذ ٦ أشهر إضافية ، فى الوقت الذي تنفذ الدولة فيه ما يقترب من ١٠ مشروعات قومية ضخمة، تحتاج لجميع شركات المقاولات المصرية المشاركة للمساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي خلال العام المالي الجاري إلى ٥٪، وزيادة معدل الاستثمارات الكلية بنسبة ٢٠٪ العام المالي المقبل.

فى البداية قال الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق، إن إجمالي حجم أعمال وزارة الإسكان السنوية تتجاوز الـ١٥٠ مليار جنيه، وهو ما يعكس حجم الأعمال المطروحة بالسوق المحلية، والتي تتضمن توفير فرص عمل لكافة شركات المقاولات بمختلف شرائحها.

وأضاف: ستشهد الفترة المقبلة صرف جميع التعويضات لكافة شركات المقاولات التى تتعامل مع الوزارات الأخرى، بهدف ضمان عدم تعثر أي شركة مقاولات واستمرار قيامها بدورها في التنمية، مؤكداً على صرف جميع التعويضات للشركات التى تتعامل مع وزارة الإسكان.

وأشار مدبولى إلى أن الفترة الحالية تشهد تعاونًا مع مجلس النواب عبر لجنة الإسكان لحل المشكلات التي تواجه العاملين في قطاع التشييد والبناء، وتعديل أوضاعهم، متوقعا أن يتم الأخذ بطلب المقاولين لتعديل قانون اتحاد المقاولين

من جانبه قال المهندس حسن عبد العزيز، رئيس اتحاد مقاولي التشييد والبناء، إن جاري الانتهاء من بنود العقد المتوازن لشركات المقاولات خلال النصف الأول من ٢٠١٨، موضحا أن هذا العقد يدعو للشفافية بين جميع الأطراف المتعاقدة من شركات مالكة للمشروعات والمقاولين.

قانون عقود الشركات الحالى أصاب قطاع المقاولات بالإفلاس

وأضاف أن اللجنة المشكلة بقرار مجلس الوزراء لدراسة العقد المتوازن انتهت من مراجعته وإقرار بنود العقد، مبينا أن اللجنة تضم ٤ وزارات بالإضافة إلى اتحاد مقاولي التشييد والبناء. وأشار "عبد العزيز" إلى ضرورة الإسراع فى عرض بنود العقد المتوازن على مجلس الوزراء لإقراره، ثم مخاطبة البرلمان به والمالية لدراستها وإقرارها في صورتها النهائية، موضحاً أن العقد المتوازن يحدد حقوق والتزامات كل طرف بما يسهم في تنفيذ المشروعات بجودة مرتفعة، وفي توقيتاته الملائمة.

وفى نفس السياق طالب المهندس سهل الدمراوي عضو الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، بسرعة مراجعة واعتماد العقد المتوازن، للبدء في تنفيذه بالمشروعات الحكومية التي تنفذها شركات المقاولات والتي تتم حاليا وفقا للقانون رقم ٨٩ لسنه ١٩٩٨.

وأشار إلى أن القانون المعمول به في عقود شركات المقاولات هو قانون إذعان أصاب آلاف شركات المقاولات بالإفلاس وأضر بالعديد من المشروعات وتسبب في تعطيل مليارات الجنيهات المستثمرة بالمشروعات.

وأكد "الدمراوي"، على أن شركات المقاولات بمصر تنادي بتطبيق العقد المتوازن منذ أكثر من ٢٠ عاما أسوة بجميع دول العالم التي طبقته ماعدا مصر، لافتاً إلى أن إقرار العقد المتوازن سيوفر مليارات الجنيهات لخزينة الدولة بالمرحلة الحالية والمقبلة.

وأكد أن القانون الحالي أدى إلى أضرار بالغة لكل من طرفي العقد سواء شركات المقاولات أو جهات الإسناد وكذا خزينة الدولة فالجميع خاسر.

وحول أزمات تمويل صغار المقاولين، قال المهندس أحمد عفيفي، عضو مجلس إدارة إتحاد مقاولي التشييد والبناء، "تم توقيع بروتوكول مع جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة منذ عامين لمنح تمويلات لصغار المقاولين بفائدة ٥٪ وجاري الإعداد للقاء مع مجلس الوزراء والبنك المركزي للموافقة على دخول البنوك ضمن المبادرة.

وأضاف: يساعد ذلك الشركات الصغيرة للمنافسة والتوسع بحجم أعمالها ومواجهة تحدياتها، حيث أن ٩٠٪ من الشركات التي تم إغلاقها من صغار المقاولين.

وبين عفيفي أن شركات المقاولات المصرية لديها الإمكانيات الفنية والبشرية اللازمة لتدعيم خطة التنمية المستهدفة، فالشركات لديها بعض المشكلات اللازم القضاء عليها لتنفيذ هذه الخطة.

وأوضحت نيفين جامع، الرئيس التنفيذي لجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، أن الجهاز ضخ ٢٠ مليون جنيه لتمويل نحو ٢٠ مقاول خلال الفترة الماضية، كما هناك منتج مخصص لتمويل مقاول الباطن بجهاز تنمية المشروعات يتيح تمويل المقاول حتى ٣ مليون جنيه، ورغم ذلك مازال هناك تخوف من المقاول فى الحصول علي تمويلات.

وأشارت إلى أن الجهاز قام بضخ ٥,٣ مليارات جنيه للمشروعات خلال عام ٢٠١٧ منها ما يقرب من ٤٨٪ بالقطاع التجاري والخدمى، كما يسعى الجهاز للتوسع فى تمويل المقاولين فى ظل أهمية القطاع فى توفير فرص عمل كثيفة العمالة.

وفى سياق آخر قال المهندس درويش حسنين، نائب رئيس اتحاد المقاولين العرب، إن المشروعات القومية تستطيع استيعاب ملايين العمال، مطالباً بضرورة تأهيل العمالة فنيًا وتدريبها بشكل متميز، بما يمكنها من المنافسة العالمية، وتحقيق عائدات أعلى، بالإضافة إلى تحسين سمعة العمالة المصرية بالخارج.

وأكد على أن الشراكة بين القطاع الحكومي والخاص تعد أحد أهم الآليات لإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية سريعة، خصوصا أن الشراكة تتسم بميزة نسبية وهى خلق كيانات قوية قادرة على تنفيذ المشروعات بأسرع وقت وأعلى جودة مع تشغيل المزيد من الأيادي العاملة.

وأشار "حسنين" إلى ضرورة تهيئة البيئة التشريعية والتمويلية أمام الشركات لتحقيق التنمية الشاملة لقطاع التشييد والبناء فى مصر، بجانب توفير الدورات التدريبية اللازمة لدعم العاملين فى القطاع.

أيمن الضبع

بعد وعود متكررة بشأنها

عودة السياحة الروسية.. «فرحة ما تمت»

ضباط من الشرطة الأمريكية يتفقدون الأماكن السياحية المصرية

ماذا ينبغي أن تقدم مصر لترضى عنها السلطات الروسية وتسمح بعودة الرحلات الروسية السياحية التي ينتظرها القطاع السياحي المصري والعديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى بفارغ الصبر بعد أن شهدت سنوات عجاف بعد الثورة المصرية زاد من قسوتها حظر الطيران الروسي والبريطاني بعد حادث سقوط الطائرة الروسية في ٢٠١٥؟!

وبعد جولات أمنية عديدة لرجال أمن روسيين للتأكد من تطبيق إجراءات صارمة في المطارات المصرية، مازال القرار الروسي متأرجحا حتى بعد أن صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعودة الرحلات في شهر فبراير الماضي، وهو الأمر الذي لم يحدث للأسف بسبب عدم توصل شركات الطيران لاتفاق على خدماتها الأرضية.

قرار بويتن، أحيا الآمال لدى قطاع السياحة المصري بعد فترة طويلة من الترقب والانتظار، حيث قال الخبير السياحي سمير حسن، عضو هيئة تنشيط السياحة إن القطاع السياحي المصري كان يستعد لاستقبال العام الجديد ٢٠١٨ بحذر، بسبب الخسائر التي حققها منذ عدة سنوات، والتي زادت نتيجة انقطاع السياحة الروسية بعد حادث الطائرة المشؤوم والذي راح ضحيته المئات من المواطنين الروس.

واستطرد قائلاً "منذ إعلان بوتين يوم ٦ ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، أن بلاده مستعدة لاستئناف الرحلات الجوية مع القاهرة، بدأت مصر تستعد لحقبة جديدة، سيتم فيها تعويض خسائر الأعوام الماضية، خاصة أن السياحة الروسية كانت تمثل رقماً ضخما في السياحة الوافدة إلى مصر، وغيابها ترك فراغا كبيرا".

ولكن "فرحة ما تمت" كما يقول المثل الشعبي الشهير، فلم يكد القطاع السياحي ينفض عن نفسه تراب الركود الذي عشش عليه لسنوات، حتى جاءت الصدمة على لسان وزير النقل الروسي، تأخر بسبب عدم توصل شركات الطيران لاتفاق على خدماتها الأرضية، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الروسية.

وأضاف سوكولوف أن روسيا ومصر قد تستأنفان محادثات بشأن فحص مطارات البحر الأحمر خلال الربيع.

وكان مصدر روسي مسئول قد صرح لوكالة الأنباء الروسية، أن الخطوط الجوية فى مصر وروسيا ستنتهى قريبا من جميع الإجراءات اللازمة للتحضير لإطلاق الرحلات الجوية بين القاهرة وموسكو.

وأوضح أن الفترة الحالية تشهد الانتهاء من المسائل التقنية الروتينية لاستئناف الرحلات الجوية، والتى تتعلق بإذن موظفى الشركات للعمل فى المطارات، وإجراءات إعادة تشغيل المكاتب، فضلا عن الاتفاقات مع الخدمات الأرضية فى الميناء الجوى.

وتشير التوقعات إلى أن مصر ستستقبل، خلال عام ٢٠١٨ الجاري، ما لا يقل عن ٣ ملايين سائح روسي، باعتبار مصر واحدة من أبرز وجهات السياح الروس قبل حادث سقوط الطائرة، إلى جانب وجود جالية روسية كبيرة في مصر ومتواجدة بشكل شبه دائم، وتحديداً في الغردقة بالبحر الأحمر، وهو ما يحتم ضرورة تقديم الدعم الكامل للقطاع السياحي، سواء من الناحية الدعائية، من خلال تنظيم حملات للدعاية للسياحة في مصر، سواء السياحة الشاطئية أو الأثرية أو العلاجية.

وكان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين قد وقع فى ٤ يناير ٢٠١٨ مرسوما بشأن استئناف الرحلات الجوية إلى القاهرة، بعد توقف دام حوالى السنتين، جراء تحطم طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الروسية كوجاليم آفيا فوق سيناء فى العام ٢٠١٥.

على صعيد متصل، وصل القاهرة أمس الأثنين وفد من شرطة نيويورك إلى في زيارة تستغرق عدة أيام، وتأتى الزيارة التى اقترحها مجموعة من الضباط المصريين العاملين في شرطة نيويورك للتأكيد علي أن مصر آمنه وأنها مفتوحه للجميع.

أكد المحقق الفيدرالي محمد أمين والمرافق للوفد، في تصريحات صحفية، أن الوفد اختار السفر علي متن طائرة شركة «مصر للطيران»، موضحًا أن الشركة وفرت للوفد كل سبل الراحه خلال الرحلة.

وأضاف أن الوفد سيقوم بزيارة سياحية للأهرامات و كافة الإمكان السياحية، قبل التوجه الي السعودية لأداء مناسك العمرة

كما أشاد أمين بسهولة الإجراءات الامنيه وتميزها داخل مطار القاهرة، مؤكدًا أنه بالرغم من سهولتها إلا أنها لاتقل صرامة عن معظم المطارات الأمريكية

كما دعا أمين كافه أعضاء الوفد المرافق إلي إرسال رسالة للمواطن الأمريكي بزياره مصر بلد الأمن والامان.

محمد موسى

«أعمار» تحقق مبيعات تعاقدية بقيمة 12 مليار جنيه

أعلنت شركة أعمار مصر، عن النتائج المالية للعام الماضي ٢٠١٧ ، حيث حققت الشركة نموا ثابتا في إجمالي المبيعات التى بلغت ١١,٩٧٣ مليون جنيه ، كما سجلت صافي المبيعات مبلغ ١٠,٨٩٣ مليون جنيه.

وأضافت الشركة فى بيان لها، أن مشروع مراسي بالساحل الشمالى حقق أداء استثنائي ومميز بسبب زيادة الطلب على وحدات المارينا، وكذلك وحدات القرية اليونانية، بالإضافة إلى إبرام عقود إدارة مع سلاسل الفنادق العالمية «The Address" و "Vida" لفندقين بمشروع "مراسي"، و تم البدء فى إنشاءات فندق "The Address Golf Resort + Spa" كإشارة الى تأكيد الشركة على تطوير مشاريعها الغير سكنية ذات العائد الدورى.

وأشارت الشركة فى البيان، إلى تقدم سير تنفيذ الأعمال فى مشاريع الشركة الثلاثة بما انعكس بشكل إيجابي علي عدد الوحدات المسلمة والتي وصلت الي ١,٣٨٦ وحدة، كما بلغت الإيرادات المحققة ٤,٥١١ مليار جنيه مصري ، في الوقت الذى حقق مجمل الربح ١,٧١٤ مليار جنيه .

وتابعت : أن بلغت الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك والإستهلاك ١,٤٣٧ مليار جنيه ، في حين وصل صافي الإيرادات التمويلية إلى ١,٣٧٥ مليار جنيه مدفوعا بالمعدلات المرتفعة للفوائد في السوق المصري خلال عام ٢٠١٧، كما إرتفع صافي الربح بعد الضرائب ليصل إلى ٢,٣٠٠ مليار جنيه.

ومن جانبه قال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة شركة أعمار العقارية، إن الجودة العالية التي نقدمها تنعكس بشكل إيجابي على جميع نتائجنا المالية وتؤكد أن نجاحنا مرتبط دائما بالتزامنا الثابت بالتميز في كل ما نقوم به.

وأضاف "العبار" أن هذا الالتزام بالتميز لا يتوقف عند تسليم الوحدات ولكنه مستمر في تقديم أفضل الخدمات لعملائنا والمجتمعات السكنية بعد التسليم ، لافتاً إلى أن النتائج المالية هي دليل على السياسات المالية السليمة والتدابير الصارمة لمراقبة التكاليف التي نطبقها في عملياتنا، منوهاً على قوة الإصلاح وصلابة الاقتصاد المصري الذي نثق به كمطورين ومستثمرين" .

"الأولى" تمول شراء 5 آلاف وحدة سكنية تابعة للأوقاف

تعتزم شركة الأولى للتمويل العقارى، بدء إتاحة البرامج التمويلية اللازمة لبيع نحو ٥ آلاف وحدة سكنية مملوكة لهيئة الأوقاف، الشهر المقبل، وتتوزع الوحدات على عدة مدن، بينها بدر، والسادات، والعاشر من رمضان.

وقالت مها عبد الرازق، مساعد العضو المنتدب للشركة ، إن قيمة المحفظة المتوقع ضخها للراغبين فى شراء تلك الوحدات تترواح بين «٣٠٠ - ٤٠٠» مليون جنيه، بحد أقصى ٨٥٪ من قيمة الوحدة، لافته إلى أن الشركة ضخت تمويلات تتجاوز ٢٠٠ مليون جنيه، ضمن مبادرة البنك المركزى، وتخطط للوصول إلى ٣٥٠ مليون جنيه، بنهاية العام الحالى ٢٠١٨، مضيفا أن التمويلات التى تم ضخها ضمن المبادرة وجهت إلى محدودى الدخل.

ويذكر أن شركة الأولى للتمويل العقاري وقعت بروتوكولا نهاية العام الماضى، مع هيئة الأوقاف لتمويل البيع، وفقا لشروط صندوق ضمان ودعم نشاط التمويل العقارى، ضمن مشروع الإسكان الاجتماعى.

نقطة نور

في الكفر بالفقراء !

طارق عبد الفتاح

سئل سبارتاكوس من صلبك ؟ فقال من أردت لهم الحرية!

فتح الشباب للشعب وخاصة الطبقات المهمشة والمحرومة منه الباب واسعا للحرية والعدل والتغيير، ولكن أغلبية الشعب فضل العودة للذل ، مؤكدا ما ذكره (إيتين دي لا بوسيه) منذ زمن بعيد، من أن الشعوب الغارقة في العبودية تفضل الإستقرار مع الإستبداد ،عن الحرية مع فترة مؤقتة من الإضطراب !

(وهل يساوي ذاك الذي وهبته دمك؟) كان هذا سؤال الشبلي للحلاج .

جالت بخاطري أسئلة كثيرة عن مناضلين كثر عبر التاريخ ضحوا بحياتهم وبأموالهم ومستقبلهم، وسجنوا وعذبوا وقتلوا ونفوا من الأرض من أجل الفقراء، ومن أجل الحرية، ولكن هؤلاء الفقراء أنفسهم لم يشعروا بقيمة تضحياتهم، ولم يقفوا بجانب أنفسهم ،بل وقفوا في خندق القتلة ومن سلبهم حقوقهم عجزا او جبنا او إنتهازية ! وفي كثير من الثورات أدين الثوار وتخلي عنهم أصحاب القضية واقتنعت الطبقات الفقيرة أن الثوار عملاء وخونة ومرتشين!

هذه الطبقة الفقيرة التي قامت الشيوعية من أجلها وأسست العديد من الأحزاب والهيئات وناضل الملايين من أجلها ،لا تخلو من زيف وجبن وانتهازية وإجرام ايضا، أنظر لطبقة البلطجية التي قادت الثورات المضادة بأجر مثلا في رومانيا أو مصر، أنظر للسرقة والنهب في وقت الفوضي ، انظر للسرقة المقننة في صورة غش أو في رفع أسعار الحرفيين المبالغ فيه لأجورهم، أنظر لظاهرة البقشيش والتسول الإجباريين، أنظر لإرتفاع معدلات السرقة والنصب والغش التجاري، أنظر لتطلع وإنتهازية الطبقة في تعلقها المذل للصعود الطبقي علي حساب كل القيم الأخلاقية، انظر لعدائها الشديد لأكثر الطبقات إحتواء لها ودفاعا عن قضاياها وهي الطبقة المتوسطة، ستجد أن الطبقة المتوسطة هدف دائم لاستغلال وحقد وسرقة وإنتقام الطبقة الفقيرة ، لماذا كان علي المناضلين أن يفنوا حياتهم من اجل طبقة إنتهازية جبانة تعشق الذل والعبودية وغارقة في النفاق .؟

(غشيم في حب الوطن ..طبعا غشيم يا اللي تحب الوطن من الصميم .!)

أتصور أن نكبة الوطن ليست فقط في نخبته المهترئة الفاشلة ،ولكن في طبقته الفقيرة الإنتهازية الجبانة .

لماذا تبدو الطبقة المتوسطة غاضبة وحزينة ،وما معني الدعوات الإنتحارية الإنهزامية لأن يسلم بعض المثقفين أنفسهم للسلطة تضامنا مع محبوسين علي ذمة قضايا رأي؟ أتصور أن غياب الوعي وفلسفة المصري في تفضيل الإستقرار مع الذل، علي التغيير مع الأضطراب مسئولة عن الكارثة ،وأن ما نحن فيه يمكن تحمله لحين، شريطة أن نجد حلا لكارثة نقص المياة التي هي مؤامرة شاملة علي مصر أخطر من الإرهاب بكثير .يارب أنت الملاذ .

Tarekart64@hotmail.com

محطات

الإرهابى

بهاء الدين حسن

■ تعالوا بنا نتجول بين صفحات الأصدقاء على الفيس بوك ،لنتعرف على من هو الإرهابى من خلال وجهة نظر الأخرين ، بعيدا عن وجهة نظر عادل إمام ووحيد حامد الذين حصروه فى أتباع الجماعة الإسلامية !!

■ يقول الصديق السورى ريان علّوش،الذى ينقل لنا أكثر من وجهة نظر من خلال إحتكاكة بنماذج مختلفة، بحكم عيشته كلاجىء بألمانيا «ضمن سعيي الحثيث لمعرفة من هو الإرهابي في نظر أصدقائي، توجهت إلى صديقي التركي يلمظ لمعرفة رأيه فأجابني: الإرهابي هو من يريد إقتطاع جزء من أراضينا وتحويلها إلى دولة خاصة به، وعندما توجهت بذات السؤال إلى صديقي جوان الكردي أجابني : هو ذلك الذي يمنعني من إقامة دولة خاصة بي !!

■ ويواصل ريان علّوش سعيه فى التعرف على معنى الإرهابى فيقول : حملت نفسي وتوجهت نحو الجزيرة العربية، وقد أجابني صديقي خليف السعودي بأن الإرهابي هو من يريد إختراق عاداتنا وتقاليدنا وتشجيع المرأة على التمرد على ولي أمرها، أما الإيراني العباس فكان جوابه مختلفا حيث قال: الإرهابي هو ذاك الذي يعمل على تأخير ظهور المهدي !!

■ وفي سؤالي لأحد موالى النظام قال ريان أجابني بأن الإرهابي هو ذلك الذي أجبر أختي على العودة إلى المنزل الساعة العاشرة، وطبعا جواب صديقي المعارض كان كالعادة بأن الإرهابي هو النظام، وإيران وروسيا وحزب الله والسيسي أيضا !!

■ توجهت (الكلام لريان علوش) نحو الغرب ولم أجد سوى شنايدر صديق أليخاندرو، وكان جوابه :أن الإرهابي هو من يحرم صديقي أليخاندرو من كامل حقوقه بغض النظر عن إنتماءه،أما الأمريكي جيمس والروسي إيفان فكان جوابهما متطابقا حيث قالا : الإرهابي هو من لم يجعلني أمتطي ظهره بسهولة ، أما الإسرائيلي مردخاي فقال : الإرهابي هو ذلك الطفل الذي يرميني بالحجارة إحتجاجا على إعتقال أبيه !!

■ وأمام زحمة الأجوبة المتناقضة يقول ريان علّوش : تهت واحترت أين الجواب الذي يعرّف الإرهابى بشكل حقيقي، ولأنني لم أجده توجهت إلى مرجعي وملهمي اليخاندرو، الذي أجابني: عزيزي لا تقلق من تناقض الأجوبة، فأمر طبيعي أن تكون الحقيقة مجتزأة حسب الأهواء والعصبيات، لذلك برأيي الإرهابى يكون على الشكل التالي، عندما يشعر كل منا بأنه مركز الكون، وغيره مجرد تفاصيل يمكن إزالتها !!

■ هذا هو معنى الإرهابى من وجهة نظر مختلفة، كما نقلها لنا الصديق ريان علّوش ، وقد فات على المعرفين أن يضيفوا أن الإرهابى أيضا هو من يحاول الإقتراب من كرسى الحكم بحجة تداول السلطة، وهذا المعنى هو ماتكرس له الأنظمة العربية !!

المشهد

تكنولوجيا

العدد 248 - السنة السابعة - من 6 - 12 مارس 2018 - 18-24 جمادى الآخر - 1439هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

الرئيس يلتقى «القاضى» ووفد «هواوى»

السيسى يدعو لجذب الاستثمارات فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

عقد الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، اجتماعاً مع المهندس ياسر القاضي وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وتلقي الرئيس تقريراً من المهندس ياسر القاضى وزير الإتصالات حول نتائج مشاركة مصر بوفد وزاري في معرض ومؤتمر الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول، الذي عقد في الفترة من ٢٦ فبراير إلي الأول من مارس الجارى في مدينة برشلونة بأسباني.. صرح بذلك السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية.

وأوضح السفير أن المهندس ياسر القاضى عرض نتائج لقاءاته خلال المؤتمر مع رؤساء كبري الشركات العالمية العاملة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لبحث سبل تعزيز التعاون مع الحكومة المصرية بهدف تعظيم الاستفادة من خبرات تلك الشركات في مجالات تقديم الحلول التكنولوجية والبرمجيات المتخصصة في البنية التحتية وتأمين الشبكات، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، وإدارة المدن الذكية، والتصنيع الالكتروني، ودعم الإبداع التكنولوجي والابتكار، وتنمية الكوادر البشرية.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد خلال اللقاء ضرورة مواصلة جهود تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي المصرية، والعمل علي جذب مزيد من الاستثمارات في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات خاصة في المشروعات التنموية الكبري التي تنفذها الدولة مثل العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الذكية والمناطق التكنولوجية، لاسيما في ضوء الحوافز المقدمة للمستثمرين وفقاً لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وقوانين الاستثمار التي تم إصدارها مؤخراً.

على جانب آخر، صرح السفير بسام راضي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية، استقبل "جو بينج"، الرئيس التنفيذي لشركة هواوي العالمية، و"تيري لو" الرئيس التنفيذي لشركة هواوي مصر، وذلك بحضور المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وأشار السفير إلى أن الرئيس رحب بالرئيس التنفيذي لشركة هواوي، مشيداً بالشراكة الاستراتيجية بين الحكومة المصرية والشركة، كما أعرب عن التطلع لتعزيز التعاون مع الشركة وزيادة حجم أنشطتها في مصر خلال الفترة المقبلة، خاصة في ضوء توجه مصر لمزيد من تطوير الصناعات في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتعزيز التحول الرقمي لمختلف الصناعات، بهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس التنفيذي لشركة هواوي أعرب خلال اللقاء عن حرص الشركة على تعزيز التعاون مع الحكومة المصرية خلال الفترة المقبلة، لاسيما في ضوء النمو الاقتصادي المتزايد في مصر والمشروعات التنموية الكبرى الجاري تنفيذها في كافة المجالات.

كما أشاد رئيس شركة هواوي بالمزايا الكبيرة التي يتمتع به قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، وبجهود الدولة لتطوير هذا القطاع والإعداد المتميز للكوادر المصرية العاملة في هذا المجال، والتي ساهمت في نجاح عمل الشركة الصينية في مصر على مدار السنوات الماضية.

واستعرض رئيس شركة هواوي جهود تطوير مشروعات الشركة في مصر، لاسيما المركز العالمي للدعم الفني الذي يعمل به ٣٠٠ شاب مصري جاري زيادة عددهم إلى ١٠٠٠، وإنشاء مركز آخر ليصبح محطة رئيسية لتقديم الدعم الفني لأفريقيا والشرق الأوسط، مؤكداً أن اختيار مصر كقاعدة للانطلاق لكافة دول المنطقة يعكس ثقة الشركة الكبيرة في مناخ الاستثمار المصري الذي يتمتع بإمكانيات ومقومات متفردة، ويؤكد حرصها على زيادة حجم استثماراتها في مصر خلال الفترة المقبلة، وبما يتواكب مع اتجاه الدولة المصرية لجعل مصر مركزا إقليميا لخدمات العملاء بالمنطقة.

وذكر السفير بسام راضي أن اللقاء شهد تناول فرص التعاون بين مصر والشركة الصينية، حيث تم استعراض المبادرات المتعددة التي أطلقتها مصر خلال السنوات الأخيرة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بهدف تحقيق نقلة نوعية في المجتمع المصري عبر توطين التكنولوجيا في محافظات مصر المختلفة، وتوفير البيئة التي تشجع على بناء قدرات الشباب، والنهوض بمجال صناعة وتصميم الإلكترونياتكما أوضح الرئيس رؤية مصر الشاملة لتطوير المجتمعات العمرانية والمدن الجديدة بنظام "المدن الذكية"، وتعزيز التحول إلى المجتمع الرقمي، بهدف تحفيز التعلم والإبداع، وتسهيل الخدمات المقدمة للمواطنين وتحسين جودة الحياة للشعب المصري.

وأكد الرئيس أهمية تعزيز التعاون مع الشركة في مجال تدريب الشباب المصري في مجالات تكنولوجيا المعلومات الواعدة، لاسيما في ضوء ما تتمتع الشركة من خبرات متميزة في هذا المجال الهام.

silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

سنوات الفرص الضائعة

فى يوليو ٢٠١٧ تسلمت الشركات مقدمى خدمات الهاتف المحمول فى السوق المصرية فعلياً الترددات اللازمة لتفعيل خدمات الجيل الرابع للاتصالات، وعقب ذلك بشهرين تقريباً تم إطلاق خدمات الجيل الرابع رسمياً لتدخل معه مصر فى عصر المواكبة التكنولوجية العالمية الفعلية.

وفى ديسمبر من نفس العام وخلال إفتتاح فعاليات معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ict أفتتح الرئيس عبد الفتاح السيسى القري التكنولوجية بمدن بنى سويف والسادات، بالإضافة لبعض المشروعات التكنولوجية.

وفى فبراير الماضى تجسد حلم المنتج التكنولوجى المصرى على أرض الواقع، وتم إعلان إفتتاح وإنتاج اول هاتف محمول يصنع فى مصر، وعلى أرضها بمحافظة بنى سويف، بنسبة تصنيع تصل إلى النصف تقريبا، وتم طرحه فى الاسواق المصرية فعلياً، ومن المشرف أيضاً أنه تم الاتفاق على التصدير لعدد من الأسواق الخارجية.

العامين الماضيين فقط حقق خلالهما القطاع قفزة تكنولوجية ومعلوماتية إنتظرناها طويلاً، وتخطت سقف التوقعات، وجاءت مغايرة للمأمول ومتجاوزة للمعقول، وما تم خلال هاتين السنتين من معدلات إنجازات يفوق بمراحل ما حققه القطاع طوال سنوات عمره أجمعها منذ إنشاء وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى العام ٢٠٠٣، خلال "سنوات الفرص الضائعة" بين وعود وتسويفات.. وضجيج بلا طحين.

ما حدث من نهضة تكنولوجية مصرية يمكن إرجاعه إلى أضلاع مثلث واحد، وهو القيادة السياسية التى آمنت بقدرة القطاع وقيادته، ودرست وخططت، وأمرت، وأعطت الثقة والدفعة المعنوية والقوة اللازمة لقائد القطاع الذى يمثل الضلع الثانى للمثلث، والذى بدوره بذل أقصى درجات الفكر والجهد والعرق متخطياً كافة الصعاب ومذللاً كافة العقبات، حتى تحققت خطوات إستراتيجية القطاع وتكليفات الرئاسة فى وقت -يستحيل نظرياً- أن يتحقق خلاله ماتحقق.

ويأتى دور الضلع الثالث للمثلث، والمتمثل فى باقى قيادات وعناصر القطاع الذين كانوا بحق على قدر المسئولية الموكلة إليهم والملقاة على عاتقهم، وبالتالى تحققت المعجزة، وتوالت الانجازات تترى، فى عامين فقط تحققت أحلام كنا نظنها حتى عهد قريب أضغاث، وطرحت مبادرات رئاسية كان لها الفضل الأكبر فى إنبات بذرة التصنيع التكنولوجى متمثلاً فى هاتف محمول مصرى Made in Egypt.

ما تم من إنجازات يطرح على القطاع ورجاله تحديات مستقبلية اكبر، تتمثل فى تحقيق الأفضل، وعن ثقة فإن كفاءة قادة القطاع تؤهلهم لتحقيق ذلك، لتعويض ما ضاع من فرص للنهوض خلال سنوات فاتت.

سالم: نتوقع بيع 10 ملايين هاتف «سيكو» خلال 90 يوم

قال المهندس محمد سالم، رئيس الشركة المصرية لصناعة السيليكون المنتجة للهاتف المحمول المصري "سيكو"، إنه من المنتظر تحقيق ١٠ ملايين نسخة مباعة من الهاتف خلال ٣ أشهر، مشيراً إلى إن الأسبوع الأول من إطلاق الموبايل في السوق شهد إقبالا كبيرا.

على جانب آخر، قدم المهندس محمد سالم، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة السيليكون "سيكو مصر"، دعمًا بقيمة ١٠٠ ألف جنيه لصندوق خدمات مشروعات نقابة الاتصالات والمحمول.

من جانبهم أطلق تجار المحمول المصريون حملة لدعم الهاتف المحمول المصرى "سيكو" تحت شعار "خيرنا لينا"..جاء ذلك خلال خلال اللقاء الذى تم مع المسئولين عن الهاتف المصرى برئاسة المهندس محمد سالم، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة السيليكون، ورابطة تجار المحمول برئاسة محمد المهدى رئيس الرابطة، والرئيس الشرفى لنقابة الاتصالات والمحمول، بمقر نقابة المحمول والاتصالات.

بدوره دعا محمد المهدى، رئيس رابطة تجار المحمول، والرئيس الشرفى لنقابة الاتصالات والمحمول، إلى الاجتهاد وإبتكار أساليب من شأنها دعم المنتج المصرى.

وقال المهدى: "إن لم ندعم نحن منتجنا، فمن يدعمه"، ونادى بإمكانية ضلوع التجار بدور الناصح للمواطنين والمستخدمين، وكذلك إمكانية طباعة شعار وإسم "سيكو" على عبوات البيع المستخدمة لدى التجار.

جان مارك هاريون الرئيس التنفيذى لشركة أورنج أثناء الاحتفال بالجائزة

وفقاً لتطبيق Speedtest من شركة Ookla العالمية

اورنچ تحصل على جائزة أسرع شبكة فى مصر من شركة Ookla

وتقدم اجدد نظام للشباب «اورنچ دراجون»

حصلت شبكة اورنچ مصر علي شهادة اعتماد من شركة Ookla كأسرع شبكة في مصر من قبل شركة Ookla العالمية، بعد اختبارات لسرعة البيانات التي جاءت مطابقة للمعايير الدولية ومتفوقة على جميع الشبكات الأخرى في مصر.

ونتيجة لهذا التقييم وعقب اختبارات لقياس سرعة الشبكة علي موقع Speedtest خلال الربع الثالث والرابع من عام ٢٠١٧، يحق لشركة اورنچ مصر استخدام الحقوق التجارية لعلامة Ookla في حملاتها كأسرع شبكة في مصر.

تم الإعلان عن صدارة شبكة اورنچ مصر خلال مؤتمر صحفي عُقد بفندق فيرمونت نايل سيتي، بحضور السيد/ جان مارك هاريون الرئيس التنفيذي لشركة اورنچ مصر، والسيد/ آدم كيتنج مدير عام المبيعات شركة Ookla لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، بالإضافة الي مجموعة كبيرة من الصحفيين والإعلاميين.

قامت شركة Ookla بتقييم كفاءة خدمات الشبكات بمصر من خلال مجموعة من المعايير تقوم على احتساب بيانات حصيلة اختبارات يجريها مستخدمو الإنترنت، ويقوم على أساسها تطبيق Speedtest من Ookla بتقييم سرعة المشغلين في السوق وعلى أساس تحليل دقيق يتم تحديد أسرع أداء للمشغل خلال الفترة التي يتم منح الجائزة فيها .

ولان عالم الاتصالات في تغير دائم ومستمر، تحرص اورنچ دائماً علي مواكبة متطلبات عملائها المتغيرة وخصوصاً الشباب الذين يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع المصري، وبهذه المناسبة تقدم اورنچ أجدد نظام للشباب "اورنچ دراجون".

مع النظام تقدم اورنچ "دراجون بايتس"، أجدد وحدة للإنترنت تضمن الاستفادة الكاملة للباقة، حيث يحصل الشباب علي ١٥٠ دقيقة بالإضافة الي ٧٠٠٠ دراجون بايتس، كل ذلك بـ ٧٠ جنيه فقط، كما يستطيع الشباب أيضاً استخدام وحدات الانترنت الجديدة بكل حرية علي السوشيال ميديا والمزيكا و الانترنت. وبهذه المناسبة، صرح جان مارك هاريون، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة اورنچ مصر، قائلاً: "نحن فخورون باعتراف شركة Ookla بكوننا أسرع شبكة في مصرحيث تعكس هذه الجائزة المشرفة جهودنا المتميزة المبذولة لتحديث وتطوير شبكاتنا خلال الأشهر الـ ١٨ الماضية، واليوم تم تحقيق احدي أهم اهداف الشركة وهي ضمان تمتع عملائنا بأفضل تجربة للإنترنت، فالآن أصبحنا قادرين على تقديم سرعات غير مسبوقة من خلال شبكة الـ 4G". ومن جانبه، قال آدم كيتنج مدير عام المبيعات لشركة Ookla لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا "نتقدم بالتهنئة لشركة اورنچ مصر على فوزها بجائزة أسرع شبكة في مصر، وتعد هذه الجائزة بمثابة التزام لاورنچ في تقديم أفضل خدمة لعملائها، وبفضل مثل هذه الشبكة القوية والمتخصصة، يمكن للعملاء نقل البيانات بشكل سريع".

جان مارك هاريون يتسلم الجائزة من آدم كيتنج مدير عام المبيعات لشركة Okla لمنطقة أوربا والشرق الاوسط وأفريقيا

«الكهرباء» و«الإنمائى» و«التجارة الأمريكية» يكرمون فودافون مصر

خلال مؤتمر غرفة التجارة الأمريكية الذى عُقد هذا الأسبوع تسلم المهندس أيمن عصام - رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية بشركة فودافون مصر - جائزة خاصة من وزير الكهرباء والطاقة المتجددة دكتور محمد شاكر، ورئيس غرفة التجارة الأمريكية بمصر المهندس طارق توفيق، ومدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رندا أبو الحسن بمصر.

حصلت فودافون مصر على هذه الجائزة تقديرًا لدورها الريادي في دعم والمشاركة في الخطط القومية لترشيد وكفاءة استخدام الطاقة من مبادرة كفاءة الطاقة من وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وغرفة التجارة الأمريكية.

جدير بالذكر أن فودافون مصر قامت بتنفيذ مشروع لتخفيض استهلاك الكهرباء في جميع مباني الشركة وأبراج الشبكة حفاظا على الموارد الطبيعية وتعزيز ممارسات التنمية المستدامة لتحقيق عائد إيجابي اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا على المجتمع.

عصام الصغير: الوزارات تتسابق لتقديم خدماتها عبر منصة مكاتب البريد

أكد عصام الصغير رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد أن خطط التطوير التى تشهدها الهيئة دفعت العديد من الوزارات للتسابق من أجل تقديم خدماتهم عبر مكاتب البريد.

وأوضح فى تصريحات صحفية أن مكاتب البريد أصبحت الآن منصة للخدمات الحكومية، مما تبعه زيادة عوائد الهيئة من تلك الخدمات، حيث يقدم البريد الآن خدمات حكومية وبريدية ومالية للمواطنين، فضلا عن الخدمات الأخرى لصرف المعاشات والتحويلات والمنتجات المالية مقابل رسوم بسيطة، من المنافذ الأكثر انتشاراً على مستوى الجمهورية والأقرب للمواطنين.

وكشف رئيس البريد عن إطلاق خدمة «بطاقات الصرف الآلى ATM"، وذلك فى إطار خطة الدولة وإستراتيجيتها للتحول للشمول المالى، وتتيح هذه البطاقات لكافة المواطنين الشراء والدفع الاليكترونى داخل وخارج مصر، وفى أى ماكينة ATM تابعة لأى بنك، وأيضا فى موسم الحج..وأوضح أنه يمكن للمواطنين الحصول على بطاقات البريد ATM من أى مكتب بريد، مقابل رسوم تصل الى ٢٥ جنيه وببطاقة الرقم القومى.

قالت العرب

أطوفُ على ذاتي بكاسات خمرتي وأستمعُ الألحانَ في حان حضرتي وتهتُ
بمحبوبي على كل ناسكٍ وغبتُ عن الأكوان ، بل عن هويتي

عبد الغنى النابلسى

لحظة قال العُود لصبيّ الحلّاق: « أوتاري تعشِق أناملك » فأسّسَ بَيت العُود العربي

نصير شمّة .. مِن بائع للخُبز والصحف إلى زرياب أيقونة العُود

الموسيقى مِصفاة القلوب؛ والمَقامات العراقية بدأت بعلاقة وجدانية بين الإنسان وربه، والصوفية نظام كَوني وليست حِكراً على الإسلام

"أيقونة العُود" "زرياب الصغير" "وتَر العراق الراقي" "الظاهرة" تلك ألقابه.. الفنان الصوفي المولع ببغداد؛ المُتيّم بالشِعر؛ الوَله بالفنون التشكيلية؛ الشغوف بالقراءة.. هاتيك بعض أوصافه، عمل بائعاً مُذ طفولته؛ يستيقظ في السادسةَ صباحاً يبيع الخبز ليشارك في التبرعات التي ترسلها المدرسة كل خميس لأطفال فلسطين؛ فتشكّل الجانب الإنساني لديه بقوة، وعطفاً على رغبة والده الذي كان يحضر الاجتماعات السرية للمثقفين اليساريين والذي أراد لطفله أن يشهدها لتتسع مداركه؛ لم يكن أمامه إلا ان يَدّعي أنه "صبي حلاق" ليتمكن من الاستماع لما يقولونه، وعندما ألقي بهم في السجون، تنكّر في هيئة "بائع صحف" يُخبئ الجرائد الشيوعية داخل الجرائد الحكومية ليسرّ بها عليهم، وعندما أمسك به الضابط قال له: "أنا مجرد طفل يوزع الصحف ولا أعرف شيئاً"!

■ **في حواره للمشهد سألناه بداية عن نبرة الحُب التي نحسها دوما في أوتاره فيقول:**

الموسيقى مِصفاةٌ للقلوب ولا تحب البخيل، والصوفي الحقيقي الأكثر قرباً منها؛ لأنه يرى ما لا يراه الآخرون، وراحة القلب أهم من الملايين، والله منحنا الموهبة لنكون قريبين من الناس لا لتزيد أرصدتنا في البنوك، لذا تعلمتُ أن أخدم الفنَ حتى أستستطيع خدمة الإنسانية بشكل أفضل، وأتمنى أن يسبقني تلاميذي لأنِّيلم أبخل عليهم بشئ، وأنا إنسان لا أفكر في الماضي؛ بل أمتطي رحلة المضارع والمستقبل؛ ولديّ دائماً أمل في أنّ القادم أجمل، وأجزِم أنّ أفضل ما لديّ لم يخرج بعد.

■ **وُلدتَ بقرية "الكوت" بالعراق فكيف كان تأثيرها عليك؟**

اشتُهرت القرية بمثقفيها سيّما اليساريين، مما أدى لاتساع رؤيتي للعالَم فرأيته بأبعاد مختلفة، عملتُ في مهن كثيرة، وشُغفت بالقراءة خاصة في الفن والسياسة والأدب والشِّعر وأمهات الكتب، عشقتُ الموسيقى؛ وأخذت أول دروس العُود من أستاذي/صاحب حسين الناموسي، ثم أنجزت العُود "المُثمّن" عن مخطط للفارابي عُمره ألف عام، وقدّمته للمختصين وأنا في الثالثة والعشرين من عمري، ثم أنهيتُ دراستي الجامعية في معهد الموسيقى العربية "النغمية" في بغداد، وحزتُ سَنة التخرج على جائزةِ أفضل لحن للأغنية العاطفية، وقدمتُ أول حفلاتي مُنفرداً ولم أتجاوز الواحد والعشرين في قاعة "الأورفلي" بالعراق بدعوة من السيدة /وداد الأورفلي؛ والتي دعتْ آنئذ كبار الفنانين والموسيقيين والشُّعراء والنقّاد، ثم شاركتُ في حفلات في ألمانيا وفرنسا وسويسرا واليونان قبل تخرجي في المعهد، بعدها تعددتالحفلات بفضل الله في كافة أنحاء العالم العربي بصورة تَصْعُب على الحصر.

■ **تردد دوما أنك صوفي؛ وأن الصوفية ليست حكراً على الإسلام؛ فهل توضح لنا؟ وما علاقتك بالفن التشكيلي؟**

مُذ بداياتي وأنا مُغرم بالصوفية، بسبب طبيعة أسرتي المتدينة، فتعمقتُ في قراءة الطرق الصوفية العشر، واغترفتُ في القراءة من مَعين: ابن عربي وابن الفارض والسَّهروردي ورابعة العدوية والحلاج، ودخلتُ عالم الإنشاد الديني؛ ولي تجربة تشهد عليها "ليالي العشق الإلهية" كما أسميها، وأرى الصوفية مسألة وجدانية بين المخلوق وربه، وهي نظام كوني يُؤهل صاحبه للخلاص من الدنيويات، لذا هي ليست حكراً على الإسلام وَحْده؛ فلكل ديانة طريقتها وأسلوبها في الإنشاد، حتى المقامات العراقية بدأت بعلاقة الإنسان الروحية بربه عز وجل من أول قصيدة كُتبت في حُب الرسول صلى الله عليه وسلم مما ساهم في تطوير الإنشاد الديني.

كما استوحيتُ العديد من مقطوعاتي الموسيقية من عيون الشِّعر ولحنتُ كثيراً من القصائد؛ خاصةً لبدر شاكر السياب ومحمود درويش من ديوانيه: "لماذا تركت الحصان وحيداً"، و"تعاليم حورية"، وإبراهيم زيدان والجواهري ومظفر النواب وأمل دنقل وأدونيس وبشارة الخوري وأحمد شوقي وجارسيا لوركا وفاروق شوشة ومحجوب العياري، وكذلك قصيدة لي، وأيضاً لعشر شاعرات عربيات كـ: فضيلة الشابي وفدوى طوقان ووفاء العمراني ولينا الطيبي ووداد الجوراني ومنى عبد العظيم وفوزية العلوي وغيرهن، أما الفنون التشكيلية فأنا مولع بها في محاولة لقراءتها موسيقياً، ودراسة تأثير الموسيقى على التشكيليين.

■ **"حدثٌ في العامرية" تُخلّد معاناة العراقيين؛ فكيف كان للحرب على العراق تأثيرها عليك وطنياً وإنسانياً وفنياً؟**

بعد وقف إطلاق النار؛ قدّمتُ مباشرة حفلاً موسيقياً بالمتحف الوطني ببغداد بعنوان: "قادمٌ من الماضي.. ذاهبٌ للمستقبل"، وكان أول حفل موسيقي يقدمه فنان عربي عقب الحرب، عزَفتُ خلالها مقطوعتي "حدثٌ في العامرية" والتي تُعبر عن معاناة ثمانمائة مواطن عراقي قضوا نَحبهم جَرّاء قصف ملجأ كان يؤويهم، وقد قضيتُ أياماً داخل الملجأ حتى أستطيع نقل مشاعر الألم التي تعتمل بداخلي، وتحول هذا العمل الموسيقي إلى مايزيد عن ثلاثين عملاً من لوحات ومسرح وباليه وأفلام تسجيلية وسينمائية، بخلاف مقطوعات أخرى خصصتها في العديد من المناسبات كـ: حرب الخليجَ الثانية، وحصار العراق، وإغاثة الطفل العراقي، وتحرُّك وفد شعبي طبي من مصر تجاه العراق، وحفلات أخرى أقمتها بُغية لفت الانتباه لأطفال العراق المصابين بأمراض قلبية للعلاج بالخارج، وأخرى تشرح القضية الفلسطينية، ومُساندة منظمات حقوق الإنسان التي افتُتح بدولة المغرب، وأخرى لدعم يوم القدس والانتفاضة، وقدّمتُ العديد منالحفلات الخيريةفي مختلف المناسباتعلى امتداد العالم العربي، ولدَعْم السلام بين الشعوب الإنسانية،ومناهضةالإرهاب، ومساعدة النازحين العراقيين، ويوم اللاجيء العالمي، ويوم الأرض، وحاليا أقوم بالتحضير للفت انتباه العالم لقضايا الصومال.

■ **وماذا عن مشوارك الفني وبيت العود الذي ارتبط باسمك؟**

في "بيت الهوّاري"؛ ذلك المنزل الأثريّ بالقاهرة الفاطمية؛ اخترتُ أن أؤسس أول بيت للعُود العربي، تلاه فرع أبوظبي، أعقبه فرع مدينة قسطنّطينة بالجزائر، ثم رابع بمكتبة الأسكندرية، كما أسَّستُ فرقة "سُداسي الأنامل الذهبية العراقية"، وفرقة "البيارق" الموسيقية، ومجموعة "عيون" لموسيقى الحجرة العربية بالقاهرة، و"أوركسترا الشرق" المكونة من سبعين عازف من كل أرجاء الشرق، ومجموعة "بيت العود" المؤلفة من ثلاثين عازفاً، وتنقّلتُ بين العراق والأردن وتونس ومصر وأبوظبي حيث قدمتُ عشرات من حفلات العزف الحي، كما عملتُ أستاذاً للعود في عدد من الجامعات والأكاديميات العربية، وقدّمتُ عدداً من البرامج الموسيقية في إذاعة العراق ومصر وفرنسا، وشاركتُ في العزف مع فنانين عالميين أمثال الإيطالي فرانكوفويس، وأريكو دي لمنجور، والباكستاني أشرف خان، وكارلوس بينينا، وشرف خان، وشاهيناز حسين، وأسطورة الجاز ونيتون مارسلين، ولي أكثر من عشرين اسطوانة مُدمجة عليها مؤلفات صدرت لي عربياً وعالمياً، وكمٌ كبير من أشرطة "الكاسيت".

ألّفتُ أول أوبرالية شرقية بعنوان "شهر زاد"، ووضعتُ موسيقى مايزيد عن ثلاثين عملاً مسرحياً في مختلف أجزاء العالم العربي، وموسيقى "عَودة النوارس" والعرض المسرحي "رسالة الطير" المأخوذة عن ابن سينا والغزالي، والعديد من الموسيقى التصويرية لأعمال سينمائية عربية وكندية وإيطالية وبريطانية، والموسيقى التصويرية لثلاثين فيلماً وثائقياً؛ تتحدث عن حضارة العراق والمرأة العراقية والقضية الفلسطينية وغَرق العَبّارة المصرية "السَّلام" بآلاف العمال الكادحين الذين كانوا على مَتنها.

■ **كشفَ الكتاب النقدي "الإشراق" عن عدد من المقطوعات الموسيقية التي قام البعض بسرقتها أو أخذها ودمجها مع ألحان أخرى؛ فكيف كان ذلك؟**

"الإشراق" كتبه الناقد "علي عبد الأمير"، والنقد يعطي الحقَ لأصحابه، وقد أخذ المؤلف عنوانه من إحدى مقطوعاتي الموسيقية الشهيرة، والاسم يحمل بُعداً صوفياً روحانياً، ومؤلف الكتاب كان مُرافقاً لي مُذ الطفولة وشاهداً على مشواري خُطوة بخطوة، لذا هو يعلَم الكثير عن مقطوعاتي، ورغم صداقتنا إلا أني لم أتدخل أبداً في كتاباته بدليل أنّي اختلفتُ مع بعض النقاط الواردة فيه؛ ورغم ذلك تركته يكتب بحرِّية، فصدرَ في مجلدين؛ واحدهما يضم مقالات عدد كبير من الكُتّاب والنّقاد والشُّعراء والموسيقيين كـ: خيري شلبي، د .جابرعصفور،د .يحيى الجمل،د .صلاح فضل،د .قيس العزاوي، والسفير اللبناني خالد زيادة، ثانيهما عن مشواري الفني.

حاز شمة العديد من التكريمات والجوائز والأوسمة والدروع والميداليات وشهادات التقدير؛ منها: أحسن موسيقى تصويرية من إذاعة فرنسا، أفضل أغنية عاطفية عراقية، أفضل موسيقي عربي بمهرجان جرش بالأردن، جائزة مهرجان قرطاج المسرحي، درع النضال الفلسطيني، أفضل فنان عراقي، أفضل عازف في إذاعة مونت كارلو، جائزة المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، درع الثقافة من الإمارات، ميدالية متحف طه حسين، وسام الأكاديمية البريطانية، درع جامعة البحرين والمجمع العربي بإيطاليا، شهادة تقدير من منظمة الصحة العالمية، جائزة مهرجان الفيلم العربي بهولندا ومعرض القاهرة الدولي للكتاب ومهرجانات العالم العربية جميعها التي شارك فيها.

حاورته: حورية عبيدة

وزير الشئون الدينية التونسى أحمد عظوم لـ « المشهد »:

الخطبة الموحدة مناهضة للحريات .. ومواجهة التطرف تأتى بتنشئة الأطفال

قال المستشار أحمد عظوم وزير الشئون الدينية في تونس، إنه يجب علينا تحصين الطفل بعد الأسرة، عن طريق الكتاتيب، وبطريقة عصرية وتعليمهم كيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني، لافتا إلى أن هناك دور كبير على العلماء والمفكرين ورجال الدين ومنظمات التعليم والتنشئة الاجتماعية والمجتمع المدني للعمل في منظومة متناسقة للتصدي للفكر المتطرف، مؤكداً أن المجتمعات والشعوب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها تلعب دورا مهما في التصدي للإرهاب.

وأكد في تصريحات خاصة لـ«المشهد»، إن هناك دوراً كبيراً على العلماء والمفكرين ورجال الدين ومنظمات التعليم والتنشئة الاجتماعية والمجتمع المدني للعمل في منظومة متناسقة للتصدي للفكر المتطرف البعيد عن تعاليم الإسلام السمحة، ومكافحة الإرهاب دور مختلف المجتمعات والشعوب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها، والمتغيرات الحالية تستوجب تعديل المناهج وتركيزها على ثقافة دحر الإرهاب والتوعية من مخاطرها الاقتصادية والسياسية والفكرية والدينية، ومخاطبة الشباب تحتاج لوقت وجهد كبير، وعلينا الآن البدء من الأجيال من مرحلة الطفولة في سنوات التنشئة الأولى وتعليمهم أصول الدين الوسطي.

وكشف عظوم عن خطة تونس لحماية الأطفال من الأفكار المتطرفة، وهي عن طريق الكتاتيب العصرية وتعليمهم كيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني وتعليمهم كيفية اللعب، لافتًا إلي أن الرسول صل الله عليه وسلم قال "علموا الأطفال وهم يلعبون" وأن هناك أفكار كثيرة لم تتطلب إمكانيات ولكنها تعمل على تنمية مهارات الطفل وتعليمهم أصول دينهم منذ صغرهم، لذلك يجب تعزيز وتنظيم كافة الكتاتيب المتطورة وليس القديم التي كانت تقام على "الحصير"، ويتم التعلم من خلالها السنة النبوية وتعاليم الإسلام الوسطي، وتفسير آيات الذكر الحكيم كما يجب أن تفسر؛ تحصين كافة الأطفال من الوقوع ضحية الفكر الإرهابي والمتطرف.

واعترض وزير الشئون الدينية على فكرة الخطبة الموحدة التي طبقتها وزارة الأوقاف المصرية قائلا:«نحن نؤمن بحرية الفكرة، وخطبة الجمعة مرتبطة بالناحية الشرعية والناحية الدستورية ، فمن الناحية الشرعية، فالإمام والخطيب خليفة الرسول فوق المنبر والرسول لم يؤثر عنه إنه سب أحد أو كفر أحد أو نعت أي انسانا، الرسول هو قدوتنا لذا الإمام هو خليفة الرسول، والإمام فوق المنبر يعيش واقعه، يحكي عن قيمة العمل واحترام الوقت والقيم الكونية، إذا الإمام تطرق إلى موضوعات سياسية يتم أخذ الإجراءات اللازمة ضده بحسب القانون، والخطبة لا تحدد هي في إطار الحرية، وتحديد مناهض للحرية، نحن نعول على الإمام حبه لوطنه ولدينه، وهي ثوابت لديه، وهو يجب يعيش عصره وواقع، والرسول أمرنا بالتيسير على المصلين في الحرم ملايين من المصلين والإمام هو عليه ضبط المصليين، تحديد الخطبة ليس في صالح الدعوة او أجباراً أو قانونا، أحيانا تتجاوز الخطبة نص ساعة ، فالإمام عينة ميزان، وله رؤية ويضع كل شئ في عين الاعتبار».

وعن محاربة الدول العربية للإرهاب وقوى الشر قال إن المجتمعات والشعوب والمجتمع المدني ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها تلعب دورا مختلفا في مكافحة الإرهاب، مؤكدًا أن الإعلام في المجتمعات له دور ريادي في تلك القضية، ومصر لديها تجربة في التصدي للإرهاب وتتحمل تبعاته نيابة عن العالم، بالعمليات الناجحة للقوات المسلحة والشرطة المصرية لمحاصرة الإرهاب وتجفيف منابعه، وتونس أيضا مرت بمرحلة صعبة خلال الفترة الماضية، ولكن بتضافر أبناء الشعب التونسي، وقوات الأمن و قوات الجيش الوطني، استطاعت تونس الاستقلال بمساعدات معنوية من بعض الدول.

وأكد أن الدين والإسلام بني على الاعتدال والرحمة والاجتهاد والوسطية والسماحة، وكل زمان له قول وعمل، دون الخروج عن سياق الدين والحكم الفقهي، ولابد أن يكون على حسب الواقع الذي نعيشه، أزهى عصور في أشد نحن في أشد الحاجة إلى ونحن في أشد الحاجة هذه الأيام إلى علماء أمثال، الإمام أبو حنيفة وأحمد بن حنبل، والمُخاطب اليوم ليس هو مخاطب الأمس، الأئمة هو مخاطب للفضاء الإلكتروني، الخطاب الديني يجدد في اتجاهين، الأول المضموني هو العمق، والإحصائيات الرسمية التونسية تؤكد بالإجماع أن الشباب يستقطب عن طريق الإنترنت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، فلا من مقاومة الظاهرة بالظاهرة، وثانيا الجانب الشكلي.

وعن تجربة تونس في السيطرة على المساجد قال إنه في آخر عامين وضعت المساجد تحت السيطرة من قبل الدولة، وتحدث احياناً بعض الإنحرافات من قبل البعض، ولكنه على الفور يخضع المتجاوز للمسألة القانونية، فالإمام في المسجد يؤدي عمله على أكمل وجه، وأن أنزلق عن المألوف نحن في الوزارة لا نعطي للإمام توصية أو تعليمات، الإمام لديه الشرع والدستور، والشأن القانوني يضمن للدولة سيطرتها على المساجد، وهناك ضبط قانوني ودستوري، هو راعي للدين المساجد، ودستورنا يحث على الاعتدال والوسطية والتسامح، ولا يوجد من يعتلي المساجد من الأهالي.

أميرة العناني

شبه مختلف

شفيق الفلول.. شفيق الإخواني!!

علي ابراهيم

١- منذ أن اعتصم الإخوان في رابعة واتخذوا الجزيرة منبرا خاصا بهم ، لم اضبط نفسي متلبسا بمشاهدة هذه القناة ولا القنوات التي انجبتها سفاحا كان ذلك في قطر أو تركيا .

٢- لو قدر للفريق احمد شفيق الترشح وحيداً لرئاسة جمهورية مصر العربية فلن أعطيه صوتي كما لم انتخبه في العام ٢٠١٢ فقد كان مرشحي في الجولة الأولى حمدين صباحي وفي الإعادة كنت من فريق المبطلين ودونت ورقة التصويت بتلك العبارة «كلاهما لايستحق، فلا هو يحمل رحابة الدنيا ولا مرشح الاخوان يحمل سماحة الدين»، وقد هاجمت ترشحه في مقالين على صفحات جريدة المشهد.

٣- الأسباب التي دفعتني لعدم انتخابه في المرة الأولى لم تتغير وهذا يكفي لعدم انتخابه إذا ما استطاع الترشح، لكن ما يجري معه يدفع الناس وفي القلب منهم شخصي الضعيف بالتعاطف معه ولن أستطيع إقناع اي متعاطف بعدم انتخابه مثلما فعلت في الفترة السابقة وهذا هو أول مكسب له وخسارة للنظام الحالي وذلك أضعف الإيمان.

٤- يتسابق حلفاء الفريق في السابق للتبرؤ منه حتى الذين كانوا صوته ومنظريه ولسان حاله، ويتبارون في التقرب من الرئيس الحالي، فيدبجون الصفحات والمقالات التي تظهر الرجل في أسوأ صورة علهم يستمرون في أماكنهم ، فمثل هؤلاء لا يثق اي نظام لديه بعض حصافة أن يثق فيهم أو يجعلهم أكثر من مرحاض يتبول فيه ثم يتأفف من رائحته والأمثلة كثيرة دون التطرق إلى ذكر الاسماء فهم اشهر من راقصات الملاهي الليلية.

٥- يتعامل النظام وأنصاره بالمثل الشعبي «يقتلوا ويحرموا البكا» وذلك بعد عملية تأميم وتكميم لكافة القنوات الفضائية والصحف، فيمنع اي صوت مخالف من الظهور على الشاشات المصرية كانت ملكا للشعب!! بموجب الدستور، أو حتى ملكية خاصة، واذا ما حاول الممنوعين من الظهور التحدث عبر قنوات خارجية تكال لهم تهم العمالة والخيانة ويجردون من وطنيتهم وشرفهم السياسي أو العسكري، لأنهم قالوا رايا مغايرا في قناة لا ترضى عنها المؤسسات.

٦- يقدم النظام خدمة دعائية مجانية لمناهضيه عندما يطلق عليهم بعض الإعلاميين كريهي الطلة، يوصمهم حتى من يستمعون إليهم بالكذبة المنافقين، وبالتالي يشاهدونهم لكن لا يصدقونهم وفي الغالب يتعاطفون مع تهاجمهم تلك الألسنة على قنوات السيراميك والحديد أو حتى على صفحات صحف يقولون زورا إنها قومية، فهم يهاجمونه وكأنهم يحثون الناس على اختياره، فاذا نظرت الى يمينك ستشاهد الكتاب الذين كانوا يمجدون في الفريق شفيق وخلفيته العسكرية وخبراته المدنية واعماله في الطيران الحربي ومن بعده المدني، ويدعون لانتخابه لإنقاذ مصر من براثن الإخوان، هم ذاتهم الذين ينعتونه بالاخونة والدعشنة والجزرنة «نسبة إلى قناة الجزيرة» ويرونه أفسد أهل الأرض على وزن «أعلم الأهل الأرض» التي ينعت السلفيون بها شيخهم الحويني ، أما اذا نظرت الى يسارك فسترى الذين انبروا للدفاع عن الفريق «وشرزه» الشهير، وقد كانوا يطالبون بعودته من الإمارات لمحاكمته، باعتباره تلميذ مبارك وشريكه ووريثه ويهللون لعودته وربما يطلقون عليه منقذ ثورتي يناير ويونيو .

٧- لنتفق على ان شفيق إسمه الحقيقي «احمد شفيق قطب البنا»، وأن هذه معلومات صادقة مائة بالمائة، وإنه كان مدسوسا منذ أن غادر المؤسسة الوطنية إلى وزارة الطيران المدني، وإنه ترشح وانهزم في الإنتخابات الرئاسية السابقة بترتيب معهم!! ولنمد الحبل إلى آخره ونروج أن هناك ترتيبات بينه وبين قطر وتركيا وإسرائيل وإيران وسنغافورة ونيكارجوا والهند وأثيوبيا والسودان واستراليا والامريكتين!!، لترشيحه في مواجهة الرئيس السيسي، الذي حمى مصر وانقذها من جماعات الإرهاب والمصالح، فهل يمكن لمرشح يحمل توجهات شفيق وتحالفاته المشبوهة أن يهزم رئيسا وطنيا، وهل يمكن أن يلدغ المصريين بعد كل ما عانوه من جحر الإخوان مرتين، خاصة وأنهم مهزومين، إما سجناء بجرائمهم أو فارين بها خارج البلاد يكيدون لمصر في الإعلام الخارجي ويحاربونها بأسلحة أنصارهم في سيناء وغيرها.

الهذه الدرجة فقدت الجوقة التي تدافع عن الرئيس الثقة في المصريين بوطنيتهم التي يتشدقون بها ليل نهار !!.

ليتحالف شفيق أو غيره مع الإخوان وغيرهم ، وليكن مرشحهم في الإنتخابات الرئاسية المقبلة، طالما لا يوجد عائق دستوري يحول دون ترشيحه، ولتعرضوا أمره على الشعب المصري، إلا إذا كنتم تخونونه بعد أربع سنوات من الإنجازات ومحاربة الإرهاب، وليكن أسوأ الفروض هو خسارة الرئيس أفضل من ان تجرى انتخابات أحادية!!

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 248 - السنة السابعة ـ من 6 - 12 مارس 2018 - 18 - 24 جمادى الأول 1438هـ

إيقاع مختلف

بقلم: **السيد حسن**

نقوش على الحجر

كلنا قد تعلمنا ذلك التشبيه المدهش الذى يؤكد أن التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر وأن التعليم فى الكبر كالكتابة على الماء، لكن الإذاعى الأديب رضا عبد السلام يعيد اكتشاف معنى جديد لهذا التشبيه المدهش، فلقد اختار لسيرته الذاتية عنوان "نقوش على الحجر"، وكأنه يلخص هذه التجربة الحياتية الفريدة فى هذا العنوان الدال.

أتردد كثيراً فى أن أقول إن رضا واحد من أصحاب الاحتياجات الخاصة أو حتى من أصحاب القدرات الخاصة، فلا أنا ولا أحدٍ ممن اقتربوا منه كثيراً أو قليلا شعروا فى يوم من الأيام بأنه صاحب احتياج من أى نوع، ولم يشعر أى منا بأنه بحاجة إلى قدرة تعويضية خاصة، لسبب بسيط أنه ليس لديه نقص يحتاج إلى قدرة خاصة للتعويض، صحيح أنه ولد بلا ذراعين أو بتعبيره هوٍ بلا جناحين، إلا أنه لم يشعر يوما ولم يشعر أحداً بأنه صاحب احتياج خاص أو نقص من أى نوع، كما أنه لم يشعر أبداً بأنه عاجز عن الطيران والتحليق.

القلم يستطيع أن يشق طريقه إلى أصابع قدمه ليستقر بينهما تمهيداً للكتابة فى ملحمة صغيرة

فالقلم يستطِيع أن يشق طريقه إلى أصابع قدمه ليستقر بينهما تمهيداً للكتابة فى ملحمة صغيرة من ملاحم التحدى الناعم الفارقة، ثم سيقرر القلم بعد ذلك أن يغير مكانه الأثير فينتقل من بين إبهام القدم وسبابته إلى ما بين شفتيه وأسنانه ليصبح الخط أجمل وتصبح الرؤية ممكنة، وكأنه يقول ببساطة معجزة، البدائل أكثر من أن تحصى لمن بحث فى ذاته عن قدراتها المدهشة.

فى "نقوش على الحجر" تتعرف على سيرة حياتية رائعةٍ بلغة أدبية بالغة الروعة، يرويها هذا الفتى الذى أصبح كبيرا لمذيعى إذاعة القرآن الكريم، والذى يمتلك روحا شديدة التفرد، فلديه ذلك السِواءٍ النفسِي النبيل الذى يجعله يتحدى ظرفه الخاص تحديا قويا ناعما دون صخب أو ضجيج أوٍ نقمة أو تمرد، هو واع بظرفهٍ الخاصٍ لا ينكره ولا يقع أسيرا له، وكأن له من اسمه نصيبا كبيرا، فهو راض نعم، مسالم نعم، لكنه غير راضخ ولا مستسلم.

الكتاب ملىء بملاحم اجتماعية متجاورة ليس أدفأها المقارنة بين علاقة رضا بأبيه وعلاقة ابنه به، وليس أعجبها ذلك التِحليل المجتمعى للحياة فى "كفر الشيخ إبراهيم" وصولاٍ إلى التحليل الإنسانى لتجارب كبرى على مستوى العالم.

فصول مدهشة متلاحقة تحملك على إعادة اكتشاف ذاتك من حيث أنت تكتشفٍ حياة هذا الإذاعى الأديب الإنسان الذى يعطى الحياة دروسا من حيث هو يتلقى دروس الحياة.

وجهة نظرى

بقلم: **هالة فؤاد**

حين ميسرة

فتحت دولاب ملابسها.. تناثرت قطع شبه بالية.. رثت لحالها وقررت أن تخرج لشراء أخرى جديدة.. قبل أن تلمح قطعا أخرى لأولادها دفعتها لإرجاء شراء ماتحتاجه مؤثرة تلبية إحتياجات فلذات أكبادها أولا.. جولة مكثفة ومرهقة فى محلات مختلفة أصابتها بالإحباط.. مافى يدها من مال والذى ظنته يكفى وزيادة، بالكاد يسمح لها بشراء بنطلون لابنها الصغير.. ابتلعت مرارة الإحساس بالعجز والضيق .. وأرجأت طلبات أولادها هى الأخرى لـ «حين ميسرة».

إفتقدت لمة العيلة قررت وزوجها دعوة والدي كل منهما للغذاء .. أسرعت بورقة وقلم تحسب تكاليف العزومة.. هالتهما الأرقام التى قفزت بجنون، دخلهما الذى كان يوما ميسورا يكفى بالكاد احتياجات البيت واصبحت الولائم العامرة رفاهية.. وأصبح التفكير فى دعوة الأهل نوعا من المجازفة .. فقررا تأجيل دعوتهما الكريمة لـ «حين ميسرة».

أغلق الباب على حلمه البسيط على أمل أن يحققه «حين ميسرة»

نظر بضيق لحذائه البالى لمحته زوجته وأصرت على شراء آخر جديد له .. قبل أن يطرق الباب محصل الكهرباء وتبعه لسوء حظهما محصل الغاز؟ فدفعا ماظنا أنه فائض عن ميزانية البيت بعدما إكتشفا إغفالهما لتلك الفواتير.. أغلق الباب على حلمه البسيط على أمل أن يحققه «حين ميسرة».

فى نوبة جنون قررا الإستجابة لضغط الصغار وخضعا لرغبتهما فى تناول الطعام بأحد المطاعم.. إستبعدا مطعمهما الاثير بعدما قفزت أسعاره لتحرج ميزانيتهما المختلة دوما بفعل الغلاء.. على مضض أقنعا أطفالهما بآخر أكثر رحمة بجيوبهما.. فرحة الأولاد المجروحة ضاعفتها فاتورة الحساب التى عصفت بميزانية الشهر .. قررا الإستغناء عن تناول اللحوم والدواجن والأسماك والاكتفاء بعمل الكشرى والفول والمسقعة والبصارة وتأجيل كل مالذ وطاب لـ «حين ميسرة».

تزايدت آلام ظهرها بشكل فاق كل حدود قدرتها على الاحتمال.. خضعت مضطرة لأمر زوجها بالذهاب للطبيب.. صعقتها أجرة الكشف ودار عقلها بسرعة يحسب تكاليف العلاج.. خرجت مسرعة متغلبة متناسية كل الآلام ومتجاهلة كلمات زوجها الغاضبة ..محاولة امتصاصها بوعده أنها ستعاود زيارة الطبيب حتما «حين ميسرة».

×إكتشفت خلو علبة الدواء تجاهلت الصداع المدمر لرأسها .. تحاملت على نفسها وآثرت إقتصاد ثمنه لدفع «دروس الأولاد» على أن تعاود شراءه «حين ميسرة».

تحججت بالشبع لتفسح الطريق أمام أيادى صغارها لتناول نصيبها فى وجبة شهية أعدتها لهم .. ياما كلنا زمان .. واست نفسها مؤجلة تناولها ما تشتهيه «لحين ميسرة».

ترك سيارته لإبنه وعاد مضطرا لركوب الأتوبيسات العامة ليخفف عنه عناء المشوار المرهق وليحافظ على «وجاهته وسط زملائه».. مؤجلا شراء سيارة جديدة لـ «حين ميسرة».

كل أحلامنا المتواضعة وإحتياجاتنا الملحة مؤجلة لحين ميسرة هكذا نواسى أنفسنا متجاهلين قناعة ويقين وثقة تزيدها الأيام العصيبة يوما بعد يوم لتؤكد لنا أن «ميسرة» قد مات وأنه زمانه ولى، ولم يعد له حين ولى أوان.

البصاص ومدينة الجرذان

بقلم السفير / **معصوم مرزوق**

مساعد وزير الخارجية الأسبق

قال وعيناه تتسعان: «كل الخيوط في يدي .. أرفع الناس وأنزلها، أعزها وأذلها».

صوب نظرته تماماً في حدقتي محدثه وهو يروي:

« لم تكن المشكلة هناك ، ولكن المشكلة هنا .. لقد راحت فيها رؤوس ورقاب .. نعم يا سيدي .. لقد كنت هناك حين وقعت الواقعة، وقلت لهم أنكم لم تستمعوا إلي نصائحي فحلت بكم اللعنة .. ويبدو أن بعضهم لم يكن يعرفني، فتساءلوا وهم يبدون إندهاشهم من تواجدي في هذا المكان الحساس.. قلت لهم كلمة واحدة: «أنا المخبر»، فاختفت ألسنتهم في أفواههم المغلقة ..

اعتدل في مقعده وهو يحاول أن يريح كرشه المنفوخ ، ثم أشار إليٍ رأسه بسبابته قائلا :

– أنا أعتمد تماماً علي نفسي .. لم أسع إلي أي منصب ، ولكن الدنيا كلها كانت تأتي إلي دون طلب .. أنا لا أريد شيئاً سوي أن أكون «المخبر».

نعم .. لقد فعلها المخبر .. ويكاد يردد «أنه المخبر» طول الوقت ، وقبل الأكل وبعد الأكل ، حتي أنني تذكرت ذلك المشهد الكوميدي في فيلم لفؤاد المهندس لأحد الشخصيات التي تشكو من قصر قامتها ، فنصحها الطبيب النفسي أن تكرر لنفسها وبشكل مستمر عبارة : «أنا مش قصير قذعة ، أنا طويل واهبل» ، ووجه المقارنة هنا هيٍ حالة الإنكار ، لأنه لا القصير سوف يصبح طويلاً ، ولا الأهبلِ سوي يصبح عاقلاً ، ولا المخبر سوف يصبح عالما..

لقد تناولت «حالة الإنكار» هذه في مقالات عديدة سابقة لي لوصف أسلوب إدارة البلاد، وهذه الحالة ليس ميئوساً منها، ويمكن، بل ومن المهم علاجها ، لأن آثارها لاٍ تتعلق بالمريض شخصياً، وإنما للأسف تؤثر سلباً علي قطاع من الجماهير ، حيث تنتقل العدوي بشكل يهدد الصحة النفسية للمجتمع .

وأرجو ألا يعتبر من يختلف معي في الرأي أنني أسخر أو أحط من شأن أحد ، لأن تلك المقابلة الكوميدية تقفز إلي الذهن مباشرة ، ورغم ما يبدو من التناول الساخر الظاهري ، إلا أنه محاولة جادة تفتش خلف هذا الظاهر عنٍ تفسير وعلاج .

ولا بد هنا أن نلاحظ أيضاً أن رئاسة الجمهورية ليست أحدي الصفات الشخصية أو الممتلكات الفردية لأي إنسان، وإنما هي وظيفة شأنها شأن أي وظيفة تخضع لما يسمي التوصيف الوظيفي وشروط التعاقد، ولعل الذين يستعدون للتنافس في الإنتخابات الرئاسية القادمة في حاجة كي يراجعوا ذلك.

ومن المفيد أن ننعش الذاكرة ونتذكر أنه عندما أصدر الرئيس السابق مرسي إعلانه الدستوري المشئوم في ٢١ نوفمبر ٢٠١٢ ، وقبلها تخلص من رؤوس المجلس العسكري السابق ، بدا أنه رغم أن العسكريين يفترض أنهم خبراء في الضربة الخاطفة (Blitzkrieg) ، إلا أنهم نالوا ضربة خاطفة من مهندس مدني متخصص في الفلزات ، والناس كما نعرف جميعاً .. معادن .. إلا أن الحكاية كانت مختلفة .. وقد حاولت أن ألمح إلي ذلك في العديد من مقالاتي التي كانت تنشر حِينها في أكثر من جريدة ، قبل مصادرة قلمي تماماً.

وقتها كانت أي محاولة للفهم والتحليل تشبه التنجيم وضرب الودع ، وظلت التطورات تبدو غريبة غامضة ، فتارة يسود الحديث عن الطرف الثالث المجهول / المعلوم ، وتارة تتقارع سيوف أهل القانون والسياسة وكأن هناك منافسة حقيقية، دون تفسير شاف كاف واف لهذا القرار أو ذاك .. ولكن اتضح أنه كان هناك من يختفي في الظلام الرطب يخطط بدأب وهو يحاذر أن ينكشف أمره ، ويتحفز كي ينقض في اللحظة المناسبة.

كان من الواضح أن هناك خطة شيطانية كي تستعيد سلطة الفساد والمحاسيب مواقعها التي فقدوها بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، ليفرضوا بعد ذلك سلطتهم المطلقة علي حكم مصر ، من خلال خطوات حثيثة للسيطرة علي الإعلام ، وضمان السيطرة علي السلطة التشريعية ، دون أي إحترام لدستور أو قانون.

ويبدو أن أحداً لم يتوقف كي يسأل عما إذا كان ذلك الجبروت والتسلط يتماشي مع وعود الرئيس العديدة سواء أثناء حملته الإنتخابية أو بعد انتخابه رئيساً ؟.

أن الخروقات المتتالية للدستور تؤكد أن هناك انهياراً كاملاً للشرعية التي أصابها إهتزاز سوف يؤدي أدي في النهاية إلي السقوط الحتمي بعد أن حرصت سلطة الحكم علي إفراغ الدستور من مضمونه ، ولابد من الإعتراف بتلك الحقيقة والتسليم بما يترتب عليها.

ورغم إنكشافه الكامل، يقف المخبر منتشياً ولديه شعور هائل بالسلطة ينفخه كبرميل أجوف ، يتحدث بثقة مطلقة تكشف بسهولة عن جهل مطلق ، يسير مختالاً متعاجباً وهو يقسم للناس أن أكثر ما يميزه هو التواضع ، وفي أعماقه ما يكشفه لأحد أصدقائه :

– أخشي من اليوم المحتوم الذي ستزول فيه سلطاتي ، أنا مرعوب من لحظة المعاش وكأنها لحظة الموت ، وربما تكون الموت فعلاً .. فمن أجل عملي النبيل أصبح لي أعداء في كل مكان لا أستطيع حصرهم أو تحديدهم ، أنهم في مكان ما ينتظرون لحظة إنقشاع أضواء السلطة من حولي ، وحينها وفي ظلام المعاش البارد قد ينقضون كالذئاب الجائعة .. لكنني علي أي حال راضي بإنجازاتي ..

يتنهد قبل أن يتلفتٍ حوله بحرص ، ثم ينحني علي أذن صديقه هامساً :

بالطبع أؤمن نفسي .. فهؤلاء الذين ينتظرون سقوطي أقوم بتدميرهم تماما ، أو أبذل ما في إستطاعتي كي ألوثهم فلا تقوم لهم قائمة مرة أخري .. أن الشيطان نفسه يعجزٍ عن حيلي..

ينهض ويسير مختالاً متعاجباً، وهو يصوب عينيه ذات اليمين وذات الشمال فترتعد فرائص البسطاء، يسارعون بخطواتهم كي يتواروا عن عينيه، ولكنهم يشعرون به خلفهم تماماً ، تلفح أنفاسه أقفيتهم ، يوسوس في آذانهم بفحيح نبراته الآمرة الناهية ، يقول لهم بصوت خشن أجش: «أنا خلفكم أينما كنتم ، مثل ملك فوق أكتافكم أسجل أنفاسكم وهفواتكم الصغيرة والكبيرة ، ويوم الحساب آت يا من ظننتم أنكم تملكون محاسبتي ، أنا من طينة أخري غيركم ، خلقت كي أركب فوق ظهوركم كي أحميكم ، وأياكم أن تفكروا مرة أخري في التمرد علي أقداركم»..

تتصاعد صرخات وتأوهات من حدود المدينة ، يبتلع الرجال ما تبقي من مظاهر الذكورة، ويسارعون بإغلاق الأبواب بإحكام وهم ينظرون إلي زوجاتهم بخجل ، وعندما يتصايح الأطفال بأغنيات الحرية ، يصرخون فيهم بالصمت لأن الجدران لها آذان .. وخلف النافذة يمر شبح «البصاص» متعملقا، فيتقزم الرجال وتنتشر حالات التبول اللاإرادي .

تنطفئ الأضواء في كل بيوت المدينة ، ينام الناس مع كوابيسهم ، بينما «البصاص» لا ينام فهو خلف كل باب ، تحت كل فراش ، هو في العقول والقلوب.

عجاجيات

سندبسط

بقلم: **عبدالغنى عجاج**

فجأة أصبح اسم سندبسط يتردد فى الفضائيات.. ولمن لا يعرف فسندبسط واحدة من قرى مركز زفتى محافظة الغربية تطل على النيل الخالد قبالة مركز ميت غمر محافظة الدقهلية.. سندبسط قرية مصرية بإمتياز جرى عليها ما جرى لمعظم قرى مصر فالبيوت الاسمنتية زحفت على الأراضى الزراعية وأراضى الجزيرة التى كانت تروى بالراحة من مياه النيل وتخرج بإذن ربها أشهى الخضراوات والفواكه تحولت إلى غابة من الاسمنت وبيوت متلاصقة.. حتى النيل الذى كنا نتغزل فى جماله لم يعد هو نفس النيل الذى كنا نجلس أمامه ايام الطفولة حيث فقد الكثير من رونقه وجماله.

وسندبسط مثل كل قرى مصر انبتت علماء وأدباء وأبطال وقدمت شهداء ومثل كل القرى فيها الطيب والشرس والقبيح وفيها التقى وفيها اللئيم.. وقدمت فنانا قل إن يجود بمثله الزمان وهو السيد حواس رحمه الله وهو مداح ومبتهل ومنشد والأهم من كبار الرواة على الربابة لسير الأبطال مثل أبو زيد الهلالى وعزيزة ويونس..وكان يبدأ حفلاته فى كل أنحاء مصر بالصلاة والسلام على الحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الافتخار بقريته قائلا: (انا السيد حواس من سندبسط يا ناس).

وسندبسط كانت من أولى القرى التى اعترفت بجمهورية زفتى التى أعلنت عام ١٩١٩ احتجاجا على نفى سعد زغلول ورفاقه وربما منها أو من إحدى القرى المجاورة لها خرج سبع الليل اللص وقاطع الطريق الذى تحول ١٨٠ درجة ليصبح من الشخصيات الوطنية التى وقفت بجوار يوسف الجندى الذى أعلن جمهورية زفتى وتحديها للاحتلال البريطانى وان سبع الليل ورجاله تصدوا لقطار كان يحمل القوات الإنجليزية لتأديب زفتى واجهاض جمهوريتها.. ويقال أن الإنجليز أطلقوا مقولة (ما ازفت من زفتى إلا ميت غمر) بعد المقاومة الشرسة التى تصدت لهم فى زفتى وفى ميت غمر.. ويقال أن زفتى كان اسمها فى الاصل (ذو الفتى)ومع الزمن حرف وأصبح زفتى.

نعود لبروز أسم سندبسط فى الفضائيات... المناسبة فوز فريق مركز شباب سندبسط ٢١/ صفر على فريق عمال طنطا فى مباراة كرة القدم التى أقيمت بينهما ضمن مباريات دورى الدرجة الرابعة...النتيجة الثقيلة التى تعرفها مباريات كرة اليد وكرة السلة أثارت الجدل وأثارت الشكوك حول نزاهة المباراة وما إذا كانت تلك النتيجة التي حطمت الأرقام القياسية نتيجة تلاعب.. زاد من الشكوك أن تلك النتيجة جعلت مركز شباب سندبسط يتساوى فى النقاط مع مركز شباب محلة مرحوم مع التفوق بفارق هدف واحد مما يؤهل سندبسط للترقى والانتقال لدورى الدرجة الثالثة.. وبناء على ما اثير لم يعتمد اتحاد الكرة المصري نتيجة المباراة وفتح التحقيق فى وقائع المباراة

كواحد من أبناء سندبسط كنت أتمنى أن يفوز فريقها بنتيجة طبيعية ومنطقية وكنت أتمنى أن يتأهل لدورى الدرجة الثالثة بعد التغلب على فريق قوى وليس التغلب على فريق نزل لأرض الملعب ليهزم ويرفع الراية البيضاء من أول المباراة حتى آخرها....الشكوك حرمتنى من الفرحة بفريق قريتى الحبيبة التى يحتضن ثراها ابى وامى واحبائي الذين سبقوا إلى دار الحق.. كم كنت اتمنى ان تحصل سندبسط على ٦٠٪ باللعب النظيف وليس ١٠٠٪ أمام منافس وهمى لم يسع للمنافسة ولو لدقيقة واحدة طوال المباراة..أتمنى ألا نستمريء والا نعمم نموذج الفوز السندبسطاوى فى حياتنا.